

العلم  
بمجة  
التشري

(تكملة)

## التشرق الأوسط تحدث مع ليندركينغ وغرونديبرغ عن الأزمة تشديد أميركي - أممي على استكمال هدنة اليمن

استوكهولم، بدر القحطاني

ويقرأ غرونديبرغ مسالة التنازلات في الهدنة اليمنية بأنها ليست مرتبطة بطرفيها (الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية). ويقول «فضلاً عن حقيقة أن الهدنة مؤقتة، فهي موجهة لشعب اليمن وليس لاطراف. لذلك عندما بقي أحد الطرفين بالتزاماته، فهذا ليس تنازلاً للطرف الآخر، إنه تنازل لشعب اليمن. وأعتقد أن كلا الجانبين يقدر ويفهم ذلك». كما تحدث ليندركينغ عن فوائد التزامات الطرفين. وقال «عندما يظهر الأطراف التزاماً، فإنهم يظهرون أيضاً الثقة، ولهذا من المهم أن نرى تقدماً في جميع عناصر الهدنة»، في إشارة إلى قضية فتح المعابر وخصوصاً تعز. وحول تمديد الهدنة، قال: «نأمل تثبيت الهدنة الحالية التي تم تمديدتها حتى 2 أغسطس (آب) مرة أخرى. ومن المهم جداً أن يلتزم الطرفان بنود الهدنة التي سبق أن اتفقا عليها». (تفاصيل ص3)

## الأمير محمد بن سلمان وإردوغان عقدا مباحثات رسمية... والبلدان أكدا أهمية زيادة التبادل الاقتصادي الرياض وأنقرة لتوطيد العلاقات ومد جسور التعاون



أنقرة، سعيد عبد الرازق

اختتم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان زيارة إلى تركيا أمس، منهيًا بذلك جولته الخارجية التي شملت مصر والأردن، وأجرى خلالها محادثات مع قادة تلك الدول، تناولت تطوير العلاقات وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، إضافة إلى بحث ملفات استراتجية واقتصادية وتنموية. وجاءت زيارة ولي العهد إلى تركيا أمس في سياق توطيد العلاقات ومد جسور التعاون بين البلدين. وأجرى الأمير محمد بن سلمان مباحثات رسمية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نقل له خلالها تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فيما حفلته الرئيس التركي تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين. وأفاد بيان مشترك في ختام الزيارة، بأن الجانبين أكدا عزمهما على تعزيز التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية، وتبادلا وجهات النظر حيال أبرز المستجدات الإقليمية والدولية. وناقش الجانبان سبل تطوير وتنوع التجارة البينية، وتسهيل التبادل التجاري، وتذليل أي صعوبات، وتخفيف التواصل بين القطاعين العام والخاص في البلدين لبحث الفرص الاستثمارية. واتفق البلدان على تفعيل أعمال مجلس التنسيق السعودي - التركي، وأعبأ عن تطلعهما للتعاون في مجالات الطاقة، وسلاسل الإمداد المرتبطة بها. وفي مجال البيئة، رحب تركيا بإطلاق المملكة مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر» وأعبرت عن دعمها لجهود المملكة في مجال التغير المناخي. (تفاصيل ص2)

الرئيس التركي مرحباً بولي العهد السعودي في القصر الرئاسي بأنقرة أمس (أ.ف.ب)

## دعا لانتخابات وطالب الشعب بتصحيح المسار السياسي ولي العهد الكويتي يعلن حل البرلمان

الكويت، ميرزا الخويلدي

وقال الشيخ مشعل: «سوف يصدر مرسوم الحل والدعوة إلى الانتخابات في الأشهر القادمة بعد إعداد الترتيبات القانونية اللازمة». وأضاف أن «هدفنا من هذا الحل الدستوري الرغبة في أن يقوم الشعب بنفسه ليقول كلمة الفصل في تصحيح مسار المشهد السياسي من جديد باختيار من يمثله الاختيار الصحيح». وأشار ولي العهد إلى أن المشهد السياسي «تمزقه الاختلافات وتدمره الصراعات».

أعلن ولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، أمس، حل البرلمان، وسط أزمة سياسية تشهدها البلاد منذ استقالة الحكومة قبل شهرين. وأعلن ولي العهد في كلمة متلفزة إلى الشعب نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، حل مجلس الأمة حالياً دستورياً والدعوة لانتخابات عامة «خلال الأشهر القادمة».

وقال الشيخ مشعل: «سوف يصدر مرسوم الحل والدعوة إلى الانتخابات في الأشهر القادمة بعد إعداد الترتيبات القانونية اللازمة». وأضاف أن «هدفنا من هذا الحل الدستوري الرغبة في أن يقوم الشعب بنفسه ليقول كلمة الفصل في تصحيح مسار المشهد السياسي من جديد باختيار من يمثله الاختيار الصحيح». وأشار ولي العهد إلى أن المشهد السياسي «تمزقه الاختلافات وتدمره الصراعات».

## استعرضت مستقبل الإعلام في المنطقة خلال ندوة نظمتها «بلومبرغ» الراشد تناقش التحول الرقمي في «كان ليونز»

كان (فرنسا) نجلاء حبريري

التي تقودها في ندوة نظمتها «بلومبرغ»، وأدارها ماثيو بلوكسهام كبير المحللين في «بلومبرغ إنتلجينز». وأجمع المشاركون على أن الثورة الرقمية التي يعيشها المشهد الإعلامي العالمي تتيح فرصاً واسعة للإبداع وتقديم المحتوى الإخباري والترفيهي بأشكال مبتكرة عبر منصات مختلفة. وقالت الراشد إن «الساحة الإعلامية تتغير بوتيرة سريعة، وتطرح فرصاً جديدة تسعى لاستغلالها، وتحديات تتفاعل معها». وفي سياق منطقة الشرق الأوسط، اعتبرت الراشد، التحول الرقمي جوهرياً للوصول إلى شريحة واسعة من المتلقين، لافتة إلى أن أعمار 70 في المائة من سكان السعودية و60 في المائة من سكان دول مجلس التعاون الخليجي تتراوح بين 30 و35 عاماً. (تفاصيل يوميات الشرق)

بحث جمانا الراشد، الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للإعلام (SRMG)، تطورات الساحة الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوجهاتها المستقبلية، على هامش مهرجان «كان ليونز للإبداع الدولي». واستعرضت الراشد أهداف استراتيجية التحول الرقمي

## شولتس: المفاوضات بين موسكو وكيف لا تزال بعيدة المنال

## أول سفينة حبوب تغادر ميناء ماريوبول

مقلي تركيا وروسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة في إسطنبول في غضون 10 أيام لبحث فتح ممرات آمنة لنقل الحبوب. إلى ذلك، قال المستشار الألماني أولاف شولتس الأربعاء إن مفاوضات السلام بين روسيا وأوكرانيا «ما زالت بعيدة»، داعياً حلفاء بلاده إلى مواصلة دعم كييف عبر تسليمها الأسلحة وفرض العقوبات على روسيا. (تفاصيل ص9)

برلين؛ راضدة بهنام  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

غادرت السفينة التركية «أزوف كونكورد»، ميناء ماريوبول الأوكراني الخاضع لسيطرة الروس والانفصاليين بعد مباحثات تركية - روسية في موسكو، لتكون هي الأولى التي تخمّن من الإبحار من المنطقة محملة بالحبوب بعد انتظارها لأيام في الميناء، وسط انباء عن عقد اجتماع رباعي بين

(ص6)

(ص7)

(ص11)

(اقتصاد)

مياقاتي يكلف اليوم تشكيل الحكومة اللبنانية

إسرائيل لانتخابات مبكرة بعد قرار أولي بحل البرلمان

اتفاق تاريخي على تعديل

حق حمل السلاح في أميركا

النقد الدولي يتوقع احتواء مخاطر التضخم في السعودية



# نعزز الابتكار في البنية التحتية

## اكتشف آفاق الاستثمار في التعليم...

في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق العالمية موجات متلاحقة من الدورات الاقتصادية المختلفة، هناك مبادئ ثابتة وواضحة لا جدال فيها، وأحد أهمها التعليم يعتبر حجر الأساس للازدهار في المستقبل. ولعل ذلك يبدو جلياً من خلال استمرار ارتفاع معدل الطلب على التعليم على الرغم من حالة عدم الاستقرار واليقين التي تسود الأسواق. لهذا السبب فإننا نؤمن بالاستثمار في التعليم - ليس فقط في المؤسسات الرائدة التي تعد طلاب اليوم ليصبحوا قادة الغد، ولكن أيضاً الاستثمار في البنية التحتية التي تحتضنهم والقطاعات التي تعزز قدراتهم وتعلمهم. تواصل معنا اليوم لاكتشاف فرص الاستثمار المتنوعة في قطاع التعليم.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على +973 17549599 أو مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني [iservice@gfh.com](mailto:iservice@gfh.com)







طالب الشعب بتصحيح مسار المشهد السياسي من جديد

ولي العهد الكويتي يعلن حل البرلمان حلاً دستورياً



الشيخ مشعل الأحمد الصباح خلال توجيهه كلمة متلفزة نيابة عن أمير الكويت أمس (كونا)

نحل مجلس الأمة حلاً دستورياً، والدعوة إلى انتخابات عامة وفقاً للإجراءات والمواعيد والضوابط الدستورية والقانونية».

مشعل الأحمد الصباح، أمس، حل مجلس الأمة (البرلمان) حلاً دستورياً، والدعوة لانتخابات عامة جديدة، وسط أزمة سياسية حادة مستحكمة تعقدها البلاد منذ استقالة الحكومة قبل شهرين. وجه ولي العهد الكويتي كلمة متلفزة إلى الشعب؛ نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، حيث أعلن فيها حل مجلس الأمة حلاً دستورياً، والدعوة لانتخابات عامة خلال الأشهر القادمة».

وبارك الأمير الشيخ نواف الأحمد قرارات ولي العهد بكلمة مقتضبة متلفزة استيق بها حديث الشيخ مشعل قائلاً: «لقد كلفت أخي سمو ولي العهد الأمين بإلقاء كلمة نيابة عننا، والتي نأمل أن توضح كل ما يدور على الساحة؛ فنحن على دراية تامة ومتابعة للمشهد السياسي».

وقال ولي العهد الكويتي «قررنا الاحتكام للدستور وحل مجلس الأمة حلاً دستورياً، والدعوة لانتخابات عامة خلال الأشهر القادمة».

وأضاف «رأينا أن الخروج من المشهد السياسي الحالي بكل ما فيه من عدم توافق وعدم تعاون، واختلافات وصراعات، وتغليب المصالح الشخصية وعدم قبول البعض للبعض الآخر، وممارسات وتصرفات تهدد الوحدة الوطنية (...) فقد قربنا اللجوء إلى الشعب باعتباره المصير والامتداد والبقاء والوجود ليقوم بنفسه بإعادة تصحيح مسار المشهد السياسي من جديد بالشكل الذي يحقق مصالحه العليا».

وأعلن عن تفعيل المادة (107) من الدستور بحل مجلس الأمة حلاً دستورياً، والدعوة لانتخابات عامة جديدة، وقال «بناءً عليه؛ فقد قررنا مضطرين ونزولاً على رغبة الشعب واحتراماً لإرادته الاحتكام إلى الدستور والعمل الذي ارتضيته، واستناداً إلى حقنا الدستوري المخصوص عليه في المادة (107) من الدستور أن

بعد وفاة أخيه الشيخ صباح الأحمد الصباح. وكانت آخر مرة تم حل البرلمان فيها عام 2016.

ويقول الخبير الدستوري الكويتي الدكتور محمد الفيلبي لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع الذي أمامنا هو «خطاب» وجهه ولي العهد نيابة عن الأمير، يكشف من خلاله وجود (تذمر) من المشهد السياسي الحالي في البلاد، ويشخص من خلاله بأن المجلس تجاوز على اختصاصات السلطة التنفيذية، والأخيرة لم تقم بدورها كما يجب، ويؤكد أنه لن يكون هناك خروج عن الدستور، ثم يقرر أن هناك حلًا للمجلس بعد بضعة أشهر لأسباب لم يعلنها ولي العهد.

ويؤكد الفيلبي، أن الخطاب جاء في وقته لتهدئة المخاوف من إشاعات تسري بأن إجراء المقلب هو حل مجلس الأمة «مخالف للدستور»، أو أن هناك اتجاه لدى القيادة السياسية لتعليق أو تعطيل العمل بالدستور، والخطاب أكد أن هذه معلومات منافية للصحة، وهو مدعا للتهنئة.

وأضاف الفيلبي، يمكننا القول إنه إذا تم حل مجلس الأمة الآن، فسنتكون الانتخابات في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) 2020، حيث حققت المعارضة تقدماً نسبياً بفوز 24 نائباً محسوباً عليها بمقاعد مجلس الأمة المؤلف من 50 مقعداً.

وجاءت استقالة الحكومة في أبريل (نيسان) تفادياً لتصويت مجلس الأمة الكويتي على طلب «عدم التعاون» مع الحكومة الذي كان مقرراً في اليوم التالي، بعد استجواب رئيس الوزراء في البرلمان. وتعين تصويت البرلمان على عدم التعاون مع الحكومة دستورياً وفقاً لأمر لأمير البلاد ليقرر بنفسه إعادة رئيس الوزراء وتعيين حكومة جديدة أو حل مجلس الأمة.

ويأتي القرار بينما ينفذ 21 نائباً من المعارضة الكويتية اعتصاماً منذ 14 يونيو (حزيران) الحالي في مكاتبهم في مقر مجلس الأمة؛ احتجاجاً على ما يصفونه بـ«تعطيل الدستور»، ومن أجل الضغط على أمير البلاد لاسراع في تشكيل حكومة جديدة بعد استقالة الحكومة قبل أكثر من شهرين.

أسباب الحل على أنه لا يجوز حل المجلس ذات الأسباب مرة أخرى، وإذا حل المجلس وجب إجراء الانتخابات للمجلس الجديد في موعد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل، فإن لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كان الحل لم يكن، ويستمر في أعماله إلى أن يُنتخب المجلس الجديد».

وفي موقف يدل على الرغبة في أخذ جانب الحياد في اختيار رئيس مجلس الأمة المقبل؛ أكد ولي العهد «أننا لن نتدخل في اختيار نواب المجلس المقبل من أجل، فإن لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كان الحل لم يكن، ويستمر في أعماله إلى أن يُنتخب المجلس الجديد».

وفي موقف يدل على الرغبة في أخذ جانب الحياد في اختيار رئيس مجلس الأمة المقبل؛ أكد ولي العهد «أننا لن نتدخل في اختيار نواب المجلس المقبل من أجل، فإن لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كان الحل لم يكن، ويستمر في أعماله إلى أن يُنتخب المجلس الجديد».

ترحيب نيابي واسع بقرار حل «الأمة» وتأكيد الحاجة لتصحيح المسار

عليها خطاب القيادة السياسية «وعلى رأسها إعادة الأمر إلى الشعب الكويتي ليختار ممثليه من دون تدخل السلطة السياسية، علاوة على قرار عدم التدخل في اختيار نواب المجلس المقبل من سيؤولي منصب رئاسة المجلس».

ودعا التحالف الوطني الديمقراطي جميع القوى السياسية والشعب الكويتي «لانتهاز هذه الفرصة لإعادة بناء الثقة بمؤسساتنا السياسية والديمقراطية وإلى حسن اختيار نوابهم للمجلس

في حين قالت الحركة الدستورية الإسلامية (حديس) إن خطاب ولي العهد «أسدل الستار على حالة الانسداد السياسي» في البلاد.

وأضافت في بيان: «لقد أسدل سمو الأمير الستار على حالة الانسداد

الكويت، «الشرق الأوسط».

لقي قرار ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح حل مجلس الأمة حلاً دستورياً والدعوة لانتخابات عامة جديدة، ترحيباً واسعاً من السياسيين وأعضاء مجلس الأمة.

وقال رئيس مجلس الأمة مزروق الغانم، في تغريدة عبر (تويتر): «الطلاقاً من الدستور وأخلاقنا ككويتيين، علينا الالتفات حول القيادة السياسية فيما تراه لنا فيه مصلحة الوطن العليا، ودعها ومؤازرتها حتى تغير بالكويت إلى بر الأمان».

في حين أعرب رئيس مجلس الأمة الأسبق أحمد الرشيد عن خالص الشكر والتقدير لأمير الكويت الشيخ نواف الأحمد ولولي العهد الشيخ

التشرف • النشرف • ASHARQ AL-AWSAT

على خلفية نقص إمدادات الكهرباء وارتفاع الأسعار وتدهور العملة العلمية لليمنيين: نريد مزيداً من الوقت لحل الأزمات المركبة



الدكتور رشاد العلمي (سبأ)

عدن، علي ربيع الرياض، عبد الهادي حيتور

على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها مدينة عدن اليمنية لجهة ضعف إمدادات الكهرباء وارتفاع أسعار الوقود، واستمرار انخفاض سعر العملة (الريال) طلب رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العلمي من مواطنيه (الأربعاء) مزيداً من الوقت لحل ما وصفه بـ«الأزمات المركبة».

وتصريحات العلمي التي جاءت في شكل تغريدات على «تويتر» تسعى كما يبدو إلى تهدئة أحقان الشارع اليمني في المناطق المحررة بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية ونقص الخدمات، على أمل أن تسفر المساعي الرئاسية الإيجابية إلى تخفيف حدة الأزمة في الأسابيع المقبلة اعتماداً على الدعم الخليجي المرتقب الذي تنتظره الحكومة على هيئة مساعدات وودائع لمصلحة البنك المركزي.

وقال العلمي: «لقد تابعت بالأم شديد واهتمام بالغ الاحتجاجات الشعبية في مدينة عدن الحبيبة وأنفهم أسبابها ومبرراتها، وأعدكم أنني وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي سنبدل كل جهد لاتخاذ كل ما يمكن عمله».

ووعد بأنه سيبدل «المزيد من الجهود لأجل الحصول على مساعدات استثنائية عاجلة من الأشقاء للتخفيف من هذه الأزمة الخانقة في قطاع الكهرباء، والتي تحتاج إلى تدخلات سريعة بعيداً عن معالجة كيفية التخلص من الخطر حول الناقلة، وسيتم تحديد ذكراً، لاحقاً، لكننا إذ لم نحلرنا بسرعة؛ فإن كل هذا النقط يتجه إلى البحر الأحمر، وسيؤدي إلى انتكاسة التجارة العالمية، وصيد الأسمك والسياحة، ولن يكون هناك نقاش حول ما سيحدث للنقط. لذا، نحن في حاجة إلى العمل الآن لمعالجة هذا الوضع العاجل».

التشرف • النشرف • ASHARQ AL-AWSAT

مقاربات دولية: التطورات اليمنية غير مسبوقة... والالتزامات ليست تنازلات

هذا الأمر. واعتقد أن هذا التجمع سيكون مهماً للغاية، للمفاتيح متعددة».

إنقاذ صافر»؛

يشكل خزان «صافر»؛ الذي تقود الحكومة اليمنية، إن الحوثيين يتعاملون معه كرهينة، تحدياً أمام الأمم المتحدة التي تقود نقاشات حول إنقاذ وتحديد خطر ناقلة النفط العمامة والمتهالكة، والتي تريض قبالة الحديدة منذ عام 2015 وتحمل ما يربو على مليون برميل نفط وقد يؤدي تآكلها المتزايد إلى كارثة بيئية كبرى.

ويسؤال ليندركينغ عن آخر التطورات، قال المبعوث «لقد تعهدت السعودية حديثاً بتقديم 10 ملايين دولار، كما تعهدت الولايات المتحدة بتقديم 10 ملايين دولار، إضافة إلى تعهدات أخرى من الاتحاد الأوروبي وأيضاً قطر، وتعتقد الأمم المتحدة أنها تمكنت من توفير 60 مليون دولار؛ مما يعني أننا نتقرب من تحقيق الهدف المنشود، وهو 80 مليون دولار».

ويعتقد الدبلوماسي الأميركي، أنه إذا ما تقدمت دول أخرى في المنطقة وأيضاً القطاع الخاص، «فستكون أقربنا من المبلغ المنشود، وبالتالي البدء في تفريغ المصلحة البيئية التي اعتقد أنها تفرعنا جميعاً».

«من سيبعب النفط»، يجب ليندركينغ «هذه خطة للأهم المتحدة، كما تعلم. قادت الأمم المتحدة المفاوضات بشأن هذا المشروع حتى الآن، مما أدى إلى توقيع مذكرة تفاهم في مارس (آذار) من العام الحالي... لم يتم معالجة كيفية التخلص من الخطر حول الناقلة، وسيتم تحديد ذكراً، لاحقاً، لكننا إذ لم نحلرنا بسرعة؛ فإن كل هذا النقط يتجه إلى البحر الأحمر، وسيؤدي إلى انتكاسة التجارة العالمية، وصيد الأسمك والسياحة، ولن يكون هناك نقاش حول ما سيحدث للنقط. لذا، نحن في حاجة إلى العمل الآن لمعالجة هذا الوضع العاجل».

التشرف • النشرف • ASHARQ AL-AWSAT

كيف يقرأ المبعوث الأممي الهدنة التي رعتها الأمم المتحدة في اليمن؟ كان هذا ما هاجس لدى كثير من المراقبين للشأن اليمني، ويشكل الحديث عن المبعوثين الأميركيين ليندركينغ والأممي غرونديبرغ جانباً من القراءة الدولية اللازمة للبيئية، التي تلخص التطورات التي يشهدها ملف الأزمة «داغبر» المسبوقة»، وأن الالتزامات ليست تنازلات للأطراف بقدر ما هي للشعب.

عندما بدأت الهدنة في أبريل (نيسان) 2022 وبالتوازي مع مشاورات الرياض برعاية خليجية، لم يكن المبعوث الأممي زار صنعاء بعد، لكن الهدنة كانت بمثابة الميسر السياسي لإحداث اختراق والالتقاء بقيادات الحوثيين.

ولأن التمديد الذي طال الهدنة حتى أغسطس (آب) المقبل، أوجد مساحة للمبعوثين والناخبين الإقليميين والدوليين أن يتحركوا لتثبيتها، لم يخف غرونديبرغ اندهاش بعض من تفاجا بصمود الهدنة.

يقول غرونديبرغ في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «فضلاً عن حقيقة أن الهدنة مؤقته، فهي موجبة لشعب اليمن وليس للأطراف؛ لذلك، عندما يفي أحد الطرفين بالتزاماته، فهذا ليس تنازلاً للطرف الآخر، إنه تنازل لشعب اليمن، واعتقد أن كلا الجانبين يفكر ويفهم ذلك».

كما تحدثت غرونديبرغ عن فوائد التزامات الطرفين (الحكومة اليمنية والحوثيين)، ويرى بأنه «عندما يظهر الأطراف التزاماً، فإنهم يظهرون أيضاً الثقة؛ ولهذا فهو من المهم أن نرى تقدماً في جميع عناصر الهدنة، في إشارة إلى قضية فتح المعبور وخصوصاً تعز، وعند سؤاله عن الرسالة التي يريد إيصالها، قال المبعوث «لقد فهمنا تطوراً غير مسبوقة، ولدينا جميعاً مسؤولية مشتركة، علينا التأكد من أننا ندرك ذلك والاستفادة من ذلك، ولدينا جميعاً، لدى كل فرد مسؤولية، الأطراف، للنقطة، المجتمع الدولي، وأنا أكتمل للآمن».



المبعوثان الأميركي والمبعوث الأممي لدى لقائهما في واشنطن (الخارجية الأميركية)

المتحدة، أنت كمسؤول إعلامياً، واليمنيون أنفسهم، يمكننا جميعاً المشاركة في الرحلة التي بدأناها».

تثبيت الهدنة

بدأت الهدنة اليمنية بأربعة محاور مطلع أبريل وتم تمديدتها حتى شهر بداية أغسطس، وشملت أربعة بنود تمثلت في وقف شامل لإطلاق النار، وتيسير دخول 18 سفينة تحمل الوقود إلى موانئ الحديدة، والسماح برحلتين جويتين من وإلى مطار صنعاء كل أسبوع. كما تتضمن البنود أيضاً عقد اجتماع بين الأطراف للاتفاق على فتح الطرق في تعز، وغيرها من المحافظات لتسهيل حركة حركة الأفراد داخل اليمن».

وقال المبعوث الأميركي غرونديبرغ عن الهدنة التي رعتها الأمم المتحدة في اليمن؛ «كان هذا ما هاجس لدى كثير من المراقبين للشأن اليمني، ويشكل الحديث عن المبعوثين الأميركيين ليندركينغ والأممي غرونديبرغ جانباً من القراءة الدولية اللازمة للبيئية، التي تلخص التطورات التي يشهدها ملف الأزمة «داغبر» المسبوقة»، وأن الالتزامات ليست تنازلات للأطراف بقدر ما هي للشعب.

عندما بدأت الهدنة في أبريل (نيسان) 2022 وبالتوازي مع مشاورات الرياض برعاية خليجية، لم يكن المبعوث الأممي زار صنعاء بعد، لكن الهدنة كانت بمثابة الميسر السياسي لإحداث اختراق والالتقاء بقيادات الحوثيين.

ولأن التمديد الذي طال الهدنة حتى أغسطس (آب) المقبل، أوجد مساحة للمبعوثين والناخبين الإقليميين والدوليين أن يتحركوا لتثبيتها، لم يخف غرونديبرغ اندهاش بعض من تفاجا بصمود الهدنة.

يقول غرونديبرغ في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «فضلاً عن حقيقة أن الهدنة مؤقته، فهي موجبة لشعب اليمن وليس للأطراف؛ لذلك، عندما يفي أحد الطرفين بالتزاماته، فهذا ليس تنازلاً للطرف الآخر، إنه تنازل لشعب اليمن، واعتقد أن كلا الجانبين يفكر ويفهم ذلك».

كما تحدثت غرونديبرغ عن فوائد التزامات الطرفين (الحكومة اليمنية والحوثيين)، ويرى بأنه «عندما يظهر الأطراف التزاماً، فإنهم يظهرون أيضاً الثقة؛ ولهذا فهو من المهم أن نرى تقدماً في جميع عناصر الهدنة، في إشارة إلى قضية فتح المعبور وخصوصاً تعز، وعند سؤاله عن الرسالة التي يريد إيصالها، قال المبعوث «لقد فهمنا تطوراً غير مسبوقة، ولدينا جميعاً مسؤولية مشتركة، علينا التأكد من أننا ندرك ذلك والاستفادة من ذلك، ولدينا جميعاً، لدى كل فرد مسؤولية، الأطراف، للنقطة، المجتمع الدولي، وأنا أكتمل للآمن».



## العراق: توقعات متضاربة بشأن جلسة البرلمان الاستثنائية اليوم

بيد الطرفين، أو أن المقصود بقاء هذا التحالف على المستوى السياسي لا البرلماني، فإن أياً من الاحتمالين من شأنه جعل مهمة قوى «الإطار التنسيقي» معقدة بشأن تشكيل الحكومة المقبلة. فـ«الإطار التنسيقي» حتى بعد انضمام أعداد كبيرة من النواب البدلاء إلى صفوفه، فضلاً عن رهانه على النواب المستقلين وعددهم 40 نائباً، لا يملك أغلبية الثلثين اللازمة لانتخاب رئيس للجمهورية، وهي العقدة المستمرة منذ 8 شهور حتى اليوم. يضاف إلى ذلك طلباً ما تحدث به لـ«الشرق الأوسط» أحد النواب المستقلين، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه- أن «مشكلة (الإطار التنسيقي) أنه لا ينظر إلينا كنواب مستقلين بوصفنا كتلة لها رؤيتها وبرنامجه وخطتها لكيفية بناء الدولة؛ بل ينظر إلينا بوصفنا لوناً واحداً معهم (في إشارة إلى كون النواب المستقلين غالبيتهم من المكون الشعبي) كما ينظر إلينا كرقم بريد إضافته إلى ما لديه من رصيد». ويضيف هذا النائب أن «هذا غير مقبول بالنسبة لنا؛ لأننا سبق أن طرحنا مبادرة لقيت اهتماماً من قبل مختلف الأوساط البرلمانية والسياسية، إلى الحد الذي تم معه التعويل علينا في تشكيل الحكومة، وكوننا لسنا فقط بيضة قبان؛ بل طرح حتى أن نرشح نحن رئيس الوزراء المقبل»، مبيناً أن «كل شيء اختلف بعد انسحاب الصوريين، وأصبحت أمام مشهد جديد حبال ما يمكن أن يترتب من نتائج مستقبلية، بشأن أسلوب التفاوض بينما وبين بقية الكتل السياسية، بشأن الآلية التي يجب أن تتشكل الحكومة القادمة بموجبها؛ لأننا ننظر إلى معاناة الناس التي أوصلتنا إلى البرلمان، لا لا تريد خذلانهم، بصرف النظر عن المكاسب التي يمكن أن نحصل عليها».

كردياً وسنياً، يبرز خلاف داخل كل من البيتين الكردي والسني، تسعى قوى «الإطار التنسيقي» إلى استثماره لصالحها، وبالتالي تدفع بكل قوة إلى إكمال تصارح جلسة اليوم؛ لأن من شأن ذلك أن يجعلها تصارح على أرض صلبة مع الكرد والسنة، بعد أن يرتفع رصيدها مع صعود النواب الجدد إلى نحو 120 نائباً شعبياً، باستثناء النواب المستقلين الأربعين، ما يرفع العدد في حال انسجموا معهم إلى 160 نائباً.

بينما وصل النواب البدلاء الـ73 الذين حلوا محل نواب الكتلة الصورية المستقلين إلى بغداد، بهدف تادية اليمين القانونية، اليوم الخميس، فإن التوقعات المتضاربة بشأن إمكانية اكتمال نصاب الجلسة الاستثنائية لا تزال هي سيدة الموقف. فالجلسة التي اضطر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي إلى الإعلان عن انعقادها برغم العطلة التشريعية للبرلمان التي تنتهي في العاشر من شهر يوليو (تموز) المقبل، كان الهدف منها طبقاً للتوقع التي جمعت من قبل نحو 50 نائباً هو مناقشة التهديدات التركية للاراضي العراقية. لكن ما إن تم الإعلان عن موعد عقد الجلسة اليوم الخميس، حتى انتقل الحديث عن تادية اليمين للنواب البدلاء والشروع في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة، دون الإشارة لا من قريب ولا من بعيد إلى التهديدات التركية التي جمعت التوقع سببها. حتى رئاسة البرلمان لم تحدد جدول أعمال للجلسة، بسبب تضارب المواقف حولها لجهة: هل تقتصر على القصف والتهديدات التركية المتواصلة للاراضي العراقية، أم تادية القسم للنواب البدلاء.

وبينما يتحول «الإطار التنسيقي» الشعبي إلى كتلة برلمانية كبيرة حين تنضم إليها الغالبية العظمى من النواب البدلاء، وبالتالي تصح هي أعضائها رئيساً للحكومة المقبلة، فإن حلطي الصدر: تحالف «السيادة» السني بزعامة محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، لم يحصما أمرهما بعد لجهة حضور الجلسة من عدمه، أو الانتقال لجهة التحالفات من مركب الصدر إلى مركب خصومه، قوى «الإطار التنسيقي». وطبقاً لما باتت تعلمه أوساط كل من التحالفين السني والكردي، فإن تحالف «إنقاذ وطن» المكون من «الكتلة الصورية»، و«السيادة»، والحزب الديمقراطي الكردي»، لا يزال قائماً رغم انسحاب الصدر. وبين أن يكون الإعلان عن بقاء هذا التحالف قائماً مجرد مناورة، وبالتالي ورقة تفاوضية



أرشيفية لأحد حقول الغاز غربي مدينة كركوك حيث سقط صاروخ كاتيوشا بالقرب من مجمع خور مور للغاز في إقليم كردستان (أ.ف.ب)

بازمة طاقة في الإقليم الذي يمر أساساً بازمة، حيث ارتفعت أسعار الوقود بشكل جنوني ووصل إلى 1900 دينار للتر الواحد، بعد أن كان لا يتجاوز الـ 900 دينار، إلى جانب أزمة الكهرباء المتفاقمة هناك، حيث تعتمد معظم محطات الكهرباء على الغاز». ويزعم مسؤولون في إقليم كردستان مسرور البارزاني أن إقليم كردستان مسرور البارزاني قال، نهاية مارس (آذار) الماضي، إنه «على ثقة من أن الإقليم سيصبح قريباً مصدراً مهماً للطاقة، وسيصدر إلى تركيا والمستقبل القريب».

القريب من مبنى الشركة يقوم بتجهيز محطات الكهرباء في الإقليم عبر رجل الأعمال الكردي أحمد إسماعيل، الذي يجهر كذلك، محطات في محافظتي نينوى وبغداد». ويرجح المصدر «قيام حزب العمال الكردستاني التركي المعارض بعملية الاستهداف، رداً على مقتل بعض عناصره في محافظة حلب لتهريب أسلحة، ويستعد فرضية استهدافها من قبل مليشيات شيعية قريبة من إيران، لأن أقرب نقطة لتلك المليشيات عن مقر الشركة والحقل تبعد أكثر

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «الشركة الإماراتية باشرت أعمالها في الحقل عام 2007، عبر تعاقدتها مع الإقليم ولم تحصل على موافقة وزارة النفط الاتحادية، وكانت حقول الغاز هناك خاضعة لسيطرة نفط الشمال قبل 2003، قبل أن تستولي عليها حكومات الإقليم بعد هذا التاريخ». وتابع بأن «حقول الغاز هناك واحدة من نقاط الخلاف بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، والحقل الذي استهدف

بغداد، فاضل التشمي

أصدرت المديرية العامة لمكافحة الإرهاب في إقليم كردستان، أمس الأربعاء، بياناً بشأن القصف الصاروخي الذي استهدف شركة دانا غاز الإماراتية، قالت فيه إنه «تم إطلاق صاروخ كاتيوشا باتجاه حقل كورمور من مكان مجهول الساعة 4:45 مساءً اليوم (الأربعاء)».

وأضافت أنه «الحسن الحظ لم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وتقوم قوات المديرية العامة لمكافحة الإرهاب حالياً بالتحقيق في الحادث وفي المستقبل سننشر التحقيق الكامل والتفاصيل». وكشف مدير «ناحية قمار كرم»، في قضاء جمجمال بمحافظة السليمانية، صادق محمد، بعض التفاصيل بشأن الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له الشركة.

وقال في تصريح لموقع «ناس كور»: إن «صاروخاً أصاب سياج الحقل ولم يلحق أضراراً، والعمل في حقل الغاز مستمر، وجار التحقيق في الهجوم». بدوره، قال مصدر مسؤول في محافظة كركوك إن مقر شركة دانا غاز الإماراتية الذي استهدف بصاروخ كاتيوشا، مساء أمس الأربعاء، يقع في ناحية قادر كرم التابعة لمحافظة السليمانية في إقليم كردستان وليس كما ورد في بعض الإخبار عن وقوعه في كركوك، ويبعد المقر نحو (85 كيلومتراً) جنوب شرقي محافظة كركوك. كما أنه يخضع لسيطرة حكومة الإقليم وتحت حماية قوات البشمركة الكردية.

## الصدر ينفي تهديدات من إيران أدت لانسحابه... ويتهم أذرعها ب«الانتهاكات السياسية»

أقرب للمستحيل، من دون قبول القوى الخاسرة في الانتخابات، وتمثلها قوى «الإطار التنسيقي» الأمر الذي دفع بالصدر إلى الطلب من أعضاء كتلته النيابية تقديم استقالاتهم للبرلمان، للثاني بنفسه عن تشكيل حكومة يشترك فيها مع خصومه الإطاريين. ونزولاً عند رغبة زعيمهم الصدر قدم نواب الكتلة استقالة جماعية من البرلمان، حظيت بقبول رئيسه محمد الحلبوسي.

ويضع معظم المراقبين الحلبين علامات استفهام كبيرة حول إمكانية نجاح الاتفاق. ويعيد عن تشكيل الحكومة المقبلة، بعيداً عن الصدر وتياره الشعبي الجارف.

السابق عادل عبد المهدي، وحزب «الفضيلة» الإسلامي. وكان الصدر قد دخل في صراع وتقاطع حاد مع قوى «الإطار التنسيقي»، عقب إعلان نتائج الانتخابات العامة التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحصل فيها على نسبة من القاعد البرلمانية (73 مقعداً). وفي مقابل رغبة الصدر في تشكيل كتلة برلمانية أكبر داخل البرلمان، وبنيكة وطنية (شيعية، سنة، كرد)، تتجاوز المعادلة القائمة التي غالباً ما تصب في صالح تشكيل كتلة طائفية شيعية متملزمة عليه، في الدورات البرلمانية السابقة، أصرت قوى

في تحالف «إنقاذ وطن»: الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، وتحالف «السيادة» بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، لعدم تمرير حكومة «الإطار التنسيقي» التي تحتاج إلى أغلبية الثلثين لترميز صفقة اختيار رئيس الجمهورية أولاً، ومن ثم تكليف مرشح الكتلة الأكبر لرئاسة الوزراء. ودعا الصدر بقية الكتل إلى «موقف شجاع من أجل الإصلاح وإنقاذ الوطن»، وعدم مسابرة ضغوطاتهم الطائفية، فهي كقفاة لسرعا ما تزول». وختتم الصدر بيانه بالقول: «الحمد لله أن من علينا بالاعتزال

المقررة (اليوم الخميس) التي تهدف إلى تادية النواب البدلاء عن الصوريين اليمين القانونية، ما يمهّد الطريق أمام قوى «الإطار التنسيقي» الشعبي لإعلان نفسها الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً المؤهلة لتشكيل الحكومة. وأضاف الصدر: «وإني إذ امتك الشجاعة الكافية والحمد لله، فقد انسحبت من مشاركتهم في الجهاز على ما بقي من العراق، إلا أن بعض الكتل الأخرى تتخوف من ازدياد الضغوطات غير المشروعة، من عنف وإصدار قرارات قضائية وإشاعات كاذبة، وغيرها».

وقال الصدر في بيان: «سأقولها لأول مرة: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه المرة لم تمارس أي ضغوطات على أي طرف شيعي، وما يشاع من أن سبب انسحابنا كان تهديداً إيرانياً هو كذب ولا صحة له». لكن الصدر عاد وأكد أن «هناك ما قد يسميه البعض (أذرع إيران) تمارس انتهاكات سياسية ضد القضاء العراقي وتحاول توجيهه لصالحها، كما تحاول ممارسة ضغوط ضد الكتل السياسية الأخرى، سواء من المستقلين أو الكتل غير الشيعية، خصوصاً أن جلسة الغد على الأبواب»، في إشارة إلى جلسة البرلمان الطارئة

بغداد، فاضل التشمي

نقى زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، تعرضه لتهديدات إيرانية بهدف إقصائه من العملية السياسية، وإرغامه على الانسحاب من البرلمان. وجاء النفي عادة خروج أعضاء الكتلة الصورية (73 نائباً) من البرلمان بشكل رسمي.

وتحدثت تقارير صحافية في الأيام الأخيرة، عن تلقي الصدر «تهديدات مباشرة» من طهران، سبقت انسحاب نوابه من البرلمان، لإجباره على التوافق مع قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية لتشكيل الحكومة الجديدة.

## الزيارة الأولى من الوزير الروسي إلى إيران منذ تولي إدارة رئيسي

## لافروف يبحث «الأمن الإقليمي» و«الاتفاق النووي» في طهران



صورة وزعتها الرئاسة الإيرانية من استقبال رئيسي للافروف في طهران أمس

لندن - طهران - موسكو، «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، في مستهل زيارة تستغرق يومين، سيبحث خلالها الحرب في أوكرانيا، وقضايا الأمن الإقليمي، والملف النووي الإيراني، وذلك وسط ضغوط داخلية وخارجية على طهران على وقع وصول محادثات فيينا إلى مازق وتعقّق التوتر بين إيران وإسرائيل.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، قبل ساعات من مغادرة لافروف إلى العاصمة الإيرانية إن مباحثاته مع المسؤولين الإيرانيين ستتناول الإنشاق النووي والحرب في أوكرانيا وسوريا واليمن. أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية زيارة لافروف في 13 يونيو (حزيران)، لكن موسكو لم تؤكد تلك الأنباء إلا عشية الزيارة. وقال المندوب الروسي الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، في تغريدته على «تويتر»: «غداً سوف لافروف بزيارة إيران». ومن المقرر أن يجري لافروف مشاورات مفصلة مع عبد اللهيان صباح اليوم.

ونوهت الوكالة الروسية بأن التعاون في مجال الأمن الإقليمي، فيما يتعلق بسوريا وأفغانستان، «سيكون أمراً أساسياً»، في الزيارة الأولى التي يقوم بها لافروف منذ تولي المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي منصب الرئاسة في إيران خلفاً للمعتد

## إدارة بايدن منقسمة حول «جدية» طموحات إيران النووية

متفائلاً بوجود مثل هذه الصفقة، فالإدارة تعتقد أنه من المنطقي الناحية الاستراتيجية إبقاء العرض مطروحاً على الطاولة، لكنني لا أرى الطريق إلى الأمام. هذا رأيي الخاص». لكنه أضاف أن قبول اتفاق جديد هو اقتراح مثير للانقسام داخل المؤسسة السياسية الإيرانية أيضاً، ما يجعل من الصعب إحياء الاتفاق. وقال: «أعتقد أن هناك صراعاً داخل إيران، لذا لا يوجد طريق واضح للمضي قدماً».

من جهته، قال السيناتور جيمس ريش، كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية، إن احتمالات التوصل إلى اتفاق «غير مشجعة». وأضاف: «أنا أعرف أين تقف المفاوضات، وكان ينبغي أن تنتهي. لقد وعدونا بأن الأمر سينتهي في فبراير إذا لم يكن هناك اتفاق، ويؤكد العديد من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين، أن هناك مؤشرات على أن إيران لا تريد التعاون مع الحلفاء الغربيين من خلال السماح بالإشراف على برنامجها النووي.

وكان مجلس الشيوخ قد استمع، الأسبوع الماضي، إلى إفادة المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي، قال فيها إنه «ليس هناك شيء مطروح على الطاولة»، عندما يتعلق الأمر بضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي، بما في ذلك العمل العسكري. لكنه أكد أن الموقف الأميركي هو أن «الحل الحقيقي الوحيد هنا هو الحل الدبلوماسي». وأكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيري هذا الموقف، الأسبوع الماضي، أيضاً، قائلًا: «سنظل ملتزمين بالدبلوماسية باعتبارها أفضل وأقوى وسيلة لمعالجة مخاوفنا بشأن برنامج إيران النووي». ويعتقد بعض خبراء السياسة الخارجية أن إيران أقل بأساً عن تخفيف العقوبات عما كانت عليه خلال إدارة أوباما، لأنها تجمع عائدات كبيرة من خلال صادرات النفط. وكان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قال، الشهر الماضي، إن صادرات بلاده النفطية تضاعفت منذ أغسطس (آب)، وأفاد البنك المركزي الإيراني، في فبراير (شباط)، بأنه حقق 18,6 مليار دولار من مبيعات النفط خلال النصف الأول من العام الفارسي (الذي يبدأ 21 مارس/آذار)، حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا، والحظر اللاحق على صادرات النفط الروسية، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار. وفي تعليقه على إفادة مالي، قال السيناتور الديمقراطي بوب مندز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، لموقع «ذي هيل»، إنه «ليس

واشطن؛ إيلي يوسف بعد مرور ما يقرب من أربعة أشهر على توقف المفاوضات النووية مع إيران، لا تزال طهران تظهر عدم اهتمام جاد بقبول العرض المقدم من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين للعودة إلى الاتفاق النووي، ما يعني أن إحدى أولويات السياسة الخارجية للرئيس الأميركي جو بايدن، قد أصبحت في طي النسيان. وفيما تؤكد إدارة بايدن علناً، أنها لا تزال على استعداد للتفاوض بشأن العودة إلى الاتفاق النووي، يقول العديد من المسؤولين الأميركيين من الحزبين، إن الإجراءات التي يتخذها النظام الإيراني تجعل ذلك أكثر صعوبة كل يوم، وأنه لا توجد «صفقة وشيكة». ورغم ذلك، لا تزال إدارة بايدن منقسمة حول «جدية» طموحات إيران النووية. فقد نقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤولين حاليين في واشنطن، مطّلعين على تقارير الاستخبارات الأميركية، أن هدف إيران الأساسي هو تخفيف العقوبات، ولتحقيق ذلك، فإن قاداتها راضون ببساطة عن التهديد بمزيد من التطوير في قدرات التخصيص النووي كوسيلة ضغط. في المقابل يعتقد آخرون أن إيران تريد حقاً إنتاج سلاح نووي، لأن قادة البلاد لاحظوا كيف تمكنت كوريا الشمالية وروسيا، وكتلها من الدول المسلحة نووياً، من تجنب التدخل الغربي المباشر مثل الغزو وتغيير النظام.

ولديهما بعض أكبر احتياجات النفط في العالم، ناقشتا مبادلة إمدادات النفط والغاز وكذلك إنشاء مركز لوجيستي. زار لافروف إيران آخر مرة في أبريل (نيسان) 2021 قبل أشهر قليلة من انتهاء ولاية الإدارة السابقة. وقع حينذاك اتفاقية لإنشاء مراكز ثقافية مع وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف. وتكافح المؤسسة الحاكمة في طهران من أجل ترسيخ التعاون مع روسيا والصين عبر سياسة «التوجه إلى الشرق» الهادفة إلى رفع علاقاتها إلى المستوى المتوسط على الضغوط الغربية، وضمان حق الاقتراض الروسي من المسؤولين الأميركيين من الحزبين، إن الإجراءات التي يتخذها النظام الإيراني تجعل ذلك أكثر صعوبة كل يوم، وأنه لا توجد «صفقة وشيكة». ورغم ذلك، لا تزال إدارة بايدن منقسمة حول «جدية» طموحات إيران النووية. فقد نقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤولين حاليين في واشنطن، مطّلعين على تقارير الاستخبارات الأميركية، أن هدف إيران الأساسي هو تخفيف العقوبات، ولتحقيق ذلك، فإن قاداتها راضون ببساطة عن التهديد بمزيد من التطوير في قدرات التخصيص النووي كوسيلة ضغط. في المقابل يعتقد آخرون أن إيران تريد حقاً إنتاج سلاح نووي، لأن قادة البلاد لاحظوا كيف تمكنت كوريا الشمالية وروسيا، وكتلها من الدول المسلحة نووياً، من تجنب التدخل الغربي المباشر مثل الغزو وتغيير النظام.

نسبياً حسن روحاني. وعلى جدول أعمال الوزير الروسي مناقشة القضايا المتعلقة بتوقيع اتفاقية تعاون طويل الأمد بين البلدين والعمل على توسيع الاتصالات الاقتصادية الثنائية وسط تشديد العقوبات الغربية، فضلاً عن تطورات الأوضاع في الحرب الأوكرانية. تاتي مشاورات لافروف ونظيره الإيراني في سياق المحادثات النووية في فيينا بين إيران والقوى العظمى (روسيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا). وتوقفت المحادثات المتقطعة التي استمرت 11 شهراً لإحياء الاتفاق في فيينا، في مارس (آذار) الماضي بعد عقبة روسية حين طلبت ضمانات أميركية بالأ تآثر تجارتها مع إيران بالعقوبات المفروضة على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية، وقالت روسيا في وقت لاحق إنها تلقت ضمانات مكتوبة بأنها ستكون قادرة على القيام بعملها طرفاً في الاتفاق،



## بعد نحو أسبوعين على غارات إسرائيلية مطار دمشق يستأنف عمله اليوم

لاختلاف منذ العام 2013 بقاتل «حزب الله»، المدعوم من طهران، بشكل علني في سوريا دعماً لقوات النظام.

وتكرر إسرائيل من جهتها أنها ستواصل تصديبها لما تصفها بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

وتشهد سوريا نزاعاً دائماً منذ 2011 نُسب بمقتل حوالي نصف مليون شخص والحق دماراً هائلاً بالبنى التحتية وأدى إلى تهجير ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

وقوات إيرانية في محيط المطار. وتشن إسرائيل باستمرار ضربات في سوريا. وقد أحصى «المرصد» 15 استهدافاً إسرائيليّاً للأراضي السورية منذ مطلع العام الحالي. وخلال الأعوام الماضية، شنت إسرائيل مئات الضربات الجوية في سوريا طالت مواقع للجيش السوري وهدافاً إيرانيةً وأخرى لـ «حزب الله»، حسب تقرير الوكالة الفرنسية. وتؤكد طهران وجود عناصر من قواتها المسلحة في سوريا في مهام استشارية، كما أضافت الوكالة الفرنسية التي

وذلك بعد أن تمّ الانتهاء من إصلاح الأضرار الجسيمة التي طالت، وخصوصاً مدرج الهبوط، جراء غارات إسرائيلية. وقالت وزارة النقل في بيان إن «مطار دمشق الدولي في الخدمة اعتباراً من يوم غد الخميس (اليوم)»، مشيرة إلى أنه يمكن لجمع النواقل الجوية (استئخاف) رحلاتها القادمة والمغادرة عبر المطار اعتباراً من هذا التاريخ.

وأضافت الوزارة أن «المطار سيعمل بكل طاقته لخدمة المسافرين والشركات المشغلة،

دمشق، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة النقل السورية الأربعاء أن مطار دمشق الدولي سيعود إلى الخدمة بدءاً من اليوم الخميس بعد نحو أسبوعين على غارات إسرائيلية طالت مدرجاته وأجبرت السلطات على تعليق الرحلات عبر. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير من دمشق إلى أن السلطات السورية علقت في العاشر من يونيو (حزيران) جميع الرحلات عبر

## تركيا تعاود قصف مواقع «قسد» رغم توقف الحديث عن العملية العسكرية



سوريون عند معبر باب الهوى يستعدون للعبور إلى تركيا أمس في طريقهم لأداء فريضة الحج (أ.ب)

القاشلي، كمال شيخو

سلط إعلان بلجيكا أول من أمس، أنها أعادت أطفالاً ونساء من عوائل المتشددين المحتجزين في مخيمات تشرف عليها «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال شرقي سوريا، الضوء من جديد على هذه المشكلة التي تشمل آلاف الأجانب المحتجزين منذ سقوط الحكم الذي أقامه تنظيم «داعش» في سوريا عام 2019.

وفي حين أفادت معلومات قدمتها الإدارة الذاتية التي يهيمن عليها الأكراد في شمال وشمالي شرقي سوريا، بأن فوداً لحكومات غربية وعربية استعادت هذا العام 81 طفلاً وعشرات الأمهات ممن كانوا يقطنون مخيمي «الهل» و«اروج» بمحافظة الحسكة، قال مبعوث بلجيكا الخاص لسوريا سفيرها في لبنان هوبير كورمان، إن عملية الاستعادة الأخيرة للأطفال والنساء كانت الأكبر من نوعها منذ هزيمة «داعش» في شرق سوريا ربيع العام 2019، مشيراً إلى أنها تمت بتنسيق ومساعدة من الإدارة الذاتية و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد).

وبحسب إحصاءات دائرة العلاقات الخارجية في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا، فقد تم تسليم وفود أجنبية في مجموعته 81 طفلاً و25 سيدة من أمهات هؤلاء الأطفال، حيث تسلمت الحكومة البلجيكية مناطق سيطرة قوات النظام و قوات مجلس الباب العسكري. ووقع قصف متبادل بين القوات التركية من جانب، وقوات «قسد» والنظام السوري من جانب آخر، على محور مدينة مارع والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي، تزامناً مع اشتباكات بالأسلحة الرشاشة الثقيلة بين فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا من جانب، وقوات «قسد» والنظام من جانب آخر، على محور مارع حريل بريف حلب الشمالي.

بمنطقة «نبع السلام»، قصفت بالمدفعية الثقيلة قرية الكوزلية بريف تل تمر شمال غربي الحسكة، أول من أمس.

في الوقت ذاته، وقعت اشتباكات واستهدافات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة على محور حزان بريف مدينة الباب، شرق حلب، بين الفصائل الموالية لتركيا وقوات «مجلس الباب العسكري» التابع لـ «قسد».

كما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل عنصر من فصيل «السميرقند»، وإصابة آخرين، جراء استهداف سيارة عسكرية تابعة للفصيل بصاروخ موجه على محور قرية الكريدية بريف مدينة الباب، وأن مصدر الاستهداف كان مناطق سيطرة قوات النظام و قوات مجلس الباب العسكري. ووقع قصف متبادل بين القوات التركية من جانب، وقوات «قسد» والنظام السوري من جانب آخر، على محور مدينة مارع والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي، تزامناً مع اشتباكات بالأسلحة الرشاشة الثقيلة بين فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا من جانب، وقوات «قسد» والنظام من جانب آخر، على محور مارع حريل بريف حلب الشمالي.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

شهدت مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال سوريا وشرقها تصعيداً جديداً من جانب القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها وسط توقف الحديث عن عملية عسكرية محتملة في منبج وتل رفعت أعلن عنها الرئيس رجب طيب إردوغان في مايو (أيار) الماضي.

وجاء ذلك في وقت بدأ حجاج سوريون في الانتقال إلى تركيا عبر معبر باب الهوى بمحافظة إدلب استعداداً للانتقال إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج.

وشنت القوات التركية والفصائل الموالية لها قصفاً مكثفاً وعنيفاً، أمس (الأربعاء)، على مناطق في ريف تل تمر، شمال غربي محافظة الحسكة، وتحديداً في قريتي الدرارة وأم الكيف، وتسبب القصف في خروج محطة كهرباء تل تمر عن الخدمة، نتيجة استهدافها بشكل مباشر من قبل القوات التركية خلال القصف العنيف على أم الكيف. وحلقت مروحيتان روسيتان على طول الشريط الحدودي مع تركيا انطلاقاً من القامشلي وصولاً إلى أبو رأسين. وكانت القوات التركية الموجودة ضمن ما يعرف

## مسؤول كردي تحدث عن تقديم 5 مقترحات لمعالجة ملف عائلات «داعش» ومساحيه في سوريا

# «الإدارة الذاتية» سلّمت 81 طفلاً وعشرات الأمهات لوفود أجنبية هذا العام

العناصر. وكبرت الإدارة الذاتية وقادة «قسد»، أن ملف المحتجزين الأجانب وعائلاتهم بشكل عبثاً كبيراً على الإدارة، وطالبت مراراً ببلدانهم باستعادتهم ومحاکمتهم على أراضيها. وعلى رغم هذه الدعوات، تتردد غالبية الدول الأوروبية في استعادة جميع مواطنيها.

وفي الوقت ذاته، قال الدكتور عبد الكريم عمر، رئيس دائرة العلاقات الخارجية لدى الإدارة الذاتية، لـ «الشرق الأوسط»، إن التهديدات باجتياح مناطق شمال سوريا تزيد من التحديدات التي تواجهها الإدارة» ويمكن أن تعطى تنظيم «داعش» فرصة لإعادة تنظيم نفسه من جديد ومحاولة السيطرة على بعض المناطق الجغرافية.



صورة وزعتها «الإدارة الذاتية» لمبعوث بلجيكا الخاص لسوريا هوبير كورمان في القامشلي الثلاثاء،

وذكر المسؤول الكردي، أن وفوداً رسمية من الإدارة الذاتية عقدت اجتماعات مباشرة وإقراضية هذا العام مع حكومات التحالف الدولي والولايات المتحدة وروسيا، قدمت خلالها 5 حلول رئيسية لمشكلة الأجانب في المخيمات شمال شرقي سوريا، مشيراً إلى أن هذه الحلول تتضمن «استعادة الدول والحكومات الغربية والعربية وعاياها ومحاکمتهم على أراضيها، ومساعدة أجهزة الإدارة الذاتية الأمنية لتقسيم قطاعات مخيم الهول بالحسكة الذي شهد تصاعداً على عمليات جرائم القتل وحالات الهروب، والإسراع بعملات بناء وإشياء مراكز تأهيل بدعم مالي أوروبي، وتبادل المعلومات الاستخباراتية لإبعاد خطر التنظيم عن المنطقة»، ويختتم عمر حديثه بالقول «يتمحور المقترح الخامس حول إنشاء محكمة خاصة بقرار دولي لمقاضاة هؤلاء على الأراضي الخاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية وقواتها العسكرية».

الدعم الإنساني للشعب السوري. ودعا إلى حل الأزمة السورية عبر اتفاق سياسي شامل وفق قرار مجلس الأمن الرقم 2254؛ لضمان السلام الدائم لسوريا، مضافاً أن «الحكومة البلجيكية مستمرة بتقديم الدعم الإنساني، وعلى دراية بالدور المهم لقوات (قسد) في قتالها ضد (داعش)، وقتالها لأجل أمنكم الخاص هي مساهمة أيضاً في القتال العالمي ضد الإرهاب».

وتسلمت الكثير من الدول والحكومات الغربية والعربية منذ انتهاء العمليات العسكرية والقضاء على السيطرة الجغرافية والعسكرية لتنظيم «داعش»: أعداداً محدودة من أفراد عائلات المقاتلين المتطرفين في القتال في صفوف التنظيم مثل أوزبكستان وكازاخستان وكوسوفو، واكتفت دول أخرى، خصوصاً الأوروبية منها، مثل فرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا باستعادة عدد محدود من النساء والأطفال النجاسي من أبناء هؤلاء

إحاطة صحافية، حضرتها «الشرق الأوسط»، في مقر دائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية بمدينة القامشلي، إن عملية إعادة الرعايا من المخيمات السورية، قبل أيام، كانت «تكبير عملية ترحيل إنساني نوعية تقوم بها الحكومة البلجيكية في استعادة رعاياها، بمساعدة من الإدارة الذاتية وقواتها العسكرية». قاموا بعملية مماثلة باستعادة عشرة أطفال وامهاتهم، ولكن هذا العام كان العدد مضاعفاً، وقرار حكومتنا بإعادة الأطفال البلجيكين لبلدهم يهدف إلى الاستجابة للقوانين والأعراف الدولية»، لافتاً إلى قرار بإيلاء اهتمام أكبر للرعايا من المخيمات «في ظل ظروف متدهورة وغير آمنة». وشدد على إعادة الأطفال وامهاتهم إلى أرض الوطن الولوية إنسانية وأمنية للحكومة البلجيكية. وأشار السفير كورمان بدور قوات «قسد» في محاربة تنظيم «داعش» وإيهاى وتعهده بتقديم

من فبراير (شباط) الماضي، وبحسب إحصاءات الدائرة، بلغ عدد الأطفال الروس العائدين إلى بلدهم نحو 244 طفلاً منذ عام 2018 على ثماني دفعات. بدورها، تسلمت الحكومة البريطانية طفلين شقيقين بريطانيين في 4 أبريل الماضي، وعادت إليهم في أحد المخيمات. أما الحكومة الألمانية، فقد تسلمت في 30 مارس (آذار) الماضي 27 طفلاً و10 نساء في أكبر عملية إجلاء للرعايا الألمان من المخيمات السورية. وبلغ عدد المواطنين الألمان الذين تم تسليمهم لوفود بلادهم 91 منهم 22 سيدة و69 طفلاً. في حين تسلمت الحكومة السويدية طفلين وسيدتين في 14 من مارس الماضي إضافة إلى 4 أطفال وامراتين تسلمتهم في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكانت الحكومة الهولندية تسلمت 11 طفلاً و5 نساء في 3 فبراير العام الحالي. من جانبه، قال السفير البلجيكي هوبير كورمان، خلال

## الاتحاد الأفريقي يتراجع عن تعليق مشاركته في آلية الحوار السوداني

مسار الانتقال المدني، اشترط «المكون العسكري» إشراك الاتحاد الأفريقي ومنظمة «بِقاد»، وفي غضون ذلك، برر نائب رئيس حزب الأمة القومي انتقاداته، في تصريحات لوسائل إعلام أجنبية ومحلية، بوجود تأثيرات داخلية وخارجية في القرارات المتخذة، وهو ما دعاه للحدث عن تفكك الحزب. وقال لـ «الشرق الأوسط» قبل أكثر من مجمعة محددة، كما أنه مخترق ومؤسسته الحالية غير شرعية، لعدم عقد المؤتمر العام.

في التفاوض المباشر الذي تيسره الآلية الثلاثية، بمحاولة البعض إغراق العملية السياسية بضم قوى سياسية موالية للنظام المعزول والحكام العسكريين. ويواجه الاتحاد الأفريقي انتقادات تتهمه بعدم الحياد في التعاطي مع أطراف الأزمة في السودان.

وعقب المبادرة التي أطلقتها بعثة الأمم المتحدة في السودان لتبني حوار بين الأطراف السودانية لمعالجة الأزمة السياسية والعودة إلى

التي باشرتها، لإتاحة الفرصة للوساطة الأميركية السعودية لتقريب وجهات النظر بين تحالف المعارضة والمكون العسكري، بهدف دراسة وتقييم الوضع الراهن. وفي 8 يونيو (حزيران) الحالي، انطلقت في الخرطوم أولى جولات الحوار المباشر برعاية أممية أفريقية، لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد، وشارك فيها ممثلون عن العسكريين وعدد من الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام. وبرر تحالف المعارضة رفضه المشاركة

لحضور أي اجتماعات يطبعها التقوية والمراوغة وعدم الشفافية، ويشوبها جو إقصائي. وأضاف أن الاتحاد الأفريقي لن يشارك في مسار ليس فيه احترام لكل الفاعلين ومعاملتهم على قدم المساواة. وأشار إلى أن الاتحاد الأفريقي لا يطالب بأي دور في العملية السودانية، ولا يعترض على أي طريقة بخواتمها السودانيون لحلها. وكانت الآلية الثلاثية علقت جلسات التفاوض المباشر بين الأطراف السودانية

تعرض لتأويل بصورة غير دقيقة. وأكد البيان أن البعثة لن تشارك في بعض الأنشطة بسبب انعدام الشفافية وعدم احترام بعض الأطراف أو الالتزام الدقيق بعدم الإقصاء في العملية السياسية بما يضمن نجاحها. وقال بلعبش، في المؤتمر الصحفي (الثلاثاء) في الخرطوم، إن البعثة الأفريقية توقفت عن حضور اجتماعات الآلية الثلاثية، مشيراً إلى أن القرار جاء بناءً على توجيهات القيادة الأفريقية بأنه لا داعي مستقبلاً

الحكومية (إيقاد). وجاء ذلك التوضيح عقب حديث أدلى به رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الخرطوم، محمود بلعبش، في مؤتمر صحفي مشترك مع قوى التغيير - التوافق الوطني، (فصيل منسق للمعارضة) الموالية لإجراءات الجيش التي استولى بموجبها على السلطة في البلاد، في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال مكتب الاتصال في الاتحاد الأفريقي بالخرطوم، في بيان، أمس، إن حديث رئيس البعثة

الخطوة التي اتخذها. ويأتي الموقف الأفريقي عقب تحركات ثنائية أميركية وسعودية للوساطة بين تحالف قوى المعارضة الرئيسي «الحرية العسكري، بعد مقاطعة قوى التغيير» المشاركة في اجتماع التفاوض المباشر، الذي ترعاه الآلية الثلاثية، وتضم الآلية، إلى جانب الاتحاد الأفريقي، بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان (يونتاميس) ومنظمة التنمية الأفريقية

## هل بسبب توتر مع الجيش أم اعتراضاً على الوساطة الأميركية - السعودية؟

# تساؤلات في الخرطوم بعد قرار حميدتي البقاء في دارفور

في إقليم، والمدعوم بسيارات الأندكروز» مسلحة، وعشرات الآلاف من المقاتلين، وبسيرة طويلة من القتال مع الحركات المسلحة في دارفور لصالح حكومة الإسلاميين، لم يشفع له دوره في القضاء على نظام الإسلاميين وعم الثورة ضده، ورفضه قتل المحتجزين السلميين وإعلانه الانحياز لهم، وفقاً لما ذكره في مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» قبل أكثر من عام، قال فيها إنه من أبلغ الرئيس المعزول عمر البشير بتجنحه، وأنه أخذ شقيقه ونائبه عبد الرحيم إلى سجن «كوبير» الذي لا يزال يقع فيه. لكن حميدتي اتهم لاحقاً بالقيام بدور كبير في مجزرة فض اعتصام القيادة العامة.

منذ عهد الرئيس المعزول عمر البشير، اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، أثناء الحرب الأهلية التي شهدتها دارفور في العشرة الأولى من القرن الجاري، بيد أن حميدتي، وحسب ما تردده مصادر منوأة، لم يشفع له دوره في القضاء على نظام الإسلاميين وعم الثورة ضده، ورفضه قتل المحتجزين السلميين وإعلانه الانحياز لهم، وفقاً لما ذكره في مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» قبل أكثر من عام، قال فيها إنه من أبلغ الرئيس المعزول عمر البشير بتجنحه، وأنه أخذ شقيقه ونائبه عبد الرحيم إلى سجن «كوبير» الذي لا يزال يقع فيه. لكن حميدتي اتهم لاحقاً بالقيام بدور كبير في مجزرة فض اعتصام القيادة العامة.

أجل بسط الأمن في جنوب دارفور، وإنهاء حالة عدم استقرار الأمن، وقام بالفعل بعقد مصالحتات بين عدد من المكونات الدارفورية. وتتهم قطاعات واسعة من القوى المدنية قوات الدعم السريع بالضلوع في جريمة فض اعتصام القيادة العامة بالشهر، وممارسة انتهاكات واسعة أدت إلى مقتل العشرات، وتضمنت انتهاكات جنسية وعمليات تهذيب وإخفاء قسري لا تزال عاقلة. بيد أن الرجل قال في دارفور، الأسبوع الماضي، إنه التقى القبض على كل الذين شاركوا في عملية فض الاعتصام من قواته، وتعهده بتقديهم لحاكمات عن تلك الجرائم. وتواجه قوات الدعم السريع،

وأصفا التوتر داخل الآلية الثلاثية وانزعاج حلفائه من حركات دارفور على اتفاق جوبا، لا سيما أن المشاركة في الحكومة الانتقالية، إنه يجدد التأكيد على دور الآلية الثلاثية في تسهيل الحوار بين الأطراف السودانية؛ خصوصاً دور منهجية واضحة ومحددة. ويترأس حميدتي الجانب العسكري في التفاوض مع «الحرية والتغيير»، إلى جانب كل من عضوي مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي، والفريق إبراهيم جابر. ورغم أن الزمن ليس في صالح المتحاورين، فإن حميدتي أثر أن يكون بعيداً عن الخرطوم، زاعماً أنه هناك من

إلى توافق على حساب حلفائه من الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا، لا سيما أن المشاركة في الحكومة الانتقالية، إنه يجدد التأكيد على دور الآلية الثلاثية في تسهيل الحوار بين الأطراف السودانية؛ خصوصاً دور منهجية واضحة ومحددة. ويترأس حميدتي الجانب العسكري في التفاوض مع «الحرية والتغيير»، إلى جانب كل من عضوي مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي، والفريق إبراهيم جابر. ورغم أن الزمن ليس في صالح المتحاورين، فإن حميدتي أثر أن يكون بعيداً عن الخرطوم، زاعماً أنه هناك من

والتغيير» (المجلس المركزي)، في إطار الوساطة الأميركية - السعودية، فإن الرجل أثر أن يبقى في إقليم دارفور لحل النزاعات في الإقليم كما يقول؛ لكن تحليلات ذهبت إلى أنه سيبقى هناك بسبب استيائه، لا سيما بعد انتشار معلومات عن توتر بين قواته والجيش السوداني، وتحذير من مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية، مولي فيبي، أثناء زيارتها للبلاد، من احتمال الصدام بين الطرفين. وتطرق تحليلات أخرى إلى احتمال أن يكون الرجل قد اختار النأي بنفسه عن الحوار بين المدنيين والعسكريين الجاري في الخرطوم، والذي قد يتوصل

الوساطة الثنائية الأميركية السعودية. وقال حميدتي في إقليم دارفور المضطرب، بحسب نشرة وزعتها أجهزة إعلامه، إنه جاء من الخرطوم لمعالجة كل القضايا والمشكلات القبلية في ولاية غرب السودان، إضافة: «حضرنا هذه المرة، نحمل خيامنا للبقاء أطول فترة، ولن نغادر حتى نقتف مديناً على كل صغيرة وكبيرة، نزور كل الأهل والمناطق التي شهدت أحداثاً، وسنجد حالاً تلك المشكلات». ويرغم أن حميدتي يترأس اللجنة العسكرية التي تتفاوض مع تحالف قوى «إعلان الحرية

الخرطوم؛ أحمد يونس

أثار قرار قائد قوات الدعم السريع، نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ومغادرة الخرطوم، للبقاء في إقليم دارفور لمدة 3 أشهر، في الوقت الذي تشهد فيه العاصمة أحداثاً مهمة، كثيراً من الجدل والتساؤلات حول ما إذا كان القرار نابعاً من رغبة الرجل في بسط الأمن في إقليم دارفور، أو أن له علاقة بالأوضاع في الخرطوم ومزاعم التوتر بينه وبين الجيش، أو عدم رغبته في البقاء قريباً من الحوار بين تحالف المعارضة «الحرية والتغيير» والجيش الذي ترعاه



# مقاتي يكف اليوم تشكيل الحكومة برافعة شيعية وأكثريّة سنّية

## «الاشتراكي» و«الكتائب» يدعمان سلام «القوات» و«التيار» لن يسميا مقاتي

بيروت، كارولين عاكوم  
بات ثابتاً أن نواب الثنائي الشيعي («حزب الله» و«حركة اصل») سيسمون مقاتي في الاستشارات النيابية اليوم، إضافة إلى عدد من النواب السنة والمستقلين، وتكتل «الاعتدال الوطني» الذي أطلق أمس ويضم 6 نواب من الشمال، و«التكتل الوطني المستقل» (3 نواب)، ويرجح أن يحصل مقاتي على نحو 50 صوتاً، من أصوات النواب الـ128. فيما لم تحسم الأصوات التي قد يحصل عليها القاضي سلام الذي أعلن كل من حزبي «الكتائب اللبنانية» (4 نواب)، و«اللواء الديمقراطي» (الحزب التقدمي الاشتراكي» - 8 نواب) دعمهما له، وذلك بعدما طرأ تبدل، وفق المعلومات الأخيرة، من توافق بين القوى السياسية المعارضة على اسم نواف سلام، وذلك نحن لن نسميه». وعذ أنه «في ظل وجود الرئيس ميشال عون في بعيدا لا أمل بتغيير كبير يمكن أن تنتجها أي حكومة»، وقال: «مواصفات كثيرة نريدها في رئيس الحكومة غير متوفرة أيضاً في الرئيس نجيب ميقاتي، وهو بصير دائماً على حكومات الوحدة الوطنية التي نرفقها، لذلك فلن نسميه». معلناً كذلك رفضه المشاركة في الحكومة.

إنجاز يُذكر، طالما أن القرار يعود إلى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي بصر على أن تأتي التشكيلية الوزارية على قياسية لعله يتحتمن من تعويم نفسه سياسياً. ويرى هؤلاء أن لا غبار على المواصفات التي يتمتع بها سلام، لكنه ليس مضطراً لأن يحرق أوراقه بدلاً من أن يترتب لبعض الوقت لقطع الفترة المتبقية من ولاية عون الذي لن يقدم التسهيلات على طبع من قضاة لمقاتي ما لم يسلّم بشروطه برغم أنه يدرك سلفاً أن الرئيس المكلف لن يرضخ لابتزاز باسيل. فعودة ميقاتي إلى رئاسة الحكومة تأتي بخلاف إرادة عون بالإنابة عن باسيل، بعدما أخفق في تسويق شخصية بديلة لمقاتي؛ خصوصاً أن الرئيس المكلف هو من يتولى إجراء مشاورات



الرئيس نجيب ميقاتي في مؤتمر صحفي في ديسمبر الماضي (رويترز)

في حدود الاعتراض من دون أن يتطور باتجاه التكتل النيابية المنتمية إلى المعارضة، وإن كان على تواصل مع حزب «القوات اللبنانية» من جهة، وبصورة فريدة مع حزب «الكتائب» وعدد من النواب المستقلين. ويقول عدد من أعضاء سلام إن الوقت لم يحن لترشحه لرئاسة الحكومة، ليس لأنه لا يحظى بتأييد الأكتريّة النيابية المطلوبة فحسب، وإنما لأن الفترة الزمنية المتبقية من ولاية الرئيس عون لا تسمح له بتحقيق أي

الثنائي الشيعي بتشكيله رافعة له، أضيف إليها وقوف عدد من النواب السنة إلى جانبه، برغم أن بعضهم يصنّفون في خانة المعارضة، ومن بينهم من يدور في فلك الحزبية السياسية. ويشكّل النواب السنة الداعمون لإعادة تكليف ميقاتي القوة الثانية بعد القوة التي يؤمّن لها الثنائي الشيعي، وهذا يؤشر إلى أن معظم الأعضاء في نادي رؤساء الحكومات أبدوا تعاضماً مع ميقاتي من دون أي تواصل بينهم، وهو التفسير الذي يكمن وراء تسميته من قبل عدد الأكبر من النواب المنتهين إلى الطائفة السنّية. ومع أن «اللواء الديمقراطي» بإشارة من رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط هو أول من رشّح سلام، فإن تأييده له جاء تنويرياً لمشاورات داخلية بدأت منذ نحو أسبوعين وانتهت إلى ترجيح الكفة النيابية الداعية إلى حوض معركة تشكيل الحكومة العتيدة بوجه تغييره بتولي رئاستها استجابة للحاضنة الشعبية التقليدية في تسمية الرئيس النائب تيمور وليد جنبلاط، والتي ارتأت الخروج عن الإطار التقليدي في تسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، انسجاماً مع تيار الشباب داخل «التقدمي» الذي لقي كل تأييد من قبل الحرس القديم الذي يقوده

عون على المهني بملاحقته». وأضاف المحامي عقل «يفكي أنه ملاحق في سبع دول أوروبية، وهناك أكثر من عشرة مدعين عامين وقضاة تحقيق أجانب حركوا الدعاوى ضد سلامة، لا يمكن أن يكونوا مسيسين جميعاً. وكان رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وصف سلامة بأنه «حراسي»، لكن الأخير رد على هذا الاتهام معتبراً أن باسيل «هو الرئيس بهذا التوصيف»، متهماً رئيس التيار الوطني الحر من دون أن يسميه بأنه يسعى للسيطرة على البنك المركزي، قائلاً: «هناك من يحاول وضع يده على المصرف المركزي، وأنا واجهت هذه المحاولة، ولا أستطيع إعطاء أسماء، ولكن من الواضح من تكون هذه الجهات». ولا تظال حملة العهد وفريقه «مصرف لبنان» وحده، بل شملت مصارف لبنانية كبرى تولت القاضية عون المحاسبية على رئيس الجمهورية ملاحقتها تبعاً، واعتبر المحامي صخر الهاشم الوكيل القانوني لعدد من



رياض سلامة (رويترز)

في الخارج، وأنه سلط الضوء على حجز أبنية يملكها في أوروبا قام بتصويرها وعرضها على وسائل التواصل الاجتماعي». وبمعزل عن التفسيرات السياسية التي تعطى لقرارات القاضية عون المحاسبية على رئيس الجمهورية وفريقه، لفت

أواخر العام 2010، بداية حكومة نجيب ميقاتي التي شكلتها تحالف التيار العوني و«حزب الله»، ما يزيد على 62 مليار دولار، وهذه الأموال دفعت بموجب قوانين صادرة عن المجلس النيابي ومراسيم للحكومات، بينها 26 مليار دولار على قطاع الكهرباء الذي تسلمه وزراء التيار الوطني الحر منذ العام 2009. وظل الغموض يلف قرار غادة عون المفاجئ، لجهة تسليط مذكرة إحضار بحق حاكم «المركزي» ليلاً وخلال مشاهدتها للمقابلة التلفزيونية، إلا أن عضو المجلس السياسي في التيار الوطني الحر المحامي وديع عقل قال ل«الشرق الأوسط»، إن القاضية عون «كانت استدعت سلامة إلى جلسة تحقيق في مكتبها في قصر العدل ظهر يوم الثلاثاء، لكنه لم يحضر جلسة الاستجواب، ولم يرسل مذكرة تبرير غيابيه، ما استدعى إصدار مذكرة إحضار جديدة بحقه خلال النهار وقبل ساعات من بدء المقابلة، وكلفت جهاز أمن الدولة بتنفيذها». وشدد على أن سلامة

### محاولة جديدة فاشلة لاعتقال رياض سلامة

## احتدام صراع الرئيس اللبناني وحاكم «المركزي»

## مصارف لبنان لـ«صندوق النقد»: خطة التعافي المالي غير دستورية

الاتفاق على مستوى الخبراء الأخير، وتعقد بان تنفيذ بعض الإجراءات السابقة، بالإضافة إلى بعض بنود البرنامج، من المرجح أن يلحق المزيد وبطريقة لا يمكن إصلاحها على «الرجح». وتقول الرسالة إن الاتفاق لا يستند إلى رؤية اقتصادية، ويعتمد على نقاط نقاش مضللة في المجتمع المدني اللبناني، ويمكن أن «يخرم جمعية مصارف لبنان بشكل غير عادل من حقوقها».

لكن مسؤولين لبنانيين قالوا في ذلك الوقت إن الشركة اشكت مرة أخرى من عدم توفر المعلومات التي طلبتها، وهددت بالانسحاب. وعطل تأخر المدفوعات العملية ذلك، وأكد أحد المصدرين أن لبنان دفع مليوناً و650 ألف دولار، وهي دفعة تمثل 40 في المائة من إجمالي أتعاب الشركة، وفقاً لنسخة من العقد. وينص العقد على أن ترفع الشركة تقريراً أولاً بالتدقيق الجنائي خلال 12 أسبوعاً من بدء العمل، وستجري

وقال المصدران اللبنانيان إن التدقيق الجنائي سيبدأ الأسبوع المقبل بعد سلسلة من الإخفاقات. ووقع لبنان عقداً مع شركة «الفاريز أند مارسال» الاستشارية، لإعادة الهيكلة لأول مرة في سبتمبر (أيلول) 2020؛ لكن الشركة انسحبت بعد بضعة أشهر، مشيرة إلى «عدم كفاية المعلومات» المقدمة من مصرف لبنان. وبعد مرور عام، وقّع وزير المالية يوسف خليل عقداً جديداً مع الشركة؛

## «المركزي» اللبناني يلزم المصارف قبول الدفع بالبطاقات

الجديد «يلزم البنوك باستقبال تلك المدفوعات بالبطاقة»، بعدما ضاق سوق التصريف بالبطاقات المصرفية. ولفقت إلى خطة لدى المصرف المركزي بتقديم تسهيلات إضافية متصلة بهذا التعميم، فيما يامل المودعون بان يرتفع سعر صرف الدولار في الجزء المخصص صرفه باليرة اللبنانية، في المستقبل.

الأميركي، بمعدل 800 دولار شهرياً موزعة على 400 دولار بالعملة الورقية (دولار)، و400 دولار أخرى على سعر صرف 12 ألف ليرة لبنانية، علماً بأن هذا المبلغ باليرة يقسم إلى مليونين و400 ألف ليرة ورقياً، ومليونين و400 ألف ليرة توضع في بطاقة مصرفية تستخدم للتسوق. لكن البطاقات المصرفية لا تقبلها جميع المؤسسات، بالنظر إلى قيود على سحب المبالغ العائدة في الحسابات المصرفية، وهو ما دفع كثيرين للإحجام عن سحب ودائعهم بموجب التعميم 151، كون تلك الأموال باليرة تبقى عالقة في الحسابات المصرفية. وقالت مصادر مصرفية ل«الشرق الأوسط» إن التعديلات تمثل «تسهيلات إضافية من البطاقة المصرفية» مثل

### شقة (Penthouse) للبيع في القاهرة

الموقع

شارع عبد المنعم رياض المتفرع من شارع البطل أحمد عبد العزيز - بالمهندسين - العجوزة.

تفاصيل عن الشقة

- العقار مكون من طابقين بالدور الثاني عشر والثالث عشر، الطابق الأول مكون من مالون استقبال كبير ومطبخ وحمام وغرفة تطل على شارع عبد المنعم رياض و الطابق الثاني مكون من غرفتين و حمام و غرفة نوم رئيسية ب حمام مستقل.
- الشقة بجوارها فيها مكيفات سبليت والأرضيات رخام راقح جداً، و لفيلا جراج للسيارة أسفل العمارة.

إجمالي المساحة 400 م<sup>2</sup>.

للمزيد من المعلومات الاتصال واتس اب على الرقم المملكة العربية السعودية +96658222148







## اللافي يطلق «الرؤية الاستراتيجية لمشروع المصالحة الليبية»

## الهدوء يعود إلى طرابلس... وباشاغا يدعو لتجاهل «الوحدة»

القاهرة: خالد محمود



صورة وزعتها حكومة الدبيبة لافتتاحه مع المنفي القر الجديد لرئاسة أركان قواتها بطرابلس

عاد الهدوء الحذر إلى العاصمة الليبية طرابلس، أمس، بعد ساعات من التحشيد الأمني المستمر. وفيما دعا فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، الجهات الرسمية للامتناع عن التعامل مع حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة غريميه عبد الحميد الدبيبة، باعتبارها «متهينة المصالحة»، دشّن الأخير مقراً لرئاسة أركان قواته.

واستغل باشاغا توقف التحشيدات العسكرية في العاصمة طرابلس، مساء أول من أمس، لحدّ السلطات السياسية والعسكرية والأمنية والمالية على «مواجهة الحقيقة»، واعتبر أن السلطة لا يمكن أن تكون بغرض القوة، أو باحتلال مقارها في العاصمة.

كما دعا الأمم المتحدة إلى دعم الجهود المبذولة لإيجاد حلول ليبية لإجراء الانتخابات المؤجلة، مؤكداً انتهاء المدة القانونية لخريطة الطريق، التي أطلقها «ملتقى الحوار السياسي» الليبي في مدينة جنيف السويسرية، برعاية الأمم المتحدة.

ورحب باشاغا أمس بالبيان الصادر عن السعودية ومصر، الذي يؤكد على أهمية أن يكون الحل ليبيا - ليبيا للوصول إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة، بالإضافة إلى دعم القرارات الصادرة عن مجلس النواب، كونه الجهة التشريعية للبلاد.

وجدد باشاغا في بيان،

أمس، شكره لقيادة البلدين، وحرصهما على وحدة واستقرار ليبيا، كما أثنى على جهود مصر في تقريب وجهات النظر، واستضافة مجلسي النواب والدولة للعمل على إطار دستوري توافقي بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة، وتعهد في رسالة مفتوحة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ببذل قصارى جهده لإجراء الانتخابات في ليبيا في أقرب فرصة ممكنة، لافتاً إلى أنه حان الوقت لإيجاد حل ليبي لإجراء الانتخابات.

في المقابل، دشّن الدبيبة مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، باعتباره نظرياً القائد الأعلى للجيش الليبي، المقر الجديد لرئاسة الأركان العامة للقوات الموالية لحكومته في العاصمة، بحضور رئيس الأركان محمد الحداد، ورؤساء الأركان وعدد من القيادات بوزارة الدفاع.

وقال الدبيبة، أمس، إنه تم تكريم الضباط وضباط الصف،

المشاركين في المناورة العسكرية بتركيا على جهودهم الإيجابية، ضمن عدة دول شاركت بالمناورة. وكان المنفي قد بحث، مساء أول من أمس، مع اللواء مصطفى يحيى، عضو ومقر اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، آخر مستجدات الأوضاع العسكرية والأمنية، وجهود توحيد المؤسسة العسكرية لتكون قوة واحدة، تحافظ على أمن واستقرار البلاد. وقال بيان للمنفي إن يحيى أطلعته على نتائج اجتماعات اللجنة في القاهرة مؤخراً.

بقرره، أكد عبد الله اللافي، نائب المنفي، لدى لقائه أمس سفيرة بريطانيا، كارولين هورينغ، حرص المجلس الرئاسي على إجراء انتخابات

برلمانية ورئاسية، والوصول إلى اتفاق حول إطار دستوري يضمن نجاحها والقبول بنتائجها، تحقيقاً لرغبة الشعب الليبي في الاستقرار عبر هذا الاستحقاق الانتخابي، مستعرضاً آخر مراحل إطلاق مشروع المصالحة الوطنية، وأعرب عن امه له بدعم محلي ودولي لهذه الجهود.

كما نقل اللافي عن السفارة البريطانية استمرار دعم حكومة بلادها للمجلس الرئاسي، ودعم مشروع المصالحة، الذي يعمل على تحقيق الاستقرار، والمساهمة في دفع كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية، إلى التوافق على قاعدة دستورية، تجرى على أساسها انتخابات حرة ونزيهة بمشاركة الجميع. ومن المقرر أن يعلن اللافي في مؤتمر صحفي اليوم بالعاصمة إطلاق الرؤية الاستراتيجية لمشروع المصالحة الوطنية، بمشاركة عدد من أعضاء مجلسي النواب والدولة، وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية. في شأن قريب، قالت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، إنها بحثت مع نائب رئيس مجلس وزرائها وزير خارجيتها الشيخ محمد عبد الرحمن آل ثاني، مستجدات الوضع في ليبيا، والوصول إلى الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ونقلت عنه تأكيد على دعم دولته الكامل للمسار السياسي الليبي، وكل الحلول السلمية، التي تحافظ على وحدة ليبيا واستقرارها وسيادتها، وتحقيق استقلال الشعب الليبي في التنمية والإزدهار.

أفترقه سعيد عبد الرازق

وافق البرلمان التركي على طلب الحكومة بتمديد بقاء القوات العاملة في ليبيا لمدة 18 شهراً، اعتباراً من 2 يوليو (تموز) المقبل. وجاء في المذكرة، التي حملت توقيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وقدمت للبرلمان في 13 من يونيو (حزيران) الحالي، أن «الجهود التي بدأتها ليبيا عقب أحداث فبراير (شباط) 2011 لبناء مؤسسات ديمقراطية، ذهبت سدى بسبب النزاعات المسلحة، التي أدت إلى ظهور هيكلية إدارية مجزأة في البلاد».

وتضمنت المذكرة، التي وافق عليها البرلمان بعد مناقشتها في جلسة عامة انتهت في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس، أن «ما يُعرف بالجيش الوطني الليبي، بقيادة خليفة خنتر، غير منضو ضمن الاتفاق السياسي الليبي، ولا شرعية له محلياً أو دولياً. وقد بدأ في 4 أبريل (نيسان) 2019 هجمات للاستيلاء على العاصمة طرابلس وإسقاط حكومة الوفاق الوطني، استهدفت المدنيين والبنى التحتية، وهددت وحدة واستقرار ليبيا... ما استدعى طلب حكومة الوفاق الوطني للبيبة المساعدة من تركيا في ديسمبر (كانون الأول) عام 2019». وأضافت المذكرة أن تركيا تواصل دعمها في مجال التدريب والاستشارات، التي تسهم في أمن ليبيا في إطار مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والعسكري التي وقعتها بين البلدين ودخلت حيز التنفيذ.

سيادة ليبيا وسلامة أراضيها، ووحدةها السياسية، وإعلان وقف دائم لإطلاق النار في البلاد، ولجهود الحوار السياسي، التي من شأنها ضمان المصالحة الوطنية، التي تتم في نطاق الشرعية الدولية، وفي إطار قرارات مجلس الأمن الدولي، وتسهيل من الأمم المتحدة.

مؤكد، أن «استمرار وقف إطلاق النار، وعملية الحوار السياسي، وإحلال السلام والاستقرار هو نتيجة لهذه العملية، وكل ذلك يحمل أهمية كبيرة بالنسبة لتركيا، بالنظر إلى مذكرة التفاهم بشأن تحديد مناطق الصلاحيات البحرية في البحر المتوسط، التي تم التوقيع عليها، ودخلت حيز التنفيذ بين تركيا وليبيا، والعلاقات التاريخية والسياسية والاقتصادية عميقة الجذور بين البلدين». وخصوص عمليات تدريب القوات الليبية، أضافت المذكرة أن تركيا تواصل دعمها في مجال التدريب والاستشارات، التي تسهم في أمن ليبيا في إطار مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والعسكري التي وقعتها بين البلدين ودخلت حيز التنفيذ.

الجوية في البحر المتوسط. لكن مجلس النواب الليبي لم يصادق على المذكرة حتى الآن. وتحتفظ تركيا، حتى اليوم، بالأي من عناصر قواتها المسلحة، إلى جانب نحو 17 ألف من المرتزقة السوريين من عناصر فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها، على الرغم من المطالبات الدولية بسحب المرتزقة والقوات الأجنبية؛ إذ تنتمسك تركيا بأن وجودها العسكري في ليبيا شرعي، وأنه لا يجب النظر إلى قواتها كقوات أجنبية. كما رفضت تركيا إجراء أي محادثات مع أطراف أخرى بشأن وجودها العسكري في ليبيا باستثناء الحكومة الليبية، مؤكداً أنها تسعى لمساعدة ليبيا في إنشاء جيش موحد، يجتمع كل القوات شرق وغرب البلاد تحت مظلة واحدة.

والالتزام مع مناقشة البرلمان التركي مذكرة تمديد مهام القوات في ليبيا، أكد رئيس البرلمان، مصطفى شنطوب، أن وحدة ليبيا وسلامة أراضيها من أولويات بلاده، وذلك خلال لقاء مع رئيس مجلس الدولة الأعلى في ليبيا، خالد المشري والوفد المرافق لأول من أمس، وذلك على هامش المؤتمر البرلماني الدولي حول الهجرة والأجئين المنعقد في إسطنبول.

وأعرب شنطوب عن سعادهته للجهود المبذولة بين مجلسي الدولة والقانونية سليمة، وأطلع المشري على المساعي المبذولة لترتيب إعادة فتح القنصلية التركية في بنغازي، واستئناف رحلات الخطوط التركية إلى طرابلس.

## تضارب في أرقام الإنتاج... والوزارة تتهم صنع الله بـ«مخالفة التشريعات»

## أزمة إغلاق النفط الليبي تتفاقم بعد وقف التصدير

برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وعدم تسليمها السلطة لحكومة «الاستقرار»، بقيادة فتحي باشاغا، مما تسبب في تراجع عائدات النفط. ووسط تصاعد الخلافات بين وزير النفط والغاز بحكومة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، تضاربت أرقام الكمية الحقيقية التي تنتجها ليبيا حالياً. ففي الرابع عشر من يونيو (حزيران) الجاري، نقلت وكالة «ويتنز» عن عون قوله إن إنتاج النفط تراجع بشكل كبير، ووصل إلى 100 ألف برميل يومياً، من 1,2 مليون برميل، وذلك في مدينة إلى محلي «إيه إن زد ريسيرش»؛ لكنه عاد ليقول بعد أسبوع من هذا التصريح بأن الإنتاجية بلغت نحو 700 ألف برميل يومياً.

ودخل النفط الليبي دائرة المناكفات السياسية بين حكومتي الدبيبة وباشاغا، وسط خلافات حول طريقة إنفاق عائداته، وسبق أن أعلنت مؤسسة النفط «القوة القاهرة» في حقل «الغيل» و«الشرارة» وميناءي الزويتينة وطريقة الغلظتين، محذرة من تأثير هذه الإغلاقات على أوضاع القطاع. وأرجع المبعوث الأمريكي لدى ليبيا، السفير ريتشارد نورلاند، تضارب أرقام إنتاج النفط الليبي، وفق شبكة «سي إن إن» الأميركية: «إلى وجود

أطراف معينة تسعى للحصول على ميزة من خلال تحريف أرقام إنتاج النفط، وذلك على خلفية التورات السياسية في البلاد»، وراى أن الإنتاج الفعلي «أعلى بكثير مما أعلنه وزير النفط». وتعددت أزمة النفط في ليبيا أكثر بعد انتهاء «خريطة الطريق» التي سبق أن حدد لها «ملتقى الحوار السياسي» تاريخ 21 يونيو الجاري، بالإضافة لتمسك الدبيبة بالبقاء في السلطة، ومن ثم أغلق باب أي تفاوض بين حكومته و«الجيش الوطني» راهناً حول إعادة الإنتاج والتصدير.

وعرف هذا اللقاء بحضور ممثلين عن اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب، في إن عدد التونسيين الذين شاركوا في «حلات الموت» بلغ نحو 3,5 ألف تونسي حتى حدود أول من أمس، وانتقد تبني الحكومة التونسية الحالية المقاربة الأوروبية نفسها؛ التي تعتمد على الترحيل القسري، وهو ما لم تنجرا عليه بقية الحكومات خلال السنوات العشر الماضية؛ على حد قوله.

في غضون ذلك، شهد مقر بلدية العاصمة التونسية، أمس، انطلاق أشغال مؤتمر إقليمي تحت عنوان: «مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف: نحو مقاربة منسقة لحقوق الإنسان في منطقة جنوب المتوسط»، وهو من تنظيم «مجلس أوروبا» وشركائه.

الحازم إذا تطلب الأمر، حفاظاً على مصدر الدخل الوحيد للليبيين». وقالت إن مصطفى صنع الله «يخالف القوانين والتشريعات المنظمة لتفاهم النفط، كما ارتكب مخالفات للأسس الفنية في إدارة مكامن الحقول، سببت وستسبب كوارث للجول، وخسائر فادحة، ومشكلات فنية لها آثار سلبية على أداء القطاع والمعدات السطحية». وأرسلت تركيا آلاف من قواتها في سوريا للقتال إلى جانب قوات غرب ليبيا، التابعة لحكومة الوفاق الوطني السابقة، التي كان يرأسها فائز السراج؛ وذلك بموجب مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني، وقعها مع أردوغان في إسطنبول في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، إلى جانب مذكرة التفاهم في مجال تحديد مناطق الصلاحيات

القاهرة: جمال جوهر

بإصل قطاع كبير من المواطنين الليبيين في «فك أسس» قطاع النفط ببلادهم من قيود النزاعات السياسية الدائمة، والخلافات الجوهرية المستحكمة، مطالبين «بحل سريع» يُنهى أزمة توقف التصدير التي دخلت شهرها الثالث، وسط تضارب حول أرقام الإنتاج.

وأغلق ليبيا موالون «الجيش الوطني» عددا من الحقول ومواني تصدير النفط، الواقعة قرب مناطقهم بشرق وجنوب البلاد، بداية من 17 أبريل (نيسان) الماضي، اعتراضاً على حكومة «الوحدة» المؤقتة،

## إسرائيل تغلق تأييدها سيادة المغرب على الصحراء

الرياض: الشرق الأوسط

أعلنت وزيرة الداخلية الإسرائيلية، أيليت شاكيد، مساء أول من أمس، عن دعم بلادها لسيادة المغرب على الصحراء. جاء ذلك في تصريح للصحافة أدلت به عقب مباحثات أجرتها مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، بالرياض.

وقالت شاكيد إن «إسرائيل تؤكد دعمها لسيادة المغرب على الصحراء». مضيفة أن المباحثات مع الوزير بوريطة تناولت كذلك «العلاقات الثنائية الوثيقة، والمشاريع المشتركة التي سينجزها البلدان».

وكان وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت قد عقد في وقت سابق الثلاثاء اجتماع عمل مع وزيرة الداخلية الإسرائيلية، حضره عدد من كبار مسؤولي وزارتي الداخلية بالبلدين.

وأوضح بيان لوزارة الداخلية أن هذا اللقاء يندرج في سياق الإعلان المشترك، بين المملكة المغربية والولايات المتحدة ودولة إسرائيل، «معاهدة الصداقة وحسن الجوار» التي كانت تجمع البلدين، وفي وقت تمر فيه العلاقات السياسية بين البلدين بأسوأ مرحلة في تاريخها، على خلفية استيلاء الجزائر الشديد من انحياز مدريد لأطروحة الحكم الذاتي الغربية في إقليم الصحراء.

ونشرت مديرية السياحة بمحافظة البويرة، شرق العاصمة، مذكرة لوكالات تنظيم السفر بالمنطقة تعلمها فيها بالتوقيف الفوري لعلاقات العمل التي

تونس، المنجي السعيداني

قال منير حسن، عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، منظمة حقوقية مستقلة، إن توسع دائرة الفقر في تونس، والتحاق الطبقة الوسطى بالفئات الاجتماعية الفقيرة، «قد نتج عنهما انتفاضة شعبية اجتماعية وشيكة للتعبير عن الرفض لتوجهات الاقتصاد المتحضر من كل القيود، محذراً من التكلفة الاجتماعية الباهظة للإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، وعاداً أن الحكومة التونسية «مضية في تنفيذ تلك الشروط المحففة، دون الانتباه إلى ضرورة إرساء نموذج تنموي مستدام»؛ على حد قوله.

وأضاف حسن، في مؤتمر صحافي عقده أمس، أن الوضع الاقتصادي الحالي «عمق مستوى الفقر، وزاد من الفوارق الاجتماعية، في ظل وجود أكثر من 4 ملايين تونسي يعانون حالياً من الفقر»، وأرجع هذا الوضع إلى «غياب إرادة سياسية، وإتباع الحكومات الانتخابية التوجه الاقتصادي نفسه»، وتوقع أن تصل نسبة الفقر في تونس لثلاثين نحو 50 في المائة من السكان، في حال تواصل تدهور القدرة الشرائية للتونسيين، وغلاء المعيشة، عاداً أن الواقع الحالي أثر على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسر التونسية، «مما أدى إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية».

وفي سياق حديثه عن ازدياد ظاهرة

تربطكم بإسبانيا، وهذا في إطار تعليق معاهدة الصداقة بين البلدين».

ورغم أن الخبر لم يكن مفاجئاً لمتابعي تطورات التوتر الحاد بين الشريكين التجاريين في حوض المتوسط، فإنه نزل كالصاعقة على الآلاف من الناظرين في مجال السياحة، الذين استعدوا لاستئناف العمل مع إسبانيا هذا الصيف، بعد نحو 3 سنوات من التوقف القسري بسبب جائحة «كورونا»، وما نتج عنها من خسائر مالية فادحة.

وتوقع مسيرو المئات من الوكالات السياحية الحكومية والخاصة أن يشملهم القرار أيضاً، بحكم أن ما وصل إلى زملائهم في البويرة من توجيهات صدر، حسبهم، عن وزارة السياحة، التي لا يمكن أن تقدم مقر قرار وقف العلاقات

التجارية السياحية مع إسبانيا إن لم يكن مصدره رئاسة الوزراء، ومن ورائها رئاسة الجمهورية.

ونقل «الاتحاد الوطني لوكالات السياحة والأسفار»، أول من أمس، في بيان، عن وزارة السياحة أن خبر إلغاء الرحلات السياحية إلى إسبانيا «لا أساس له من الصحة». ودعا الناظرين في المجال إلى «مزاولة أعمالهم بصفة عادية، والالتزام بتعاقداتهم مع زبائنهم». لكن لم يصدر عن الجهات الحكومية أي تعليق بخصوص هذه التطورات.

ولا يعرف بالتدقيق عدد الجزائريين الذين يزورون إسبانيا كل سنة من أجل السياحة، لكن بحسب وكالات أسفار خاصة، فقد كان هذا البلد الثالث في الترتيب ضمن الوجهات التي قصدتها

أوروبا) وشركائه. وعرف هذا اللقاء بحضور ممثلين عن اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب، في إن عدد التونسيين الذين شاركوا في «حلات الموت» بلغ نحو 3,5 ألف تونسي حتى حدود أول من أمس، وانتقد تبني الحكومة التونسية الحالية المقاربة الأوروبية نفسها؛ التي تعتمد على الترحيل القسري، وهو ما لم تنجرا عليه بقية الحكومات خلال السنوات العشر الماضية؛ على حد قوله.

في غضون ذلك، شهد مقر بلدية العاصمة التونسية، أمس، انطلاق أشغال مؤتمر إقليمي تحت عنوان: «مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف: نحو مقاربة منسقة لحقوق الإنسان في منطقة جنوب المتوسط»، وهو من تنظيم «مجلس أوروبا» وشركائه.

ويعرف هذا اللقاء بحضور ممثلين عن اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب، في إن عدد التونسيين الذين شاركوا في «حلات الموت» بلغ نحو 3,5 ألف تونسي حتى حدود أول من أمس، وانتقد تبني الحكومة التونسية الحالية المقاربة الأوروبية نفسها؛ التي تعتمد على الترحيل القسري، وهو ما لم تنجرا عليه بقية الحكومات خلال السنوات العشر الماضية؛ على حد قوله.

على سعيد آخر، أعلن العياشي الزمال، النائب السابق بالبرلمان المنحل، عن تأسيس حزب سياسي جديد، يحمل اسم «حركة عازمون». وقال الزمال خلال مؤتمر صحافي إن الحركة الجديدة «تمثل مبادرة وطنية صادقة؛ لأنها ستجني إلى تونسيين يمينيا اجتماعي وطني من أجل تونس الجديدة»، مضيفاً أن فكرة تأسيس هذا الحزب بدأت منذ نحو سنة ونصف «بسبب عجز الفاعلين السياسيين عن بناء مشروع وطني جامع، يحفز الكفاءات، ويبني الثقة بين التونسيين ونخبهم ومؤسساتهم ودولتهم»؛ على حد قوله.

وبخصوص علاقة هذه الحركة ببقية الأحزاب السياسية وبخياراتها

إذ صرح مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس ديميروريسكي، بأن القرار الذي اتخذته الجزائر بتعليق التجارة مع إسبانيا «قد يكون انتهاكاً لقانون التجارة في الاتحاد الأوروبي»، كما عداه «إخلاقاً بانغفا» للشراكة الساري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي منذ 2005.

الرئيس قيس سعيد، قال العياشي إن حركته «منفتحة على مختلف الأطراف السياسية، بعيداً عن خلافات وصراعات الماضي، وهي تراهن على معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، التي تتعمق أكثر فأكثر، ولديها برنامج اقتصادي واجتماعي ستعرضه على التونسيين، مشدداً على أن الحركة ترفض ما وصفه بـ«المسار الانفرادي» الذي انطلق منذ 25 يوليو (تموز) 2021، وأنها متمسكة بالمسار الديمقراطي والحرثيات وبمبدأ التنشراكة، كما أوضح أن موقف الحزب من المشاركة في الاستفتاء «المرمغ تنظيمه يوم 25 من الشهر المقبل، سيتم تحديده بعد الاطلاع على فتوى الدستور التونسي الجديد.

ويعاد إعلان هذا الموقف الصارم، استشاطت الحكومة الجزائرية غضباً، وقالت عن طريق بعثتها الدبلوماسية في بروكسل إنها «تستنكر تصريح المفوضية الأوروبية»، وعابت عليها «عدم التحقق» معها حول مسألة تعليق التجارة «المرمغ»، مؤكداً أن ما اتخذته من إجراءات ضد إسبانيا لا يعني باي

حال اتفاق الشراكة إلى ذلك؛ أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، أن الأمين العام بها رشيد قايد، بدأ زيارة لإيطاليا منذ أمس، بغرض ترتيب «اللقمة الثلاثية الرابعة»، التي ستعقد بالعاصمة الجزائرية يومي 18 و19 من الشهر المقبل.

وخلت العلاقات بين البلدين خطوة مهمة مطلع أبريل (نيسان) الماضي، بإعلان إسدادات إضافية من الغان الجزائري إلى إيطاليا (زيادة 40 في المائة خلال عامي 2022 و2023). وتم تجسيد تميز العلاقات التجارية والتجارية بين البلدين بزيارة رسمية قادت الرئيس عبد الجيد تبون إلى روما، الذي ذكر قبل عام أن الاقتصاد الإيطالي «هو أكثر نموذج يشبه الاقتصاد الجزائري».



## سفينة حبوب تركية تغادر ميناء ماريوبول الأوكراني



غادرت أول سفينة تركية محملة بالحبوب أمس ميناء ماريوبول الأوكراني الخاضع لسيطرة الجيش الروسي والانفصاليين (أ.ب)

وأنه من المتوقع شحن ما بين 30 و35 مليون طن من الحبوب من هناك في غضون 6 إلى 8 أشهر. وتجري الأمم المتحدة مفاوضات منذ أسابيع مع روسيا وأوكرانيا للتوصل إلى اتفاق يسمح بإخراج الحبوب من أوكرانيا وعودة الأسمدة المنتجة في روسيا إلى السوق الدولية، لكن لم تقض المحادثات إلى اتفاق بعد.

كما تدخلت تركيا منذ بداية الاجتياح الروسي لأوكرانيا، في 24 فبراير (شباط) الماضي، لحل مشكلة الامدادات الغذائية خلال «بلوفاست» الخطة الأحمر» (خط الدومينيكية، «بلو ستار» البنمية، «سمارتا» الليبيرية و«زوف كوتكورد» التركية و«الديي أغوستا» الجمائية. وبحسب وسائل إعلام تركية، من المنتظر أن يعقد الاجتماع الرابع في إسطنبول في غضون 10 أيام، ويمكن أن ينضم إليه الرئيس رجب طيب أردوغان والأمم المتحدة للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وكشفت صحيفة «خبرتور» التركية، عن أن هناك 3 ممرات سيتم إنشاؤها بموجب الخطة في 4 موانئ منفصلة في مدينة أوديسا الأوكرانية المطلة على البحر الأسود، وأن المنتجات الغذائية الأوكرانية والروسية سيتم شحنها من هناك،

بوريسبول إلى تركيا. وقالت مصادر تركية إنه تم التوصل إلى تفاهم لعقد اجتماع رباعي في إسطنبول لممثلي تركيا وروسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة لحل مشكلة نقل الحبوب وإنشاء ممرات آمنة في البحر الأسود. وقالت وزارة الدفاع الروسية، في 26 مايو (أيار) الماضي، إن 6 سفن شحن كانت تنتظر في ميناء ماريوبول الأوكراني، هي: «تساريفنا» البلغارية، «أزورغ» الدومينيكية، «بلو ستار» البنمية، «سمارتا» الليبيرية و«زوف كوتكورد» التركية و«الديي أغوستا» الجمائية. وبحسب وسائل إعلام تركية، من المنتظر أن يعقد الاجتماع الرابع في إسطنبول في غضون 10 أيام، ويمكن أن ينضم إليه الرئيس رجب طيب أردوغان والأمم المتحدة للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وكشفت صحيفة «خبرتور» التركية، عن أن هناك 3 ممرات سيتم إنشاؤها بموجب الخطة في 4 موانئ منفصلة في مدينة أوديسا الأوكرانية المطلة على البحر الأسود، وأن المنتجات الغذائية الأوكرانية والروسية سيتم شحنها من هناك،

انقرة سعيد عبد الرازق

غادرت أول سفينة تركية محملة بالحبوب أمس (الأربعاء) ميناء ماريوبول الأوكراني الخاضع لسيطرة الجيش الروسي والانفصاليين بعد مباحثات تركية روسية في موسكو وسط أخطاء عن عقد اجتماع رباعي بين ممثلي تركيا وروسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة في إسطنبول في غضون 10 أيام لبحث مسألة فتح ممرات آمنة في البحر الأسود لنقل الحبوب من أوكرانيا. وبحسب وكالة «الأناضول» التركية غادرت السفينة التركية، التي تحمل اسم «أزوف كونكورد» بين وفدين عسكريين روسي وتركي في موسكو، أول من أمس، في إطار «بلوفاست» الخطة الأحمر» (خط الحبوب)، وصفته الوكالة بأنه كان بناء وإيجابيا للغاية، وناقش الوفد العسكري التركي، خلال الاجتماع أيضا، إعادة الأمانة لطائرات القوات المسلحة التركية الموجودة في مطار

## قيل إنها تعكس موقف برلين المتحفظ منها ومستقبل العلاقات مع موسكو مستشار المستشار الألماني يثير زوبعة حول الحرب الأوكرانية



تلاحق المستشار الألماني أولاف شولتس اتهامات بعدم تقديمه الدعم الكافي لأوكرانيا... عسكرياً أو حتى سياسياً (أ.ب)

السياسي في الخارجية الألمانية في الحكومة السابقة عندما كان هابكو ماس وزيراً للخارجية، ومثل ألمانيا في المفاوضات النووية التي جرت في فيينا مع إيران، وبعد فوز شولتس بمنصب المستشار، منح بلونتر ترقية ونقله إلى مقر المستشارية ليصبح مسؤولاً عن هندسة السياسات الخارجية للمستشار الألماني. وترأس بلونتر المفاوضات التي توسطت فيها ألمانيا قبيل الحرب في أوكرانيا، بين موسكو وكيف، في محاولة لإعادة إحياء اتفاقية مينسك. وفشلت الجولة الثانية من المفاوضات التي استضافتها برلين قبل أسبوعين فقط من بدء الغزو الروسي، واتهم دبلوماسيون أوكرانيون بلونتر آنذاك بالتحيز لصالح الوفد الروسي، وعندما سافر شولتس إلى كيف الأسبوع الماضي كان بلونتر إلى جانبه. ورغم أن الدبلوماسي البالغ من العمر 54 عاماً، يعد نفسه لا ينتمي لأي حزب، فهو تسليق سلم الدبلوماسية بفرض منحها مسؤولون من الحزب الاشتراكي الديمقراطي يدعاً بشتاينماير عندما كان وزيراً للخارجية، وكان بلونتر مستشاراً له عمل منذ ذلك الحين على تقوية العلاقات الروسية الألمانية.

التي تحدث عنها بلونتر «المفوضية أوضحت بان هناك أسئلة يجب على أوكرانيا أن تجيب عنها تتعلق بالقانون ومحاربة الفساد وحماية الأقليات وناهيل النظام العدلي، الطريق للاتحاد الأوروبي ملئمة بالمتطلبات الأساسية للحزب الليبرالي المشارك في الحكومة، إن تصريحات بلونتر «تكشف عن التفكير الذي أوصل بنا إلى هذا الوضع الفظيع طوال العقود الماضية». وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «الآن ليس وقت التفكير بمحنة في روسيا، بل وقت مساعدة أوكرانيا». وعلق رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيلا ميركل، بالقول إنه «منزعج جداً» من كلام بلونتر عن روسيا، وأنه «يظهر تفهماً لروسيا لا أشاركه فيه»، مضيفاً أن كلامه «يمكن أن يفسر موقف شولتس المتحفظ تجاه أوكرانيا». ولكن كان مسؤول القسم

في مواقع مسؤولة في الحكومة، مثل السيد بلونتر في المستشارية... وسفراء مهمين». وكانت أوكرانيا رفضت استقبال الرئيس الألماني شتاينماير في كيف مطلع أبريل الماضي، لارتباطاته بموسكو؛ ما تسبب باستياء واسع داخل الحكومة الألمانية. ونقلت صحيفة «بيلد» الأكثر انتشاراً في ألمانيا، عن دبلوماسي أوكراني قبل بضعة أسابيع قوله إن بلونتر «أوقف كل شيء ممكن فقط تحرك عندما وصل الضغط إلى الحد الأقصى». وعلق بلونتر كذلك خلال الندوة التي استمرت ساعة ونصف الساعة تقريباً، على طلب أوكرانيا العضوية من الاتحاد الأوروبي وهو ما تناقشه دول الاتحاد في بروكسل هذا الأسبوع، مشيراً إلى أنه لا يمكن لأوكرانيا أن تتوقع معاملة خاصة «فقط لأنها تعرضت لاعتداء روسي». وقال فقط لأنك تعرضت لاعتداء لا يعني بانك دولة أفضل تحت حكم القانون بشكل أوتوماتيكي». ويوم أمس تحدث المستشار الألماني عن الموضوع نفسه في كلمة أمام البرلمان الألماني، أكد فيها دعمه طلب أوكرانيا العضوية من الاتحاد الأوروبي ولكنه تابع مؤكداً التحفظات

منذ أسابيع تلاحق المستشار الألماني أولاف شولتس اتهامات بعدم تقديمه الدعم الكافي لأوكرانيا، عسكرياً أو حتى سياسياً. ورغم أن شولتس ينفي ذلك، ويعتبر أن زيارته أخيراً إلى كيف إلى جانب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دليل على دعم ألمانيا غير المحدود لأوكرانيا، فقد كشفت تصريحات أدلى بها كبير مستشاريه عن طريقة تفكير شولتس تجاه الأزمة في أوكرانيا، أو على الأقل، طريقة تفكير أكثر مستشاريه تأثيراً. ومع أن يانس بلونتر، المستشار السياسي لشولتس، نادر الكلام والظهور، فإن ما خرج عنه خلال مشاركته بندوة نظمه المعهد الألماني للعلاقات الخارجية» في برلين، تسبب بضجة كبيرة وجدل أكبر. ورفض بلونتر خلال الندوة المسجلة والتي نشرت على موقع المعهد، الانتقادات الموجهة من أوكرانيا، خاصة لألمانيا بأنها تنزهد في تزويدتها بالأسلحة التي تحتاج إليها. وتابع منتقداً الصحافة في ألمانيا قائلاً «يمكنك أن تملأ الكثير من صفحات الجرائد بالحديث عن (20 مارز)، ولكن هناك عدداً أقل بكثير من المواضيع عن كيف ستكون علاقتنا مع روسيا في المستقبل، وديابات ماردر هي المانية الصنع تطالب كيف برلين بتزويدها بها، ولكن الحكومة الألمانية ترفض بحجة أن الجيش الأوكراني ليس لديه خبرة بتشغيل الديابات، وأنه لا يمكن إرسال أسلحة إليها تكون عاجزة عن تشغيلها.

وفي مطلع أبريل (نيسان) الماضي، انتقد السفير الألماني في برلين أندريس ملينك، بلونتر شخصياً واتهمه بعرقلة إيصال الأسلحة إلى أوكرانيا. وفي مقابلة أدلى بها لصحيفة «تاس شيبيل» البرلينية، اتهم ملينك الرئيس الألماني الحالي فرانك فالتر شتاينماير الذي لعب دوراً أساسياً في رسم سياسية التقارب مع روسيا عندما كان وزيراً للخارجية في حكومة غيرهارد شروور، «بخلق شبكة اتصالات عنكبوتية مع روسيا لعقود»، مضيفاً أن «الكثير من الأشخاص المتطرفين بذلك هم الآن

### شددت على «النهج الموحد» لمنع الأمراض

## «الصحة العالمية» تحذر من متحورات «كورونا»... وتفسر الجدل حول «جدري القردة»

انتظار المخالطين للمرضى، للحد من تطعيم المرضى». ونفى برنان ما يتردد عن أن أفريقيا أصبحت مصدراً للأوبئة ظهرت من أماكن أخرى في العالم، مشيراً إلى أن أي مكان يحدث فيه اختلاط بين البشر وحيوانات غير معدة وجودها في محيط البشر، أو ذهاب البشر إلى محيط هذه الحيوانات، فهذا يوجد فرصة لانتقال الفيروسات من الحيوانات إلى البشر، وانتقل هذه الحيوانات من البشر إلى حيوانات أخرى، لذلك فإنه لا بد من تطبيق نهج «الصحة الواحدة»، الذي يشمل البشر والحيوانات، بالتعاون مع منظمات صحة الحيوان، لمنع ظهور الأمراض الحيوانية المنشأ.

وحول التفشي الجيني لفيروس جدري القردة، شدد عبد الناصر أبو بكر مدير برنامج الوقاية من مخاطر العدوى والتأهب لها، على أنه لم يحدث أي تغيير جيني خلال التفشي الحالي، وأن حالات الإصابة تنتمي للفيروس نفسه المتوطن في غرب أفريقيا.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، حول ما أثير عن أن هذا الاجتماع قد يتطرق إلى تغيير اسم «جدري القردة» الذي يثير استياء لدى أفريقيا، وتعليق بعض الخبراء على ذلك بأن المنظمة تسعى لتبني وجهة باءاء إفريقيا، برغم أنها أهملت دعمها باللقاحات، قبل التفشي الحالي، قال ريتشارد برنان مدير الطوارئ الإقليمي: «التغيير لن يكون إرضاء لأحد».

فجدري القردة حصل على هذا الاسم قبل أن تقوم المنظمة بتطوير آلية لتسمية الفيروسات والبكتريا، ومن ثم فإن إعطاء الفيروس اسماً جديداً هو تنفيذ لهذه الآلية، التي تهدف إلى إزالة أي لبس فيما يتعلق باسم الفيروسات، بحيث لا يفهم من الاسم ارتباطه بمنطقة جغرافية معينة».

أما فيما يتعلق باللقاحات، فقال إنه يوجد لقاحان للمرض، والمنظمة تعمل مع الشركاء والمصنعين على إتاحتها بكميات كافية للتعامل مع المخالطين، وأضاف: «مع جدري القردة لسنا في حاجة لحملات تطعيم واسعة، هي فقط لقاحات مختصة



أحمد المنظري المدير الإقليمي للمنظمة (منظمة الصحة العالمية)

ولم يسجل إقليم شرق المتوسط حتى الآن سوى 15 حالة إصابة مؤكدة بالمرض في 3 بلدان فقط، هي الإمارات والمغرب ولبنان. وأشارت إلى أن مكتب المنظمة الإقليمي يعمل عن كثب مع السلطات الصحية ووزارات الصحة في البلدان

الثلاثة، وكذلك مع البلدان الأخرى لتوسيع نطاق قدرات الكشف والاستجابة، كما ستعقد المنظمة اجتماعاً للجنة طوارئ بشأن جدري القردة لتحديد ما إذا كانت هذه الغاشية تمثل طارئة صحية عامة تسبب قلقاً دولياً.

تكون مثل هذه الأخبار باعثاً على الارتياح، قائلاً: «في الوقت الذي نلاحظ هذه الاتجاهات المشجعة، لا يزال علينا أن نفكرها بحيطه وحذر، لأن كثيراً من البلدان قلصت خدمات العناية وإجراء التسلسل الجيني، وهو ما يعني أننا لا نحصل على المعلومات اللازمة لتحليل مسار الجائحة بدقة». وأضاف: «الجائحة لم تنته بعد، ولا تزال تشكل طارئة صحية عامة، وما لا شك فيه أن الفيروس سيستوطن، وسنظنر متحورات جديدة، ولا يزال من العسير التنبؤ بالكيفية التي سيظهر بها».

في المؤتمر الذي يشعر العالم بالقلق نتيجة إصابة 2100 حالة مؤكدة بجدري القردة في 43 بلداً، فإن جائحة «كوفيد 19» رغم تراجع أرقام الإصابات والوفيات الناتجة عنها، فإنها لا تزال تمثل خطراً على إقليم شرق المتوسط، كما شدد المنظري، وقال: «بلغنا في الأسبوع الماضي وحده عن أكثر من 33 ألف إصابة و62 وفاة، وهذه أرقام ليست بالقليلة». وأضاف: «بالنظر إلى الوضع الراهن، تتمثل أولويتنا في

تكون مثل هذه الأخبار باعثاً على الارتياح، قائلاً: «في الوقت الذي نلاحظ هذه الاتجاهات المشجعة، لا يزال علينا أن نفكرها بحيطه وحذر، لأن كثيراً من البلدان قلصت خدمات العناية وإجراء التسلسل الجيني، وهو ما يعني أننا لا نحصل على المعلومات اللازمة لتحليل مسار الجائحة بدقة». وأضاف: «الجائحة لم تنته بعد، ولا تزال تشكل طارئة صحية عامة، وما لا شك فيه أن الفيروس سيستوطن، وسنظنر متحورات جديدة، ولا يزال من العسير التنبؤ بالكيفية التي سيظهر بها».

في المؤتمر الذي يشعر العالم بالقلق نتيجة إصابة 2100 حالة مؤكدة بجدري القردة في 43 بلداً، فإن جائحة «كوفيد 19» رغم تراجع أرقام الإصابات والوفيات الناتجة عنها، فإنها لا تزال تمثل خطراً على إقليم شرق المتوسط، كما شدد المنظري، وقال: «بلغنا في الأسبوع الماضي وحده عن أكثر من 33 ألف إصابة و62 وفاة، وهذه أرقام ليست بالقليلة». وأضاف: «بالنظر إلى الوضع الراهن، تتمثل أولويتنا في

القاهرة، حازم بدر

«توخي الحيطة والحذر»... كان هذا هو الشعور الذي رفعه المكتب الإقليمي لشرق المتوسط بالمنظمة الصحية العالمية في مؤتمر الصحافي الإلكتروني بشأن تطورات جائحة «كوفيد 19» وتفتي «جدري القردة»، أمس، بمشاركة أحمد المنظري المدير الإقليمي، وريتشارد برنان مدير الطوارئ الإقليمي، وعبد الناصر أبو بكر مدير برنامج الوقاية من مخاطر العدوى والتأهب لها، وشذا محمد المسؤولة الطبية في البرنامج.

وشدد المشاركون في المؤتمر على «أن التفشي عن نهج المحظور والحذر قد يقوض المكاسب التي تم تحقيقها في مواجهة (كوفيد 19) وقد يؤدي إلى تطور التفشي الحالي لجدري القردة لمرحلة لا تحمد عقباه، وتظهر أمراض أخرى حيوانية المنشأ لا يتم رصدها مبكراً». وأكد المنظري أن الأسابيع القليلة الماضية شهدت تواصل انحسار حالات الإصابة والوفيات المبلغ عنها بسبب «كوفيد 19» على الصعيدين العالمي والإقليمي، لكنه حذر من أن

## «العشرين» توافق على تمويل عالي لمكافحة أوبئة المستقبل

دعوتها كضيف إلى الاجتماعات. وأكدت موليانى في كلمة افتتاحية للاجتماع: «هذه خطوة مهمة إلى الامام في جهودنا الجماعية لتحسين الوقاية والاستجابة للأوبئة». وتابعت: «لقد أحرزنا تقدماً كبيراً». وبيوره، قال وزير الصحة الإندونيسي بودي جوناوي صادق، إن «المال ليس سوى نصف الحل لأزمة صحية عالمية، نحن بحاجة إلى الوصول بشكل سريع وعادل إلى الإجراءات الطبية الطارئة المضادة، مثل اللقاحات والتشخيص». وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، قد أطلق تحذيراً للدول من الشعور بالرضا عن النفس فيما يتعلق بجائحة «كورونا»، قائلاً إن «مخاطر المتحورات الجديدة الخطيرة لا تزال حقيقة واقعة. والاعتقاد بان الوباء قد انتهى مضلل»، وأكد أن «منظمة الصحة العالمية لا تزال قلقة للغاية من أن نقص الفحوص والتتبع يجب الرؤية عن تطور الفيروس».

اتفاق وزراء الصحة والمالية من الدول الأعضاء في «مجموعة العشرين» للاقتصادات الكبرى المتقدمة والصاعدة على إنشاء صندوق دائم للاستعداد لمواجهة الأوبئة مستقبلاً. وأقر الوزراء مع خبراء ومسؤولين رفيعي المستوى تفاصيل صندوق الوساطة المالية، الذي سيصدر بشكل مشترك من البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية. وقالت وزيرة المالية الإندونيسية سري موليانى إندراواتي، في مؤتمر صحفي عقد نهاية اجتماع وزراء «العشرين» في جاكرتا، أول من أمس (الثلاثاء): «تم وضع اللمسات الأخيرة لإنشاء الصندوق المالي الوسيط، واعتقد أن مجلس إدارة البنك الدولي سوف يجتمع في 30 يونيو (حزيران) الجاري وبحلول ذلك الوقت، إذا وافق المجلس على ذلك، حينها سيبدأ العمل». وأضافت أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإندونيسيا وألمانيا وسنغافورة وبنما، قالت موليانى، التي يتخذ من لندن مقراً له، تعهدت بالفعل بتقديم مساهمات تصل إلى 1.1 مليار دولار. علماً بأن سنغافورة ليست عضواً في مجموعة العشرين ولكن تمت

جاكرتا، «الشرق الأوسط» نحو 3 ملايين دنماركي بفيروس متحور جديد من الفيروس إلى ارتفاع حالات الإصابة، وفقاً لما ذكرته وكالة «ريتزاو» المحلية. وكانت الدنمارك أنهت جميع قيود مكافحة كورونا في فبراير (شباط) الماضي، لتعلن أن المرض لم يكن يمثل تهديداً على المجتمع، ولكن المنحور الفرعي من متحور «أوميكرون»، الذي له قدرة أكبر على الانتشار مقارنة بالمتحورات السابقة، هيمن الآن على الدنمارك. وتظهر الأدلة حالياً أن حدة الإصابة مماثلة لما كانت تحدثه المتحورات السابقة من «أوميكرون» بشار إلى أن حالات الإصابة اليومية بفيروس كورونا في الدنمارك، التي يبلغ عددها سكانها 5.8 مليون نسمة، تضاعفت خلال الشهر الماضي لتصل إلى 2000 حالة. وأصيب

تصاعد الإصابات قد يعيد القيود إلى بعض الدول «كورونا» يستمر في «الاستشراس» أوروبا» كورونا، بعدما أدى ظهور متحور جديد من الفيروس إلى ارتفاع حالات الإصابة، وفقاً لما ذكرته وكالة «ريتزاو» المحلية. وكانت الدنمارك أنهت جميع قيود مكافحة كورونا في فبراير (شباط) الماضي، لتعلن أن المرض لم يكن يمثل تهديداً على المجتمع، ولكن المنحور الفرعي من متحور «أوميكرون»، الذي له قدرة أكبر على الانتشار مقارنة بالمتحورات السابقة، هيمن الآن على الدنمارك. وتظهر الأدلة حالياً أن حدة الإصابة مماثلة لما كانت تحدثه المتحورات السابقة من «أوميكرون» بشار إلى أن حالات الإصابة اليومية بفيروس كورونا في الدنمارك، التي يبلغ عددها سكانها 5.8 مليون نسمة، تضاعفت خلال الشهر الماضي لتصل إلى 2000 حالة. وأصيب

### تصاعد الإصابات قد يعيد القيود إلى بعض الدول

## «كورونا» يستمر في «الاستشراس» أوروبا»

الأعداد الكبيرة من الإصابات عادت مرة أخرى في فرنسا»، معلناً تأييده «إعادة فرض وضع الكمادات في وسائل النقل العام». واعتبر أن «السؤال هو: ما شدة هذه الموجة؟». وبدورها، سجلت ألمانيا ارتفاعاً جديداً في معدل الإصابة اليومي والأسبوعي بالفيروس. وأعلن معهد «روبرت كوخ» لمكافحة الأمراض أن مكاتب الصحة في ألمانيا سجلت خلال الأسابيع الأربعة والعشرين الماضية 119 ألفاً و232 إصابة جديدة بالفيروس، مقابل 92 ألفاً و344 إصابة الأربعاء الماضي، فيما بلغ عدد حالات الوفاة الناتجة عن المرض في الفترة ذاتها 104 حالات، مقابل 112 حالة قبل أسبوع.

وبحسب بيانات المعهد، بلغ عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ بدء تفشيه في ألمانيا في ربيع عام 2020، نحو 27 مليوناً و454 ألفاً و225 حالة. ولكن المعهد أشار إلى أن إجمالي العدد الفعلي لحالات الإصابة قد يكون أعلى من ذلك، نظراً إلى أن كثيراً من حالات الإصابة لم يتم اكتشافها.

وفي إيطاليا أعلن، أمس، عن تسجيل 63 ألفاً و264 إصابة و62 حالة وفاة جديدة في غضون 24 ساعة، وفقاً لبيانات جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية لترتفع بذلك حصيلة الإصابات المؤكدة في البلاد إلى 17 مليوناً و959 ألفاً و329، والوفيات إلى 167 ألفاً و842 حالة. وسجلت اليونان أكثر من 12 ألف إصابة جديدة و16 حالة وفاة في الفترة ذاتها. وفي السياق ذاته، تعترم الدنمارك تطعيم الذين يبلغون من العمر أكثر من 50 عاماً بجرعة رابعة من لقاحات فيروس



# لهيب الحرب الأوكرانية يمتد إلى منطقة روستوف الحدودية روسيا تستعد للرد على خطوات ليتوانيا «العدائية»



ليتوانيا تغلق طرقها أمام حركة نقل البضائع الروسية إلى كاليينغراد بعد يوم على إغلاقها خطوط سكك الحديد (أب)

موسكو، راند جبر

أعلن المناطق الرئاسي الروسي دييمري بيسكوف، أن بلاده تعمل على إجراءات للرد على القيود التي فرضتها ليتوانيا على مرور البضائع إلى إقليم كاليينغراد الروسي. وحمل الإعلان الروسي إشارة إلى أن موسكو لن تتنازل مع التطور الذي يهدد بحصار أراض روسية، وفقاً لتعليق مصدر دبلوماسي، أمس، أشار إلى أن القرار الليتواني «كما كان متوقفاً، لقي تأييداً واسعاً في واشنطن وعواصم أوروبية».

وكانت ليتوانيا قد أعلنت تطبيق حظر على عبور سلع خاضعة لعقوبات من الاتحاد الأوروبي، إلى منطقة كاليينغراد الروسية الواقعة على بحر البلطيق. وبعد مرور يوم على الإعلان عن إغلاق خطوط سكك حديدية أمام البضائع الروسية التي تعبر الأراضي الليتوانية إلى الإقليم المعزول، عززت خطواتها بإعلان إغلاق الطرق البرية أمام حركة نقل البضائع أيضاً.

ونددت موسكو بال تصرف «العدائي» ولوحث بد «صارم» على القرار الليتواني، وقال بيسكوف أمس، إنه يجري النظر في إجراءات مختلفة للرد على السلوك «غير الودي» من جانب الاتحاد الأوروبي.

لكن بيسكوف رفض الرد بشكل مباشر على سؤال الصحافيين عن إمكانية أن يكون هناك رد عسكري من

وعدايات التي كانت موجودة في ورشات مصنع بناء السفن (أوكراني) في مدينة نيكولايف». وذكر كوناشينسكي أيضاً أن مواجهات ضارية وقعت في منطقة نيكولايفكا التابعة لإقليم دونيتسك، واضطرت القيادة الأوكرانية خلال الليل إلى إجراء الحدود الأوكرانية.

وجاء في بيان صدر عن المكتب، أنه «نتيجة للأعمال الإرهابية من جانب الحدود الغربية لمقاطعة روستوف، نفذت طائرتان مسيرتان ضربة على المنشآت الفنية لمصفاة نفوقشاخينسكي لتكرير النفط، الأمر الذي أسفر عن وقوع انفجار، أدى بدوره إلى اندلاع حريق». وتعد مصفاة نفوقشاخينسكي لتكرير النفط أكبر منشأة للمنتجات البترولية في جنوب روسيا.

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الأوكرانية تكبدت خلال العمليات القتالية التي وقعت في الساعات الـ24 الماضية «خسائر فادحة»، وأفادت في بيان بأن نحو 500 عسكري لقوا حتفهم، جراء ضربة بأسلحة عالية الدقة استهدفت موقعا في نيكولايف (جنوب) أمس، وقال المتحدث باسم الدفاع الروسية إيغور كوناشينسكي، في إفادة يومية: «نتيجة لضربة بأسلحة عالية الدقة نفذتها القوات الجوية الفضائية الروسية، تم القضاء على ما يصل إلى 500 جندي من اللواء الميكانيكي 59، التابع للقوات الأوكرانية، بأسلحتهم

وقع أثناء تحليق تدريبي للطائرة. وأضاف أن التحليق نُفذ من دون ذخيرة، وسقطت الطائرة بعيداً عن المناطق السكنية. لكن هذه المعطيات التي أشارت إلى أن الفرضية الرئيسية للحادثة هي أن يكون ناجماً عن عطل فني، تراقف مع فتح تحقيق من جانب القوات الجوية الروسية، والبحث عن كل

ترجيحات في الغرب بأن يعمد الرئيس الروسي إلى إعلان فرض الأحكام العرفية في البلاد. على الصعيد الميداني، بدأ أمس، أن نشطيا الحرب الأوكرانية امتدت على نحو أوسع إلى مناطق داخل روسيا. وبعد سلسلة استهداف من جانب مروحيات أوكرانية

بيسكوف التقارير الإعلامية الغربية التي تفيد بأن روسيا تستعد لإعلان التعبئة العامة، في تعداد القوات المسلحة، بأنها «مزيفة ولا تمت إلى الحقيقة بصلة». ولفت الكرملين الشهر الماضي إلى أن موسكو لن تذهب نحو خطوات مماثلة، بعد بروز

## تؤدي إلى موجات احتجاج اجتماعية وحركات نزوح داخلي وهجرة إلى المناطق المجاورة

# تحذير أوروبي من تسبب حرب أوكرانيا بمجاعة في أفريقيا والشرق الأوسط

بروكسل، شوقي الرئيس

وضعت المفوضية الأوروبية تقريراً داخلياً يتضمن خطة عمل لمواجهة التبعات الاجتماعية والاقتصادية والحرب في أوكرانيا، على امتداد المحيط الأوروبي وخارجه، محذرة من تصدعات عميقة على الأمدن القصير والمتوسط في بلدان الجوار الأفريقي والشرق أوسطي التي تلثت أن تترجى بظلالها على المشهدين الاجتماعي والسياسي في أوروبا.

ويجيب التقرير الذي أعدته المفوضية على «الشرق الأوسط» من إتمامي خطر مجاعة كارثية في الشمال الأفريقي تؤدي إلى موجات احتجاج اجتماعية جديدة، وحركات نزوح داخلي وهجرة إلى المناطق المجاورة، وبخاصة بلدان الطرف الجنوبي للاتحاد مثل إيطاليا وإسبانيا ومالطا، التي قد تواجه نزوحاً كثيفاً عبر البحر المتوسط.

وكانت هذه الخطة المشتركة التي أعدها خبراء المفوضية وجهاز العلاقات الخارجية في المجلس الأوروبي والتي لم يعلن عنها بعد، قد تم توزيعها على الحكومات الأعضاء مطلع هذا السبوع لتكون بمثابة خريطة طريق للاستجابة لتداعيات الحرب التي بدأت تعاني منها بلدان عديدة، القريبة من جبهات المعارك مثل مولدافيا وأرمينيا وأذربيجان، إلى القضية مثل بنغلاديش ومنغوليا، أو المكسيك والارجنتين.

ويستعرض التقرير الذي يقع في 28 صفحة الأوضاع الصعبة التي تميز بها مجموعة كبيرة من البلدان، تبدأ بدول البلقان وتتراخي إلى أميركا اللاتينية، مروراً بآسيا الوسطى والشرق الأوسط والمغرب العربي والدول الأفريقية جنوبي الصحراء الكبرى، ويشير إلى أن جميع هذه البلدان «تشهد اضطرابات متنامية بسبب تداعيات الحرب ونقص الإمدادات الحيوية وإعادة خطط الأوراق على الساحة الدولية».

ويعتبر الاتحاد الأوروبي، من أسباب هذه الأزمة الخطرة التي تهدد بانفجارات اجتماعية واسعة، هي الحرب التي أطلقها الرئيس الروسي

# كيفية تنشيط للحصول على أسلحة ثقيلة والرئيس الأوكراني يعترف بصعوبة الموقف ميدانياً خسارة أوكرانيا لدونباس ليست «حتمية» مع تحول المعارك إلى حرب استنزاف



قالت كييف إن الضربات الروسية «تدمر كل شيء» في ليشيتشيانك (أب)

أوكرانيين بحفرون خندقاً سيشكل موقعا لإطلاق النار في أحد شوارع وسط ليشيتشيانك وإقامة حواجز مع أسلاك شائكة وأغصان، وقالت أوكرانيا الثلاثاء إنها استهدفت منصات غاز في البحر الأسود باستخدامها الروس «مشتات» عسكرية لتعزيم سيطرتهم على المنطقة.

وتعرف مقاطعة لوغانسك ودونيتسك معا باسم منطقة دونباس، حيث يقطن الانفصاليون المدعومون من روسيا القوات الأوكرانية منذ عام 2014 بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا. وقال زيلينسكي: «وبنفس القدر من الفاعلية التي تناضل بها من أجل اتخاذ الاتحاد الأوروبي قراراً إيجابياً بشأن حصول أوكرانيا على وضع مرشح، فإننا نكافئ أيضاً كل يوم ونحن لا نتوانى ليوم واحد». وحث الدول الداعمة لبلاده على تسريع تسليم السلاح، كما رحب بوصول الثلاثاء اتصالات الدفع لاستكمال المستمرة منذ أشهر لصالح روسيا في الأسابيع القليلة الماضية بسبب تفوقها الهائل في قوة نيران المدفعية، وهي حقيقة اعترف بها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطاب الفاهة في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، «بعزني الجيش الأوكراني دفاعاته في منطقة لوغانسك بفضل المناورات المتكيفة... هذه حقا أصعب بقعة. المحتلون يضعون بقوة أيضا في اتجاه دونيتسك». وتشهد منطقة لوغانسك منذ أسابيع من سفيرغودونيتسك في شرق البلاد، وكتب سيرغاسي غايداي حاكم منطقة لوغانسك حيث تتركز المواجهة بين الجيشين الروسي والأوكراني عبر تلغرام ليشيتشيانسك وسفيرغودونيتسك بالمدفعية والصواريخ والقنابل الجوية وقاذفات الصواريخ.

واشنطن، إيلي يوسف

كيفية، الشرق الأوسط

مع مرواحة القتال على خطوط الجبهات بين الجيشين الروسي والأوكراني، والصعوبات الكبيرة التي تواجهها «الحملة العسكرية» الخاصة لروسيا، وقشلتها في تحقيق تقدم كبير، حتى الآن، منذ بداية «الغزو» في 24 فبراير (شباط) الماضي، باتت التقديرات الأميركية والغربية، تؤكد أن الوقت الآن يعمل المصلحة الأوكرانية. كما أن طول أمد القتال، جعل العديد من الخبراء والسياسيين العسكريين السابقين والحاليين، يرجحون استمرار الحرب لفترة طويلة، قد تمتد لسنوات وتحول المعارك إلى حرب استنزاف حقيقية. وهو التقدير الذي أقرب به موسكو أول من أمس، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الحرب، وفي تصريحات لموقع «بيزنس إنسايدر»، توقع السفير الأميركي السابق في أوكرانيا، ستيفن بيغر، امتداد الحرب حتى عام 2023 أو 2024، وبأن المعارك ستتحول إلى «حرب استنزاف»، لعدم قدرة الطرفين على حسم الحرب.

وفيما تحرز القوات الروسية والإنصاليون في شرق أوكرانيا المزيد من التقدم البطيء، لكن بتكلفة بشرية عالية، نحو مدينة ليشيتشيانسك، المعقل الرئيسي للقوات الأوكرانية في دونباس، بدأت القوات الأوكرانية تحقق أيضا تقدما في بعض المناطق، فضلا عن مهاجمتها المزيد من المواقع والأهداف البحرية، بالأسلحة الغربية التي وصلتها حديثا.

وأفادت الاستخبارات البريطانية، بأن جمهورية دونيتسك الشعبية الانفصالية المعقلة من جانب واحد، اعترفت

# «غوغل» ترى حرب أوكرانيا «كرة بلورية» لمشكلات المستقبل إلكترونياً مسؤولة أهمية تؤكد الحاجة إلى «محكمة مختصة» للتحقق من جرائم الحرب

بشكل غير متناسق» من الهجمات الإلكترونية المتقدمة منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014.

وقال إن هذه «كرة بلورية» لدينا لما سجدت على الأرجح، في المستقبل. وذكر بمقال كتبه عام 2016 في مجلة «تايم» حول أن كل الحروب ستبدأ إلكترونية، مضيفا أن هذه الملاحظة «أكثر صحة اليوم» من أي وقت مضى، لكن أنواع الهجمات «الأسف متنوعة وأصبحت ديمقراطية».

وزادت الحرب في أوكرانيا الضغط على شركات التكنولوجيا الإنسانية وجرائم حرب».

أما كوهين الذي يقتراس شركة «جيسفاو» التابعة لـ «غوغل» التي تركز على بناء تقنية مكافحة المعلومات المضللة والرقابة والتطرف على الإنترنت، فقال إنه «يجب على الدول أن تجد طريقة لخفض الحجم وتسوية نوع من عقيدة الردع للمجال السيبراني»، مضيفا أنه بينما احتاجت شركات التكنولوجيا إلى الخبرة «لا توجد خوارزمية سحرية أو حل واحد لهذا»، ونبه إلى أن إيجاد حل يتطلب الكثير من التجارب. وأضاف أن أوكرانيا «استهدفت

واشنطن، علي بردى

أكسدت الجيس نديريتنو، المستشار الخاصة للأمم المتحدة المعنية بمنع الإبادة الجماعية، أن «الإدعاءات الخطيرة»، عن احتمال ارتكاب إبادة وجرائم حرب في أوكرانيا «لا يمكن التحقق منها إلا عن طريق محكمة مختصة»، فيما حذر المسؤول التنفيذي في «غوغل» جاريد كوهين، أعضاء مجلس الأمن من أن الهجمات الإلكترونية وغيرها من أشكال حرب المعلومات التي تنتج في الجمهورية السوفياتية السابقة



## الأهالي يحضرون القبر تلو القبر... وتخوف من ارتفاع حصيلة الضحايا زلزال يقتل 1000 شخص على الأقل في أفغانستان



دمار سببه الزلزال في ولاية بكتيكا (أ.ف.ب)



فتى أصيب بالزلزال يعالج في مستشفى (أ.ف.ب)

كابل، الشرق الأوسط،

لقتى الف شخص على الأقل حتفهم وجرح أكثر من 1500 آخرين، في زلزال قوي ضرب منطقة حدودية ثائية في جنوب شرق أفغانستان ليل الثلاثاء - الأربعاء، حسبما ذكرت السلطات التي تتخوف من ارتفاع حصيلة الضحايا.

ونقلت «رويترز» عن المسؤول في وزارة الداخلية صلاح الدين أيوبي، أن طائرات هليكوبتر نشرت في إطار جهود الإنقاذ لتسهيل الوصول للجرحى ونقل الإمدادات الطبية والغذاء. ورجح «أن يرتفع عدد القتلى لأن بعض القرى تقع في مناطق ثائية في الجبال وسيستغرق الأمر بعض الوقت لجمع التفاصيل».

فيما قال رئيس الإعلام والثقافة في ولاية بكتيكا محمد أمين حذيفة في رسالة نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: «بلغ عدد القتلى الألف وهذا العدد يرتفع... الناس يحضرون القبر تلو القبر»، وأشار إلى إصابة حوالي 1500 شخص في بكتيكا، في أكثر الزلازل فتكاً في أفغانستان منذ أكثر من عقدين. وقال «كما أنها متطرفة. دمرت جميع المنازل وليس هناك خيام أو طعام. الناس ما زالوا عالقين تحت الأنقاض... نحن بحاجة إلى مساعدة فورية».

وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن زلزال أمس هو الأسوأ منذ 2002، ووقع على بعد 44 كيلومتراً من مدينة خوست في جنوب شرق أفغانستان قرب الحدود مع باكستان.

وقال مركز رصد الزلازل الأوروبي المتوسطي في تغريدة على «تويتر» إن الهزة شعر بها نحو 119 مليون شخص في باكستان وأفغانستان والهند. لكن لم ترد تقارير عن سقوط ضحايا أو وقوع أضرار في باكستان.

وقدر المركز قوة الزلزال عند 6,1 درجة، على الرغم من أن هيئة المسح الجيولوجي الأميركية قالت إنها بلغت 5,9 درجة. وقال يعقوب منذور أحد زعماء القبائل من بكتيكا، إن الكثير من الجرحى من منطقة

جيان في الولاية وتم نقلهم إلى المستشفى في سيارات إسعاف ومروحيات. وأضاف «الأسواق المحلية مغلقة فقد هرع الناس إلى المناطق المتضررة للمساعدة». وتظهر مقاطع فيديو سكان المناطق المتضررة وهم يتلقون جرحى إلى مروحية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأفغانية إنهم سيرحبون بأي مساعدات من أي منظمة دولية وأعرب رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف عن

هبة الله أخوند زاده تعازيه لأسر الضحايا في بيان. وستشكل جهود الإنقاذ اختصاراً كبيراً لـ«طالبان» التي استولت على السلطة في أغسطس (آب) الماضي وخربت البلاد بعدها من الكثير من المساعدات الدولية بسبب العقوبات.

وتشهد أفغانستان سيولاً في العديد من المناطق، وقالت هيئة إدارة الكوارث إنها أدت إلى مقتل 11 شخصاً وإصابة 50 آخرين وإغلاق مسافات ممتدة من الطرق السريعة، ما يزيد من التحديات التي تواجهها السلطات الأفغانية.

وكتب مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى أفغانستان توماس نيكلاسون على «تويتر»: «يراقب الاتحاد الوضع... وهو على استعداد للتخفيف وتقديم المساعدات الطارئة».

فيما نقلت «رويترز» عن نائب مبعوث الأمم المتحدة في أفغانستان رامن الأكروف الذي ينسق العمليات الإنسانية، أن قوات دولية تقودها الولايات المتحدة من البلاد بعد حرب دامت نحو 20 عاماً. وغالباً ما تضرب زلازل شمال أفغانستان وخصوصاً محيط سلسلة هندوكوش الجبلية حيث تصادم الصفائح التكتونية الأوراسية والهندية. وتلحق الهزات الأرضية أضراراً بالمباني والمنازل البنية بشكل سيئ في أفغانستان الفقيرة.

### ليحسم ترشحه في مواجهة ترهب عام 2024

## بنس ينتظر نتائج انتخابات الخريف

واشنطن، إيلي يوسف



بنس يلقي خطاباً في نادي جامعة شيكاغو الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

في خضم جلسات الاستماع التي تعدها لجنة التحقيق في أحداث 6 يناير (كانون الثاني) 2021، والهجوم على مبنى الكابيتول، بدأ إن نائب الرئيس الأميركي السابق مايك بنس يسعى إلى إخراج نفسه من تداعيات هذه الأحداث، داعياً الجمهوريين إلى «التركيز على المستقبل»، وليس على «تزيير الانتخابات»، في إشارة غير مباشرة إلى تركيز الرئيس السابق دونالد ترمب المستمر على خسارته انتخابات 2020.

ويواصل بنس جولاته في كثير من الولايات الأميركية، وقال في خطاب اقتصادي أمام جمهور من مؤيديه في نادي جامعة شيكاغو بولاية إلينوي: «القد مررتنا جميعاً بكثير خلال السنوات الأخيرة الماضية، جانحة عالمية، واضطراب اجتماعي، وانتخابات مثيرة للانقسام، ويوم ماسوي في عاصمتنا، وإدارة على ما يبدو تدفع اقتصادنا كل يوم إلى هاوية دولة الرفاهية الاشتراكية».

وأضاف: «في الأيام الممتدة من الآن حتى يوم الانتخابات، دعونا نلقي برؤية إيجابية لمستقبل الشعب الأميركي... نعم، لكن المعارضة الموالية. دعونا نحل الجانب الآخر المسؤول في يوم. الآن ويوم الانتخابات، تريد أن تقول نعم للمستقبل، نعم للمستقبل الحرة وقيمنا العزيزة، والحزب الجمهوري يجب أن يكون حزب المستقبل... ومع أن بنس لم يصح صراحة إذا كان سترشح للانتخابات الرئاسية، فإن كلماته تشير بشكل واضح إلى أنه مرشح إلى حد كبير، وليس شخصاً مهتماً بمناقشة تفاصيل ما عاشه من أحداث ذلك اليوم المشؤم.

بطل أم نسخة معدلة من التشدد

بالنسبة لبعض الديمقراطيين، فقد أصبح بنس بطلاً لمقاومة حملة الضغط التي شنها ترمب للإغناء انتخابات 2020. في وقت بدأ فيه أن الانتخابات في 6 يناير. غير أن ديفيد أكسلرود، كبير مستشاري الرئيس السابق باراك أوباما قال: «صحيح أنه لعدة أشهر قبل الانتخابات وبعد أسابيع، شارك مايك بنس جنباً إلى جنب في مؤامرات ترمب الانتخابية التي لا أساس لها... هو بالتأكيد لم يعارض، ولكن، في نهاية المطاف، سوف نتذكر اللحظة الحرجة عندما قاوم ضغوطاً هائلة، ووضع حياته حرفياً على المحك من أجل ديمقراطيتنا. ولهذا، فهو يستحق كل الجوائز التي نالها».

### لا يتضمن كل البنود التي تريدها إدارة بايدن

## اتفاق «تاريخي» على تعديل حق حمل السلاح



مظاهرة ضد السلاح في واشنطن في 11 يونيو الماضي (رويترز)

واشنطن، رنا أبتر

في تطور بارز أعلن الحزبان الديمقراطي والجمهوري عن التوصل إلى اتفاق لتعديل حق حمل السلاح في الولايات المتحدة.

ورغم أن التعديلات المطروحة في مشروع القانون لا تتضمن تغييرات جذرية، فإن الاتفاق يعد سابقة في زمن تخيم عليه انقسامات حزبية عميقة، تصل إلى ذروتها عندما يتم التطرق إلى حق حمل السلاح، الذي يحميه الدستور الأميركي.

وهذا ما تحدث عنه السيناتور الديمقراطي كريس مرفي، الذي ترأس جهود التفاوض في هذا الملف، قائلاً: «اعتقد أننا سنقر هذا الأسبوع قانوناً سيصبح أبرز قانون ضد حق حمل السلاح أقره الكونغرس في الأعوام الثلاثة الأخيرة. هذا اختراق كبير، والأهم من ذلك أنه اختراق يتعاون الحزبين».

وكشف المفاوضون من الحزبين عن نسخة مشروع القانون، الذي يسعى مجلس الشيوخ لإقراره قبل بداية الشهر المقبل، مرجحين بالاتفاق، وقالوا في بيان أحدهم: «القد توصلنا إلى اتفاق منطقي بين الحزبين لحماية أطفال أميركا والحفاظ على أمن المدارس والتخفيف من خطر العنف في البلاد... إن مشروعنا سوف ينقذ الأرواح ولن يهدد حقوق التعديل الثاني من الدستور لبداية الشهر المقبل، الذي يتضمن نسخة المشروع المؤلفة من 80 صفحة، تعديلات على نظام التحقيق بخلفيات مشتري السلاح دون سن الـ17 وسجلاتهم، إضافة إلى تمويل إضافي للرعاية الصحية النفسية وأمن المدارس، وتحفيزات للولايات لفرض ما يسمى «العلم الأحمر»، أي التحذير، الذي يسمح للمحاكم بمصادرة الأسلحة من الأشخاص الذين يعدون خطرين بشكل مؤقت.

ورغم دعم قيادات الحزبين الواسع

للمشروع المطروح، فإنه لا يزال من المبكر حسم مصيره لدى التصويت النهائي عليه. لكن الأرقام التي حصل عليها لدى طرحه للتصويت التمهيدي أظهرت أنه سيتخطى عقبة الستين صوتاً المطلوبة لإقراره في مجلس الشيوخ. إذ صوت لصالحه 64 سيناوياً، وعارضه 34 في التصويت التجريبي الذي جرى مساء أول من أمس (الثلاثاء).

وحظي الاتفاق بدعم زعمي الأقلية والأغلبية في مجلس الشيوخ، وقال زعيم الجمهوريين ميتش كونيل إن المشروع يتضمن «خطوات تحظى بشعبية وستساعد على الحد من الحوادث المرتبة مع الحفاظ على حقوق التعديل الثاني من الدستور للمواطنين المعتدلين

المعتدلين بالقانون». ويتضمن الاتفاق التفاصيل الآتية: يمول قوانين «العلم الأحمر» أي التحذير، في كل الولايات الأميركية. يمنع المعتدلين على النساء من شراء سلاح لسنوات. يبني نظاماً لتحسين التحقق بخلفيات مشتري السلاح للأشخاص دون الـ21 عاماً، يتطلب إلى 3 أيام قبل الموافقة على بيع السلاح لهؤلاء. يسعى للحد من الاتجار غير الشرعي بالأسلحة. يخصص 11 مليار دولار لنظام الرعاية الصحية النفسية. يخصص ملياري دولار لبرامج أمن المجتمعات والمدارس.

### لمعاقبة الصين على «العمل القسري» الذي تفرضه على أقلية الأويغور

## واشنطن تتعهد تطبيقاً صارماً لحظر الواردات من إقليم شينجيانغ

واشنطن، الشرق الأوسط،

أكدت الولايات المتحدة، أنها ستطبق بحزم قانوناً دخل لئوه حيز التنفيذ ويمنع على حظر الواردات من إقليم شينجيانغ الصيني، في خطوة ترمي من خلالها وواشنطن لمعاقبة النظام الصيني على «العمل القسري» الذي تقول منظمات حقوقية، إن الأشخاص الذين يعدون خطرين بشكل مؤقت.

الفرنسية، أن التشريع الجديد دخل حيز التنفيذ أول من أمس (الثلاثاء) بعد ستة أشهر من إقراره بالإجماع في الكونغرس. وهذا القانون الذي يُعد إحدى أدوات الحكومة الأميركية لمكافحة «الإبادة الجماعية» التي تتعرض لها، وفق وواشنطن، هذه الأقلية المسلمة في شمال غربي الصين يمنع استيراد مجموعة واسعة من المنتجات المصنعة في الإقليم، أبرزها مصنوعات النسيج.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان «نحن نحسد حلفائنا وشركاءنا لضمان خلق سلاسل التوريد العالمية من استخدام العمالة القسرية». وأصدرت الجمارك الأميركية الموجبة تطبيق هذا القانون إرشادات تنص على أن المنتجات المصنعة في شينجيانغ والمصدرة إلى الولايات المتحدة ستعقد نتائج عمالة قسرية، وستحظر تلقياً، ما لم تتمكن الشركات المعنية من تقديم وثائق تثبت عكس ذلك.

وشددت السلطات الأميركية على أنها ستفرض هذا الحظر بالكامل، مشيرة إلى أنها تعزز مراقبة سلاسل التوريد بأكملها بما في ذلك البضائع التي تصنع في شينجيانغ وتنشأ إلى مناطق صينية أخرى أو حتى دول أخرى بقصد تمويه مصدرها وتصديرها إلى الولايات المتحدة. ونحو 20 في المائة من الملابس التي تستوردها الولايات المتحدة تحتوي على قطن من إنتاج شينجيانغ، وفقاً لتقديرات

التركيز على مهاجمة الديمقراطيين تركيز بنس على مهاجمة إدارة بايدن الديمقراطية هو محاولة لشد القاعدة الجمهورية بعيداً عن الشعارات التي يتمسك بها ترمب، من دون أن يصل به الأمر إلى الإعلان صراحة عن معارضته له، تماماً كما فعل كثير من الجمهوريين الذين خاضوا معارك انتخابية أخيرة في مواجهة مرشحيهم دعمهم ترمب.

ويحسب مسؤولين واستراتيجيين جمهوريين، فإن بنس «يواجه رقعة سياسية شائكة»، وقال ديفيد كوتشيل، الخبير الاستراتيجي الجمهوري الذي عمل في حملة جيب بوش الرئاسية في عام 2016 لصحيفة «نيويورك تايمز»: «كلما أشاد



## نتنياهو هو... مركز اللعبة أينما وجد!

يوفر له ائتلافًا مضاداً يأتي به رئيساً للوزراء من دون انتخابات، فإن نجاح -رغم صعوبة ذلك وربما استحالتة- فيها هو يعود إلى الرئاسة بأقل الخسائر، وإن لم ينجح فالانتخابات المبكرة ليست خطراً محققاً عليه.

بنيامين نتينياهو التحدي الدائم لخصومه، والمنفذ الوحيد لمعسكره، يستمد قوة حضوره وتأييده ليس فقط من المقومات الذاتية التي يتمتع بها كرجل سياسة وحكم، وإنما من ضعف من يقف أمامه ومحدودية.

كانت رئاسة نفتالي بينيت تركية مباشرة لنتينياهو، مثلما كانت شركته السابقة لغانتس أشبه بشراكة القط والفار، فتخلبت تجربة نتينياهو الغنية وطويلة الأمد على ضعف تجربة غانتس الذي تسربت من بين أصابعه رئاسة حكومة، لتستقر في يد نتينياهو.

الإسرائيليون راقبو أداء بينيت الذي -رغم ما فعله- لم يكن مقتعاً لهم كرئيس للوزراء، كانت رئاسته أعجوبة الأعايب، فهو صاحب الكتلة الأصغر في «الكنيست» الذي قذفت به اللعبة إلى سدة الرئاسة، أما صاحب الكتلة الأكبر والشخصية الأقوى، فقد قذفت به اللعبة إلى رئاسة المعارضة، ومفارقة كهذه لم تحسب كرسيد يجعل بنيت الصغير كبيراً، ولم تجعل نتينياهو الكبير صغيراً؛ خصوصاً أن بينيت كان نصف رئيس وزراء يتقاسم الموقع مع نصف آخر، والإنسان أقل كفاءة من الوافق لهم خلف الباب، ما اضطرهما أخيراً إلى الارتطام طوعاً بالحاظ.

الخاصة القول: بنيامين نتينياهو الذي حظي بفعل طول أمد مركزته في الحياة السياسية الإسرائيلية بكل ما يخطر على البال من القاب: الساحر، الفاسد، الأثافي، الملك، المحاضر، الجاني الضحية، والذي حول إسرائيل كما قبل عهد كثيراً إلى مطية لاهوائه وإدامته للسلطة.

ووصل إلى وضع يكون فيه إما رئيس وزراء وإما شبحاً يخيف أي رئيس وزراء آخر، وما هو يواصل دوره كمركز للعبة السياسية في إسرائيل، وإنما وجد منها، فلنراقب لنرى ما تبقى من فصول مسرحية الحكم في إسرائيل، وكيف تسير، وإلى أين تتوّل.



نبيل عمرو

منذ قيام الدولة العبرية وإلى أجل غير مسمى، لم يحدث أن كان شخص واحد هو مركز الحياة السياسية فيها، سواء كان على رأس السلطة أو المعارضة. هذا الشخص هو بنيامين نتينياهو، أطول رؤساء الحكومات في إسرائيل عمراً، وأكثر رؤساء المعارضة قوة وتأثيراً، فمن أجل بقائه وتثبيت مكانته كملك للعبة الداخلية، كما يسميه المحللون، تأسست تحالفات بُنِيتْ وحمته حتى حين أحكمت 4 قضايا فساد على عققه، ونجنا منها بعدم قدرة القضاء على حسمها.

وبالمقابل ومن أجل إطاحته، تأسست تحالفات واقتالات، تمكنت من إبعاده مؤقتاً عن مركز رئيس الوزراء، إلا أنها لم تستطع تفادي تأثير شبحه الطاعن على الحياة الحكومية والبرلمانية في إسرائيل، فكان على باب رئاسة الحكومة وهو المعارضة متعادلاً مع خصومه في عهد النواب، وحين كاد يعود لو جدد عضواً إضافياً واحداً إلى جانبه، هرب الخصوم من احتمال عودته، حين اقترب من أن يكون أكيداً، هربوا إلى أين؟ إلى الانتخابات المبكرة التي لا ضماناً لخصومه فيها بالتفوق عليه.

الائتلاف الذي تم تليفه للإطاحة به، والذي كان برنامجاً للوحيد هو هذه النقطة بالذات، أدخله شبح نتينياهو إلى حالة شلل شامل، جعلت من الحكومة مجرد تركيبة عابرة ملتبسة لا تقوى على فرض تشريع جدي داخل «الكنيست»، كما لا تقوى على اتخاذ قرارات حكومية ذات قيمة، وحين وضعت اللعبة الفكورية في إسرائيل «نتينياهو الملك» على رأس المعارضة، دخل ائتلاف الخصوم عرقلة العناية الفائقة، ليعيش على أجهزة العنابة الصناعي، إلى أن ساء أقطاب الائتلاف من حالة الموت السريري، ففرقوا الأجهزة لنموذج التجربة قبل أن تكمل عمرها المقرر، وتسلم نفسها للغيب.

غير أن نتينياهو يثبت من جديد أنه لا يسام ولا بكل ولا يمل، فيواصل اللعب حتى اللحظات الأخيرة، فلا يزال يفكر في إحباط حل «الكنيست»، ليس خوفاً من الانتخابات المبكرة، بقدر ما هو مشاورة لكسب وقت قد

يوصف الكتاب والحديث عن محتواه، أفضل السبل لدرء خطر الفتنة، وإشغال نيران الغضب. وهكذا لم يعد للرائ من مرجعية يثق بها ويركن إليها، ولا للكاتب من يحاسبه أو يراقبه، أو يسدي له نصيحة. تشتكي دور نشر كثيرة من صدور الأدباء عن الأخذ بآرائهم توصية أو نصيحة توجه لهم، لتعديل ولو طفيف في نصوصهم. الغالبية تظن أنها أكبر من أن تعيد النظر فيما كتبت. وكانما كلماتهم لا تمس.

خلل ثقافي يشبه الزلزال، ضارب في كل زاوية. دخلنا في حلقة جهنمية شارك في نسج خيوطها الجميع، وتامروا على أنفسهم، المدرسة على طلابها، والأهل المتفرنجون على أبنائهم، والنقاد على أصدقائهم، الأدباء حين مدحهم بما ليس فيهم، والأديب على نفسه، حين رفض أن يقم أو يستمع لأدنى ملاحظة على عمله. تامت الصحيفة على نفسها، حين أعدت صفحاتها الثقافية وبعداً للفكري، أنهت وجودها، وباتت مرهونة للأخبار السياسية وتحليلاتها التي تدور في البرورة نفسها، الألة تطلع، وما نراه من عمجة وبلبلية في اللسان والأذهان، وعجز عن الحوار، وخواء في الأرواح، ليس إلا انعكاساً بسيطاً، لما هو أبعد غوراً في عمق الوجدان.

المنطقة، والذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

المنطقة، الذي تهول إليه واشنطن وبكين وموسكو، رغم اختلاف المصالح والنقاطات؛ بل يمكن القول إن قلة من دول العالم تبحث عنها هذه العواصم الكبرى مجتمعاً. ليس مستغرباً قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بالسفر إلى الرياض، الشهر المقبل، بعد مسرحيات حزبه المتكررة «التي أثبتت فشلها وكشفت أن تقديرات الأمور في العلاقة مع الرياض كانت كلها خاطئة». كان يحتاج للوقت فقط، لإزالة الضباب أمام نظرتيه السياسية تجاه السعودية والمنطقة، حتى يدرك أهمية السفر لإكمال التنسيق الدائم مع واشنطن. يمكن أيضاً قراءة تغير الموقف من خلال تطور الأمر لعقد قمة صاحبة لزيارته للرياض، المنطلقة من إيمانه بنقل القرار «الذي يصنع» في السعودية، ولتأثيرها الكبير على أهم اللاعبين في المنطقة.

تغير الظروف وتطورها، والرهان الدائم على الداخل قبل كل شيء. 2030» التي أراها أساس كل توجه

فإنك أمام أزمة مستفحلة، ليس حلها بالأناشيد والشعارات التي تشجع على حب الضاد. يكفي أن تقف في مكتبة بشرار الحمراء، الذي عُرف تاريخياً بمقاها المثقفين، وأجوائه الوطنية والعروبية، فتصل الباحثين عن كتب، يسألون مني تسلم ترجمة آخر رواية لإيزابيل الليندي، أو إلف شافاك أو هاروكي موراكامي، حتى لنظن أن هؤلاء باتوا من أبناء جلدتنا. قليلاً ما يدخل أحدهم لكتاب عن رواي عربي بعينه، يتابع أعماله، وينتظر نتاجه.

«هنك أزمة نقية على القيام بواجبها تجاه أهلها» بحسب رنا إدريس، وهي ناشرة مجتهد، ولها باع، يؤهلها لأن تعرف كيف تشخص الداء. «انعدام الثقة» كتاب الخبث متان من ضعف النقد، كما يقول حسن باغي مؤسس «دار التنوير» وهذا له أسبابه أيضاً.

فمنذ أصبحت الصفحات الثقافية خاضعة للشلية، يتبادل الأصدقاء على صفحاتها مدائحهم، فلما منهم على طريق النجاح يبدأ من هنا، ومن اعتاد المؤلف على التمجيد والتبخير، وصار نقده، ولو بلطف ورقة وغاية في اللباقة، سبباً لأن يشهر سكاكته، ويعلن عوانيته، على الناقد، أصبح

## الرهان السعودي على الواقعية السياسية



سلمان الدوسري

ونكتيجة لهذه الاستراتيجية الحديثة في المملكة، تضاعف التأثير من القيادة الإقليمية للتأثير عالمياً، في عدد من الموضوعات المختزلة سابقاً في عواصم صنع القرار العالمي. ويمكن القول بصريح القول الأمر قاد للحكم بأسعار الطاقة، وترتيب الأولويات في الكثير من الملفات الشائكة، أهمها التأكيد على الرياض هي الحليف الموثوق في

## كارثة العجمة



سوسن الأبيج

الجيل الذي يليه، وكأنهما في كوكبين لا صلة بينهما سوى ما تبقى من محبة وعطف. ولمن لا يزال على معرفة بلغته العربية بالمعنى الحرفي، فهو ليس كذلك بالمعنى الفكري. حين يخبرك ناشرون بان العرب عموماً، باتوا يفضلون الكتاب المترجم، ولا يتقنون المؤلف العربي وأن نصف الكتب، على الأقل التي تخرج من المطابع، ويقبل عليها الشراء، هي لكتاب غير عرب، وأن المؤلف العربي لم يعد محبوباً ولا مرغوباً، كما أيام كبارنا الذين كان يتهافت المعجبون على تواجدهم، ويقفون بالطوابير، في معارض الكتب، لينالوا إهداءهم،

وهذا يحدث مراراً، فيستلقي اتصالاً توبيخياً ويشعر بالذنب، بدل أن يعتذر أصحاب البيان الأجنبي عن خطئهم. ولا تستغرب أن يصلك بيان صحفي بالعربية، تعرف للوقت، أنه ترجمة «غوغل»، وأن فهمه مستغرق على من أرسله. فالصول تكتب بالإنجليزية، إما الأغلب، إما أنها توجه لموالم الأنشطة الإبريين، أو لأن المنظمين بكل بساطة لا يعرفون العربية بما يسمح لهم بالكتابة.

أما إذا اضطرت إلى الذهاب للمستشفى، فالأطباء الشباب، سيدون صعوبة في شرح حالتك، وإفهامك أوضاعك، إن لم تكن ضليعاً بغير لغتك الأم. وتلك قصة أخرى. لعلى ارتكبت جريمة حين تحدثت لطبيب عن «الحجاب الحاجز» الذي يمكن أن ينسب في ضيق تنفس، فما كان منه إلا أن نظر إلي باستغراب، وعينين واسعتين، وقال: «هل تقصدين كتاباً؟» مترجماً الاسم بالإنجليزية، لأبدو وكأنني خارجة للتم من العصر الجري.

كل هذه العجمة عند الجيل الجديد، لا تقطع فقط العلاقة بين نخبة تدور في فلك ذاتها، ومجموعات أخرى لا تجد السبيل للتواصل معها، بل تجعل كل جيل يتحدث لغة مختلفة عن

شيء من هذا يجعل زيارة روزفلت في زمانه، شبيهة بزيارة بايدين هذه الأيام، لأنه من المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي في اليوم الأول للزيارة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ومع ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، وأن يعقد قمة عربية - أميركية في اليوم التالي تضم قادة دول الخليج الست، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وعاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي.

وربما يقوم وجه شبه آخر بين الزيارة المرتقبة، وبين زيارة أخرى قام بها الرئيس الأميركي السابق براك أوباما، الذي كان قد جاء يخاطب شعوب المنطقة في 2009، بل ويخاطب شعوب العالم الإسلامي من وراء المنطقة، عندما وقف تحت القبة الشهيرة في جامعة القاهرة يحيي الحاضرين ويقول بعربية مكسرة: السلام عليكم!

وقد جاءت تطورات الأحداث المتلاحقة في المنطقة من بعدها، لتكشف عن أن «السلام» الذي بدأ به حديثه في أقدم جامعات

أكثر ما يتردد في الفترة الأخيرة في الإعلام السياسي، هو ما يعرف بالواقعية السياسية. تمثل ببساطة «النظرية السياسية التي تؤكد أن السلطة والصراع هما الأساس في العلاقات السياسية بين الدول، وهي تقبض المثالية، أو الليبرالية. يرى الواقعيون أن الدول التي تضع أمنها ومصالحها الوطنية الخاصة على رأس أولوياتها، هي اللاعب الرئيس والفاعل في الساحة الدولية».

من الضروري الإشارة إلى اعتماد نظرية الواقعية على مفاهيم خاصة لنظرية تعقيدات السياسة الدولية، وتفسير السلوك الخارجي للدول، لعل أبرزها: الدولة، القوة، المصلحة، العقلانية، الأمن. حتى أصبحت تلك المفاهيم بمثابة مفاتيح اعتمدها كل المفاهيم الواقعية.

معظم المراجع تُرجح نشأة النظرية إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ففي هذه المرحلة تحول الاهتمام في دراسة

## كارثة العجمة

مهرجان للسينما يقدم عروضه على مدار أيام متوالت، في بيروت، ويلقى قبولا حماسياً من الشباب، أفلامه أجنبية، وهي الغالبة على البرنامج بدون أي ترجمة عربية. المنظمون يفترضون أن الحضور يجيدون بشكل ممتاز اللغتين الإنجليزية والفرنسية التي تنتقل بها الأفلام، أو مترجمة إليها في حال كانت بلغة ثالثة. لم يعترض الجمهور، ولم يسأل عن السبب، وكانما لم يخبئه أحد. من لم يكرمه الله بغير لفته العربية، يبدو مطروداً من الجنة الثقافية في بيروت. هذا أمر عيب؛ الأعراب، أن تبدأ الجمعيات وبعض المؤسسات الثقافية، بإرسال بياناتها وبرامجها ومراسلاتها للصحافيين بالإنجليزية، على اعتبار أن إعادة هذه اللغة من البيديتات، مع أن لبنان يفترض أنه بلد فرنكوفوني. الأسوأ، حتى إن كان الصحافي بليلاً بعدة لغات، فهو والحالة هذه، يصبح مضطراً لأن يتحول إلى مترجم لا مجرد محرر، ويحاول أن يفهم ما وراء السطور، وكيفية كتابة الأسماء التي تردده، وأسماء المنظمات، وأسماء كثيرة، بالعربية. وهو قد لا يخرج من تخمين كل هذا سائلاً. وإذا ما أخطأ في كتابة اسم شخص ما بالعربية،

ربما يقوم وجه شبه بين زيارة الرئيس الأميركي جو بايدين إلى الرياض منتصف الشهر المقبل، وبين زيارة الرئيس الأميركي في المنطقة، وهي الزيارة التي التقى خلالها مع الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود على ظهر الطراد «كويكسي» في قناة السويس. جرى اللقاء يوم 14 فبراير (شباط) في البحيرات المرة التي تقع بين شمال القناة وبين جنوبها، وكان روزفلت عائداً من مؤتمر بالطا الذي اجتمع فيه مع الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، للنظر فيما سيكون عليه العالم في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان روزفلت الذي رحل بعدها بشهرين تقريباً، قد رأى أنه من المناسب أن يلتقي مع بعض قادة المنطقة، وأن يكون ذلك في طريق عودته من بالطا السوفياتية الواقعة على شاطئ البحر الأسود، وأن تضم قائمة لقاءاته الملك فاروق، والملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، وإمبراطور إثيوبيا هيلا سلاسي.

شيء من هذا يجعل زيارة روزفلت في زمانه، شبيهة بزيارة بايدين هذه الأيام، لأنه من المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي في اليوم الأول للزيارة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ومع ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، وأن يعقد قمة عربية - أميركية في اليوم التالي تضم قادة دول الخليج الست، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وعاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي.

وربما يقوم وجه شبه آخر بين الزيارة المرتقبة، وبين زيارة أخرى قام بها الرئيس الأميركي السابق براك أوباما، الذي كان قد جاء يخاطب شعوب المنطقة في 2009، بل ويخاطب شعوب العالم الإسلامي من وراء المنطقة، عندما وقف تحت القبة الشهيرة في جامعة القاهرة يحيي الحاضرين ويقول بعربية مكسرة: السلام عليكم!

وقد جاءت تطورات الأحداث المتلاحقة في المنطقة من بعدها، لتكشف عن أن «السلام» الذي بدأ به حديثه في أقدم جامعات

شيء من هذا يجعل زيارة روزفلت في زمانه، شبيهة بزيارة بايدين هذه الأيام، لأنه من المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي في اليوم الأول للزيارة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ومع ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، وأن يعقد قمة عربية - أميركية في اليوم التالي تضم قادة دول الخليج الست، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وعاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي.

وربما يقوم وجه شبه آخر بين الزيارة المرتقبة، وبين زيارة أخرى قام بها الرئيس الأميركي السابق براك أوباما، الذي كان قد جاء يخاطب شعوب المنطقة في 2009، بل ويخاطب شعوب العالم الإسلامي من وراء المنطقة، عندما وقف تحت القبة الشهيرة في جامعة القاهرة يحيي الحاضرين ويقول بعربية مكسرة: السلام عليكم!

وقد جاءت تطورات الأحداث المتلاحقة في المنطقة من بعدها، لتكشف عن أن «السلام» الذي بدأ به حديثه في أقدم جامعات

شيء من هذا يجعل زيارة روزفلت في زمانه، شبيهة بزيارة بايدين هذه الأيام، لأنه من المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي في اليوم الأول للزيارة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ومع ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، وأن يعقد قمة عربية - أميركية في اليوم التالي تضم قادة دول الخليج الست، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وعاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي.

وربما يقوم وجه شبه آخر بين الزيارة المرتقبة، وبين زيارة أخرى قام بها الرئيس الأميركي السابق براك أوباما، الذي كان قد جاء يخاطب شعوب المنطقة في 2009، بل ويخاطب شعوب العالم الإسلامي من وراء المنطقة، عندما وقف تحت القبة الشهيرة في جامعة القاهرة يحيي الحاضرين ويقول بعربية مكسرة: السلام عليكم!

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الإشراف
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>	<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain ☎ +965 33111111 ☎ +965 33111111</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492955 ☎ +2023 7492856</p> <p>دمشق Damascus ☎ +963 4304271 ☎ +963 8396671</p> <p>المنامة Manama ☎ +96593 8353938 ☎ +96593 8354918</p> <p>الدمشق Damascus ☎ +963 4304271 ☎ +963 8396671</p> <p>الدمشق Damascus ☎ +963 4304271 ☎ +963 8396671</p>	<p>11585 6216 الرياض هاتف: +96612128000 فاكس: +9661212774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات للطباعة والنشر فيسبي: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354 أبولوني: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة خدمات الطباعة هاتف: +9652227734 فاكس: +9652227734</p>	<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain ☎ +965 33111111 ☎ +965 33111111</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492955 ☎ +2023 7492856</p> <p>دمشق Damascus ☎ +96</p>







## جولة الأمير... تحولات المنطقة وحواراتها

تصريح ينسجم مع سياسة السعودية التي أعلنها الأمير محمد بن سلمان منذ سنة وأكثر حين تحدث عن إيران والشعب الإيراني المغلوب على أمره. طوال عقود مضت طرحت السعودية مجموعة من المبادرات وسارت معها إلى الأمام، وتذكر المبادرة الشهيرة مع إيران، والتي كان بندر بن سلطان



فهد سليمان الشحيران

وسعود الفيصل قائمين بها وساهمت بتهدئة الأمور في المنطقة وخففت حدة التصعيد بين الدولتين لسنوات كثيرة. يروي الأستاذ عثمان العمير في حوار معه أن السعودية تريد الآن ليس التحاور مع إيران السياسية والتي لا تدير كل ملفات إيران التوسعية، بل لا بد من تقييم وضع «الحرس الثوري» الذي يدير كل الأزمات الكارثية، ويساعد «حزب الله»، وناصر الحوثي، ويقتل الأبرياء في المنطقة. لكن ما التحديات والعوائق التي قد تواجه الحوار بين الجانبين؟

عائق كبير ألا تستطيع إيران بناء علاقة حقيقية لها رؤيتها تحديدية وتنموية، وهذا يصعب من العمل بين دول الخليج وإيران. لا بد من تجاوز بناء السياسة على الخرافات والأساطير والأباطيل. السياسة لا بد أن تكون دنوية مطلقة وليست دينية تاريخية، ولذلك كان سؤال الأمير محمد بن سلمان واضحاً حين تحدثت عن صعوبة التفاهم معهم بسبب الأديمة المخفجة التي يحملونها. لا يمكن بناء حوار جدي مع إيران إلا بدخولها مع مشاريع التنمية والتحديث بالمنطقة، تقديراً بالبرؤى السعودية والإماراتية في النهوض، والرهان على قوة التنمية لا قوة الصواريخ.

والمشكلة الكبرى أن الحوار مع إيران حتى وإن حقق بعض التقدم لن يفي الصراخ، لأن الإيرانيين يديرون مشروعا كبيرا يصعب عليهم التخلي عنه، حيث الأحزاب السياسية، والحركات الثورية، والدخول في تازيم المنطقة وتشتت مشاريع الحداثة. لننظر ماذا فعلت سوريا والعراق واليمن وغيرها. لذلك فإن التعويل على الحوار بأنه نهاية الأزمة مع النظام الإيراني غير دقيق، بل فيه تعجل وتهور، لكن قد يحقق بعض الخطوات الإيجابية آثاراً جيدة بدليل أن الحديث عن لقاء مزمع بين وزيريه خارجية البلدين مطروح وبقوة.

الحوار مع إيران يأتي ضمن العمل السياسي السعودي الحيوي، وإدارة الأزمة معها ستكون طويلة الأمد. المشكلة أن الضمانات التي يمكن أن تقدمها إيران لن تكون نهائية لأن في داخلها دولتين، دولة السياسة وسدنتها، ودولة «الحرس الثوري» وأذرعته، لكن لا مانع من بعض التفاؤل من أجل إنقاذ حياة الناس وتخفيف النيران التي أشعلتها إيران في المنطقة.

الخلاصة أن جولة ولي العهد تأتي ضمن الجو المنحول، مصحوبة بإرادة لإنهاء الأزمات في المنطقة، وتهيئة الأجواء لرحلة التنمية المتباعدة، وتعزيز محور الاعتدال بخفض من نفوذ إيران، وهي الآن مندفعة نحو الحوار مع السعودية، وعليه فإن نفوذ محور المعتدل يحاصر أذرعها ويجبرها على التنازل وتخفيف التوتر الذي تزرعه وتؤسس له.

تأتي جولة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في ظروف إقليمية ودولية متحولة. على المستوى الدولي ثمة حرب قسمت العالم إلى نصفين، الأزمة الروسية - الأوكرانية فجرت الكثير من الأفكار السياسية حول التغيرات الكبرى التي ستحدث على مستويات كثيرة، منها تصدع الأحلاف القديمة، أو برود العلاقات

الحيوية، وستعبر الأزمة مفاهيم تتعلق بالقيم الغربية، وبدأت منذ فترة بتغيير سياسات الغذاء والطاقة وفرزت المفاهيم الأوروبية عن الأميركية فيما يتعلق بأسس التحالف وأفكار الحرب والصراع. الخطاب الفرنسي أكثر براغماتية مع الروس منه لدى الأميركيين، وعليه فإن الأزمة استطاعت أن تسرع من تغيير موازين القوى، وتعيد ترتيب أولويات السياسة لدى عدد كبير من دول العالم، ومنها السعودية التي تريد علاقات ندية مع أميركا تحفظ الأساس الراسخ الذي بُنيت على أساسه العلاقة. أمر لم تفهمه الإدارة الأميركية أن السعودية الحالية صلبة ولا تقبل الابتزاز أو الإساءة أو اللعب بموضوعات سيادية ومنها موضوع الطاقة.

زيارة الأمير لمصر والأردن لها قوتها لإعادة بعث محور الاعتدال وترتيب الدور العربي وبخاصة بعد دخول لاعبين إقليميين مهمين مثل إسرائيل التي باتت الخطاب الشعبي العربي أقرب إلى تفهمها، ويشجع على العمل معها، والتطبيع الشجاع للإمارات والبحرين سيجعل رغبة العمل العربي والإقليمي المعتدل أكثر قوة وأوسع رقعة. ثمة تآكل للخطاب العربي القديم بما يخض مشكلة الفلسطينيين مع الإسرائيلييين. إسرائيل واقع أو «حليف محتمل» كما يقول الأمير محمد بن سلمان. يمكن لبناء تحالفات جديدة أن يخفف من الأزمات التي تسببت فيها المشكلات الأيديولوجية الغارقة في النقاش التاريخي. مصر والأردن أساسيان في العمل العربي الذي ربيخ نفوذ محور الاعتدال في العقد الأول من الألفية وأسهم في سحق القوى الإيرانية والميليشيات الثورية وبلغت الذروة بفوز كاسح لتيار الاعتدال في لبنان عام 2009، وفي تراجع نفوذ «حزب الله» على المسلمين وانكماش خطابه إلى الداخل الشعبي البحت بعد الوهج الذي أخذه من الإسلاميين المتطرفين المارقين بعد حربه مع إسرائيل في حرب يوليو (تموز) عام 2006.

السعودية تريد أن تلجم إيران وتخفف من وطأتها في المنطقة، وهذا يجعل الشراكة مع مصر والأردن وتركيا في الفضاءات التي تساعد على تعديل العمل في المنطقة ودفعه نحو قيم معتدلة كالتى تؤسس لها السعودية والإمارات في محاربة خطاب الكراهية والعنف. ثمة حوار في الإقليم مع إيران، «على إيران أن تبني الثقة من أجل التعاون المستقبلي. هناك تحقيق بعض التقدم في المحادثات مع طهران لكن ليس بشكل كاف. أريدنا ممدودة لإيران، وهناك عدة أمور يمكن مناقشتها معها إذا كانت لديها رغبة في خفض التصعيد بالمنطقة»، بهذا صرح الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس 2022» في سويسرا.

استحداث مخرجات للتحول ومراقبتها، والتعديل استناداً إليها؛ إذ إن استحداث نظام متكامل للمراقبة والتقييم (Monitoring & Evaluation) للتحول، يسجل مخرجات أداء أساسية (Key Performance Indicators) هو ضرورة قصوى. إن ضخامة القطاع الصحي في المملكة يحتم تصميم هذا النظام بشكل يتبع مرونة في المقاربة والتغيير، بناء على المخرجات، مع حسن جمع المعلومات الأساسية وتشكيل فرق تقييم وتدخّل.

4- الربط السليم ما بين المؤسسات الصحية والمختلفة في التقديمات الصحية، حيث إن الربط الفعال والكفوء وتقليل التكرار (duplicity) في الخدمات، سوف يشكل عاملاً كبيراً في نجاح هذا الجزء من التحول. إن الخوض في التحديات في الأليات التي تضمن ذلك عرض مطول، ولكن تفعيل نظام تحويل (Referral) جيد مع استخدام نظم صحية إلكترونية.

5- تنظيم العلاقات المالية ما بين مركز التأمين وشركة الصحة القابضة، فالمتفق عليه أن الهندسة المالية للصحة مع (أمين ياتي المكان وكيفية توزيعه ودفعه للعاملين في المؤسسات الصحية) قد تكون العامل الأهم في تحديد شكل القطاع

المستحسن دعوة الناس للعودة إلى ارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة والمزدحمة، ومراعاة التباعد، إلى جانب تدابير أكثر صرامة في المناطق التي يتفشى فيها «كوفيد-19» بشكل أكثر خطورة. من المحتمل أن تصمد المناعة بشكل كبير في مواجهة متحورات «أوميكرون» الجديدة التي تنتشر بسرعة في عدد من الدول، ما يعني أنه على الرغم من الزيادة في عدد المصابين فإن الأعراض تبقى خفيفة، ولا تؤدي إلى الإغلاق على المستشفيات، أو ارتفاع عدد الوفيات. هذا هو السيناريو الأفضل بالنظر إلى أن الحكومات لا تحب العودة إلى إجراءات الإغلاق الصارمة لتدابيرها الاقتصادية، كما أن غالبية الناس لا يريدون العودة إلى القيود الواسعة التي قلبت حياتهم رأساً على عقب. في هذه الحالة، ويفضل اللقاحات التي يجري تطويرها وتعديلها باستمرار، فإن التعايش مع الفيروس يبقى ممكناً؛ لكن الطريق لا يزال طويلاً ولن يكون سهلاً. وما دام هناك كثيرون يستشهدون بتعايش البشرية مع الإنفلونزا، فليتنا أن نتذكر أنه بعد 70 عاماً على تأسيس النظام العالمي لمراقبة الإنفلونزا، فإنها لا تزال تصنف على أنها مشكلة صحية خطيرة، إذ يصاب بها سنوياً نحو مليار إنسان حول العالم، يعاني منهم ما يقرب من 5 ملايين من مضاعفات خطيرة، يموت منهم 650 ألف كل عام.

التعايش مع أي وباء لا يعني التراخي، والوقاية تبقى دائماً أفضل من العلاج. المستحسن دعوة الناس للعودة إلى ارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة والمزدحمة، ومراعاة التباعد، إلى جانب تدابير أكثر صرامة في المناطق التي يتفشى فيها «كوفيد-19» بشكل أكثر خطورة. من المحتمل أن تصمد المناعة بشكل كبير في مواجهة متحورات «أوميكرون» الجديدة التي تنتشر بسرعة في عدد من الدول، ما يعني أنه على الرغم من الزيادة في عدد المصابين فإن الأعراض تبقى خفيفة، ولا تؤدي إلى الإغلاق على المستشفيات، أو ارتفاع عدد الوفيات. هذا هو السيناريو الأفضل بالنظر إلى أن الحكومات لا تحب العودة إلى إجراءات الإغلاق الصارمة لتدابيرها الاقتصادية، كما أن غالبية الناس لا يريدون العودة إلى القيود الواسعة التي قلبت حياتهم رأساً على عقب. في هذه الحالة، ويفضل اللقاحات التي يجري تطويرها وتعديلها باستمرار، فإن التعايش مع الفيروس يبقى ممكناً؛ لكن الطريق لا يزال طويلاً ولن يكون سهلاً. وما دام هناك كثيرون يستشهدون بتعايش البشرية مع الإنفلونزا، فليتنا أن نتذكر أنه بعد 70 عاماً على تأسيس النظام العالمي لمراقبة الإنفلونزا، فإنها لا تزال تصنف على أنها مشكلة صحية خطيرة، إذ يصاب بها سنوياً نحو مليار إنسان حول العالم، يعاني منهم ما يقرب من 5 ملايين من مضاعفات خطيرة، يموت منهم 650 ألف كل عام.

التعايش مع أي وباء لا يعني التراخي، والوقاية تبقى دائماً أفضل من العلاج. المستحسن دعوة الناس للعودة إلى ارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة والمزدحمة، ومراعاة التباعد، إلى جانب تدابير أكثر صرامة في المناطق التي يتفشى فيها «كوفيد-19» بشكل أكثر خطورة. من المحتمل أن تصمد المناعة بشكل كبير في مواجهة متحورات «أوميكرون» الجديدة التي تنتشر بسرعة في عدد من الدول، ما يعني أنه على الرغم من الزيادة في عدد المصابين فإن الأعراض تبقى خفيفة، ولا تؤدي إلى الإغلاق على المستشفيات، أو ارتفاع عدد الوفيات. هذا هو السيناريو الأفضل بالنظر إلى أن الحكومات لا تحب العودة إلى إجراءات الإغلاق الصارمة لتدابيرها الاقتصادية، كما أن غالبية الناس لا يريدون العودة إلى القيود الواسعة التي قلبت حياتهم رأساً على عقب. في هذه الحالة، ويفضل اللقاحات التي يجري تطويرها وتعديلها باستمرار، فإن التعايش مع الفيروس يبقى ممكناً؛ لكن الطريق لا يزال طويلاً ولن يكون سهلاً. وما دام هناك كثيرون يستشهدون بتعايش البشرية مع الإنفلونزا، فليتنا أن نتذكر أنه بعد 70 عاماً على تأسيس النظام العالمي لمراقبة الإنفلونزا، فإنها لا تزال تصنف على أنها مشكلة صحية خطيرة، إذ يصاب بها سنوياً نحو مليار إنسان حول العالم، يعاني منهم ما يقرب من 5 ملايين من مضاعفات خطيرة، يموت منهم 650 ألف كل عام.

السعودية تريد أن تلجم إيران وتخفف من وطأتها في المنطقة، وهذا يجعل الشراكة مع مصر والأردن وتركيا في الفضاءات التي تساعد على تعديل العمل في المنطقة ودفعه نحو قيم معتدلة كالتى تؤسس لها السعودية والإمارات في محاربة خطاب الكراهية والعنف. ثمة حوار في الإقليم مع إيران، «على إيران أن تبني الثقة من أجل التعاون المستقبلي. هناك تحقيق بعض التقدم في المحادثات مع طهران لكن ليس بشكل كاف. أريدنا ممدودة لإيران، وهناك عدة أمور يمكن مناقشتها معها إذا كانت لديها رغبة في خفض التصعيد بالمنطقة»، بهذا صرح الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس 2022» في سويسرا.

استحداث مخرجات للتحول ومراقبتها، والتعديل استناداً إليها؛ إذ إن استحداث نظام متكامل للمراقبة والتقييم (Monitoring & Evaluation) للتحول، يسجل مخرجات أداء أساسية (Key Performance Indicators) هو ضرورة قصوى. إن ضخامة القطاع الصحي في المملكة يحتم تصميم هذا النظام بشكل يتبع مرونة في المقاربة والتغيير، بناء على المخرجات، مع حسن جمع المعلومات الأساسية وتشكيل فرق تقييم وتدخّل.

4- الربط السليم ما بين المؤسسات الصحية والمختلفة في التقديمات الصحية، حيث إن الربط الفعال والكفوء وتقليل التكرار (duplicity) في الخدمات، سوف يشكل عاملاً كبيراً في نجاح هذا الجزء من التحول. إن الخوض في التحديات في الأليات التي تضمن ذلك عرض مطول، ولكن تفعيل نظام تحويل (Referral) جيد مع استخدام نظم صحية إلكترونية.

5- تنظيم العلاقات المالية ما بين مركز التأمين وشركة الصحة القابضة، فالمتفق عليه أن الهندسة المالية للصحة مع (أمين ياتي المكان وكيفية توزيعه ودفعه للعاملين في المؤسسات الصحية) قد تكون العامل الأهم في تحديد شكل القطاع

أي يؤر تظهر للإصابات بـ«كوفيد»، إذ لم تتوان عن إغلاق مدن مثل شنغهاي، أو أحياء كاملة في بكين ارتفع فيها معدل الإصابات، وذلك في إطار سياسة «صفر كوفيد»، وهو هدف يبدو بعيد المنال في ظل تحورات الفيروس. قد تكون السياسة الصينية مبالغاً في التشدد، وقد عرّضتها لانتقادات في الخارج أخيراً على أساس أنها تركت الاقتصاد العالمي الذي ما زال يعاني من أثر الإغلاقات الماضية. لكن بكين تبدو مصممة على سياستها، ولا تريد الانتظار حتى ظهور منحور خطر جديد. قد لا تكون الدول الأخرى مضطرة لحاكة النموذج الصيني؛ لكن الحكمة تقتضي اتخاذ تدابير احترازية. والخبراء يدعون لإجراءات مبكرة للحفاظ على مناعة مستقرة، بما في ذلك توفير الجرعات المعززة، والعودة لنظام الفحص والتتبع.

في بريطانيا، ناشد العلماء كبار السن لتلقي الجرعات المعززة، مشيرين إلى أن نحو 20 في المائة ممن هم فوق الخامسة والسبعين لم يتلقوا الجرعة المعززة الرابعة بعد. وفي هولندا، دعت أكبر منظمين لأصحاب العمل الناس إلى العودة إلى مراعاة قواعد الحماية الأساسية، مثل غسل اليدين، واستخدام المطهرات، فملما كان سائداً في ذروة الجائحة. أما في ألمانيا، فقد حذرت الحكومة في تقرير صدر أخيراً من أن الانتشار السريع للمتحوّرات الجديدة، مع التراخي التدريجي في المناعة، يمكن أن يسبب مشكلات خطيرة، وراث أنه ربما يكون من

تتبع سياسة صارمة في التعامل مع

## «أحفاد كورونا» يقلقون العلماء



عثمان ميرغني

في كل الأحوال، فإنه حتى مع انخفاض عدد الحالات المميتة، فإن الإصابات المرتفعة بالفيروس تسبب مشكلات ربما تكون طويلة الأمد. فقد وجدت دراسة حديثة في الولايات المتحدة أن واحداً من كل 5 أشخاص تحت سن 65 عاماً ناجين من «كوفيد»، عانى من آثار صحية جانبية استمرت لفترة طويلة. ما العمل مع الطفرة الجديدة في الحالات؟

الامر من شقين: شق متعلق بالحكومات، والآخر بالمواطنين. وفي كلتا الحالتين من الحصافة ألا نتعامل مع الجائحة على أساس أنها لم تعد خطراً متريصاً. فالحقيقة أنه ما لم يتم القضاء على الفيروس بطريقتة ما، أو التوصل إلى لقاح طويل المفعول، فإن فيروس «كورونا» سيظل يتحور، ما يجعل العلماء دائماً قلقين من احتمال ظهور سلالة شديدة الخطر تعيدنا إلى المربع الأول. مع هذه الحال، فإن الإجراءات الوقائية بلا شك أفضل من سياسة التراخي. الصين من الدول التي لا تزال تتبع سياسة صارمة في التعامل مع

الانتشار، إلا أن ما طمان الناس أن أعراض المرض بدت خفيفة، وفي أكثر الحالات لا تستدعي دخول المستشفى.

في الأسابيع الأخيرة، بدأ العلماء والمختصون يشعرون بقلق متزايد من متحورات فرعية جديدة له «وميكرون» يمكن اعتبارها «اجيل الأحفاد» من فيروس «كورونا» الأساسي، وذلك بعدما حدثت الطفرة الكبيرة في الإصابات في أوروبا خلال الشهر الحالي. فهناك 3 مشكلات في المتحورات الفرعية الجديدة: فهي -أولاً- أسرع في العدوى بنسبة 10 في المائة إلى 15 في المائة. ثانياً، ثبت أنها قادرة على التسلسل عبر المئات، مقارنة بمتحورات «أوميكرون» السابقة. وثالثاً، أنها تتكاثر بشكل أكثر ضرراً في خلايا الرئة، بالمقارنة مع المتحورات السابقة.

هناك بعض الحقائق المهمة لا بد من تسجيلها، حتى لا يسرح خيال دعاة رفض التطعيم. فالفيروس يقتل الأشخاص غير المحصنين، بمعدلات أعلى بكثير من الأشخاص الملقحين. وعلى الرغم من أن العديد من الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح وصابوا بـ«كوفيد» وتعافوا منه، يتمتعون ببعض الحماية نتيجة العدوى السابقة، فإنهم عرضة مثل غيرهم لخطر الإصابة بالمتحورات الجديدة، وهو خطر يزداد كلما ضعفت مناعتهم مع الوقت. أما كون الإصابات الجديدة أخف في أعراضها، فإن العلماء يقولون إن هذا يعكس المخاسب في المناعة أكثر من أي ضعف جوهري في الفيروس.

هناك قلق متزايد وسط الجهات الصحية في أوروبا وعدد من الدول، وبين العلماء بسبب المتحورات الجديدة من فيروس «كورونا» التي بدأت في الانتشار بسرعة متزايدة في الآونة الأخيرة، وسط مؤشرات على أنها قادرة جزئياً على تفادي مناعتنا. وتشهد العديد من الدول الأوروبية منذ بداية الشهر الحالي ارتفاعاً كبيراً في الإصابات وترجع الإقبال على الجرحمة من أنه مع رفع جميع القيود تقريباً، فإن الإصابات على الجرحمة من أن يزداد بشكل كبير. وبينما يحذر الخبراء من أن موسم الإجازات، وتخلي الناس عن كل إجراءات hygiene، من المتوقع أن يتواصل الارتفاع في الإصابات وأكثر ما يقلق السلطات الصحية أن هذا الارتفاع يحدث في موسم الصيف، ما ينذر بأن الشتاء -وهو موسم الإنفلونزا التقليدي- سيكون أسوأ بكثير.

الخبر الجيد حتى الآن أنه على الرغم من الموجة الجديدة من الإصابات، فإن الوباء لا تزال في مستويات منخفضة. فكثر من الناس يتمتعون اليوم ببعض الحماية المناعية، سواء من اللقاحات، أو من إصابتهم بالعدوى سابقاً وتعافيتهم، أو من كليهما.

الإصابات الخطيرة بـ«كورونا» الأصلي كانت قد بدأت في الانحسار منذ العام الماضي، بسبب هذه المناعة التي تكونت، وليس لأن الفيروس قد ضعف. وكان ظهور منحور «أوميكرون» لأول مرة خلال العام الماضي سبباً في تسارع الإصابات؛ لأنه سريع

الانتشار، إلا أن ما طمان الناس أن أعراض المرض بدت خفيفة، وفي أكثر الحالات لا تستدعي دخول المستشفى. في الأسابيع الأخيرة، بدأ العلماء والمختصون يشعرون بقلق متزايد من متحورات فرعية جديدة له «وميكرون» يمكن اعتبارها «اجيل الأحفاد» من فيروس «كورونا» الأساسي، وذلك بعدما حدثت الطفرة الكبيرة في الإصابات في أوروبا خلال الشهر الحالي. فهناك 3 مشكلات في المتحورات الفرعية الجديدة: فهي -أولاً- أسرع في العدوى بنسبة 10 في المائة إلى 15 في المائة. ثانياً، ثبت أنها قادرة على التسلسل عبر المئات، مقارنة بمتحورات «أوميكرون» السابقة. وثالثاً، أنها تتكاثر بشكل أكثر ضرراً في خلايا الرئة، بالمقارنة مع المتحورات السابقة.

هناك بعض الحقائق المهمة لا بد من تسجيلها، حتى لا يسرح خيال دعاة رفض التطعيم. فالفيروس يقتل الأشخاص غير المحصنين، بمعدلات أعلى بكثير من الأشخاص الملقحين. وعلى الرغم من أن العديد من الأشخاص الذين لم يتلقوا اللقاح وصابوا بـ«كوفيد» وتعافوا منه، يتمتعون ببعض الحماية نتيجة العدوى السابقة، فإنهم عرضة مثل غيرهم لخطر الإصابة بالمتحورات الجديدة، وهو خطر يزداد كلما ضعفت مناعتهم مع الوقت. أما كون الإصابات الجديدة أخف في أعراضها، فإن العلماء يقولون إن هذا يعكس المخاسب في المناعة أكثر من أي ضعف جوهري في الفيروس.

هناك قلق متزايد وسط الجهات الصحية في أوروبا وعدد من الدول، وبين العلماء بسبب المتحورات الجديدة من فيروس «كورونا» التي بدأت في الانتشار بسرعة متزايدة في الآونة الأخيرة، وسط مؤشرات على أنها قادرة جزئياً على تفادي مناعتنا. وتشهد العديد من الدول الأوروبية منذ بداية الشهر الحالي ارتفاعاً كبيراً في الإصابات وترجع الإقبال على الجرحمة من أنه مع رفع جميع القيود تقريباً، فإن الإصابات على الجرحمة من أن يزداد بشكل كبير. وبينما يحذر الخبراء من أن موسم الإجازات، وتخلي الناس عن كل إجراءات hygiene، من المتوقع أن يتواصل الارتفاع في الإصابات وأكثر ما يقلق السلطات الصحية أن هذا الارتفاع يحدث في موسم الصيف، ما ينذر بأن الشتاء -وهو موسم الإنفلونزا التقليدي- سيكون أسوأ بكثير.

الخبر الجيد حتى الآن أنه على الرغم من الموجة الجديدة من الإصابات، فإن الوباء لا تزال في مستويات منخفضة. فكثر من الناس يتمتعون اليوم ببعض الحماية المناعية، سواء من اللقاحات، أو من إصابتهم بالعدوى سابقاً وتعافيتهم، أو من كليهما. الإصابات الخطيرة بـ«كورونا» الأصلي كانت قد بدأت في الانحسار منذ العام الماضي، بسبب هذه المناعة التي تكونت، وليس لأن الفيروس قد ضعف. وكان ظهور منحور «أوميكرون» لأول مرة خلال العام الماضي سبباً في تسارع الإصابات؛ لأنه سريع



## التحول الصحي في السعودية



د. شادي صالح \*

البلدان جزئياً بسبب العلاجات الجديدة والمحدثات وارتفاع معدل الأعمار. أضف إلى ذلك، أن قيام الدولة ببلع دور الممول والمقدم للخدمات الصحية، لا يشجع المبادرات لإيجاد مقاربات كفؤة اقتصادياً (cost-effective / cost beneficial, etc) يوجد فصل بين الأدوار، أو حافز عند الأول لمساءلة الثاني، أو ضمان تكلفة أفضل مع فاعلية أكبر.

مما لا شك فيه أن هذا التحول الصحي يمكن أن يكون له مردود اقتصادي مهم، في تقليل التكلفة الصحية مع إمكان رفد الاقتصاد بمداخل جديدة، خصوصاً إذا تم استحداث وتشجيع شركات حكومية، وخصوصاً (Public-Private) وعمليات لإشراك كهدا.

بعدها كانت تُعتبر وينظر إليها كمسؤولية حكومية بحثة. ويمكن أن نخجل التنافس (الإيجابي) ما بين التجمعات الصحية في مخرجات صحة المجتمعات، التي تقوم بخدماته وتوفير الرعاية الصحية لها.

لقد أُنشئت تجارب دول عديدة (من ضمنها المملكة) أن جمع الأدوار التي تشمل التمويل وتقديم الخدمات والتنظيم والمراقبة، بشكل عبثاً «كبيراً» يصعب معه القيام بأي من هذه الأدوار بطريقة جيدة. وعليه، فإن التحول الصحي كجزء من «رؤية 2030» يشكل فرصة لتكريز الجهود على الدور الفعلي لوزارة الصحة، منظم ومراقب لمعظم القطاع الصحي. هذا التفرغ يتيح لوزارة الصحة استحداث مقاربات متطورة وفعالة لهذا الدور، والتركيز على تقديم القطاع الصحي من دون الحاجة إلى جمع الأدوار، مما استتبعه من أعباء بيروقراطية وتخطيطية ومالية لا حاجة لها.

إن معظم دول العالم، الغنية منها والفقيرة، تعاني من عدم القدرة على استمرارية تمويل قطاعاتها الصحية، مع الزيادات المطردة في الإنفاق بسبب التكاليف المرتفعة. إن التضخم في الفاتورة الصحية سنوياً يكاد يكون ضعف التضخم العام في كثير من

اجتماعي إلى فرصة لتنمية المجتمع، وتحسين الحياة لجميع المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى خلق فرص اقتصادية وتنموية. وحتى لا يبقى ما ذكر أعلاه مجرد عناوين فضفاضة، سوف يقدم هذا المقال تصوراً موجزاً عن فوائد مرجوة من هذا التحول، لتحقيق تنمية صحية ومجتمعية واقتصادية.

إن استحداث تجمعات صحية تؤمن تغطية جغرافية كافية، وتحتوي على جميع أنواع الخدمات الصحية على أولوية وناووية وتخصوية، قادرة على تحسين مخرجات الصحة في المملكة؛ خصوصاً إذا شملت دعم دور الوقاية والصحة العامة، مثل حملات وقائية مع حوافز للعاملين والمنشآت والأفراد والمجتمعات، سوف يؤدي إلى تحسين صحة الإنسان وتقليل الأمراض؛ خصوصاً الأمراض المزمنة، ناهيك عن خفض الفاتورة الصحية الإجمالية. وتتيح هذه التجمعات الصحية أن تتحول المجتمعات المحلية إلى لعب دور فاعل في المحافظة والمساهمة في مجتمع صحي، كمثل إقامة حملات توعية صحية، وإيجاد مقاربات لإدخال المجتمع والمريض في عملية تطوير العمل الصحي. عند ذلك، تصبح الصحة مسؤولية مجتمعية

الاجتماعي إلى فرصة لتنمية المجتمع، وتحسين الحياة لجميع المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى خلق فرص اقتصادية وتنموية. وحتى لا يبقى ما ذكر أعلاه مجرد عناوين فضفاضة، سوف يقدم هذا المقال تصوراً موجزاً عن فوائد مرجوة من هذا التحول، لتحقيق تنمية صحية ومجتمعية واقتصادية.

\* دكتوراه في تمويل وتنظيم القطاع الصحي، ومدير مؤسس معهد الصحة العالية، الجامعة الأميركية في بيروت.



النفط (برنت)	أمس: 110,01 السابق: 114,54	الذهب	أمس: 1839,66 السابق: 1839,87	البيتكوين	أمس: 20482 السابق: 21518	القمح	أمس: 238,80 السابق: 235,80	القمح الصلب	أمس: 990,75 السابق: 1004,25	القمح	أمس: 117,00 السابق: 115,00
--------------	-------------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------	--------------------------------	-------	-------------------------------

### تنبأ بزيادة القطاع غير النفطي 4,2% واحتواء مخاطر التضخم الكلي

## «النقد الدولي» يتوقع نمو إجمالي الناتج المحلي السعودي 7,6%

وتؤكد مضمين بيان خبراء صندوق النقد الدولي متانة اقتصاد المملكة وقوة وضعها المالي، ويعكس الجهد الكبير الذي تبذره الحكومة في المضي بإصلاحاتها الاقتصادية في ظل «رؤية 2030»، بما في ذلك تحسين بيئة الأعمال وتبسيط القواعد التنظيمية ورقمنة العمليات الحكومية، إضافة إلى عملها على مجموعة واسعة من المشاريع في عدد من القطاعات من ضمنها البنية التحتية والخدمات اللوجيستية والترفيه والسياحة والتعدين، وكذلك الجهود الكبيرة التي تبذلها القيادة في القطاع المالي لدعم التقنية المالية.

ورحب الصندوق بالترام المالية بالحفاظ على استدامة المملكة العامة وبالجهود المبذولة لتجنب مسايمة اتجاهات الدورة الاقتصادية بوضع سقف للإنفاق لا يتأثر بتقلبات أسعار النفط.



صندوق النقد يؤكد تجاوز السعودية للمخاطر الاقتصادية الناتجة عن الحرب الروسية - الأوكرانية (الشرق الأوسط)

وقال البيان الصادر من الصندوق إن مخاطر الاستقرار المالي محتواة بشكل جيد،

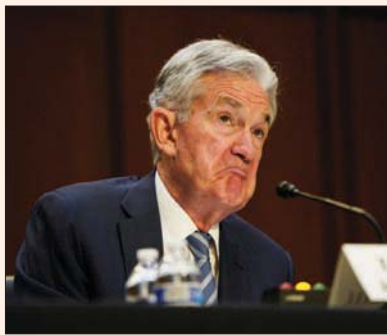
التضخم، بالإضافة إلى تزايد قوة مركزها الاقتصادي الخارجي. وأبان الصندوق أن المملكة نجحت في التعامل مع جائحة فيروس «كورونا»، وأنها تجاوزت المخاطر التي تشكلها الحرب في أوكرانيا ودورة التضخم العالمية، مشيراً إلى أن النشاط الاقتصادي فيها يشهد تحسناً قوياً مدفوعاً بارتفاع أسعار النفط والإصلاحات التي تجريها الحكومة في إطار «رؤية 2030»، والتأثيرات المحدودة لتضخم الأوضاع العالمية بفضل مستويات الرسالة القوية التي يتمتع بها القطاع المصرفي.

وأفاد بيان مواصلة تنفيذ الإصلاحات الهيكلية ستساعد في ضمان تحقيق انتعاش قوي وشامل وصديق للبيئة،

الرياض: «الشرق الأوسط»  
أبرز تقرير صندوق النقد الدولي، أمس، عن مؤشرات قوية للاقتصاد السعودي، حيث توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي 7,6 في المائة خلال العام الجاري، وارتفاع نمو القطاع غير النفطي إلى 4,2 في المائة، مع زيادة فائض الحساب الجاري 17,4 في المائة من الناتج الإجمالي، مشيراً إلى قدرة السعودية على احتواء التضخم الكلي عند 2,8 في المائة.

وأكد خبراء صندوق النقد الدولي في بيان تمهيدي أصدر عقب اختتام زيارة مشاورات المادة الرابعة مع حكومة المملكة للعام 2022 على قوة اقتصادها وقوة وضعها المالي، موضحين أن الأفاق الاقتصادية للبلاد إيجابية على المدى القريب والمتوسط، مع استمرار انتعاش معدلات النمو واحتواء

### باول: التضخم باغتتنا ونتحسب لمفاجآت أخرى



واشنطن، «الشرق الأوسط»

أقر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جيمس باول الأربعاء بأن شدة التضخم «فاجات بشكل واضح السلطات النقدية»، وحث من احتمال حدوث «مفاجآت أخرى»، ولكنه أكد في خطاب ألقاه أمام الكونغرس، أن الاقتصاد الأميركي «قوي بدرجة كافية وفي وضع جيد لمواجهة تشديد السياسة النقدية».

وشدد باول على أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي ملتزم بقوة بخفض التضخم (الذي وصل إلى أعلى مستوياته في 40 عاماً) على وجه السرعة، وأن صانعي السياسة النقدية يتحركون «على وجه السرعة لعمل هذا»، موضحاً أن «معظم المؤشرات الرئيسية للتضخم مؤشراً تشير إلى أننا نحتاج لتسريع وتيرة زيادات الفائدة»، لكن مع ذلك فإن زيادات أسعار الفائدة لن تدفع أسعار البنزين ومنتجات الغذاء للانخفاض.

وقال باول: «من الضروري أن نخفف التضخم إذا أردنا أن تكون لدينا فترة مستدامة لأوضاع قوية لسوق العمل تعود بالنفع على الجميع»، مضيفاً أن البنك المركزي سيبحث في الأشهر المقبلة عن «أدلة مقنعة» على انخفاض ضغوط الأسعار.

وحادث تعليقات باول بعد ساعات من قول مستشارة اقتصادية للرئيس جو بايدن الثلاثاء إن البيت الأبيض يشعر بالقلق إزاء مخاطر حدوث ركود في الولايات المتحدة، لكنه يعتقد أن أساسيات الاقتصاد ما زالت قوية بما فيه الكافية للتعامل معها.

وصرحت سيسيليا روز لشبكة «سي إن إن بي سي» أنه «من الواضح أن ذلك يشكل مصدر قلق، لكن العمود الفقري لاقتصادنا ما زال قوياً». وعادت روز إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي الذي سجل في الربع الأول، وشددت على أنه نتج عن ضعف الصادرات، وأضافت: «إننا نلجأ إلى المكونات الرئيسية للناتج المحلي الإجمالي في الربع الأخير، فإنها كانت في الواقع قوية جداً من حيث الإنفاق الاستهلاكي. ما زالت سوق العمل

البريطانية بالفعل بـ«صيف السخوط»، ما يثير ذكري «شقاء السخوط» في الفترة 1978-1979 عندما تعرضت البلاد لإضرابات واسعة النطاق أدت إلى سقوط الحكومة العمالية آنذاك.

وكان أكثر من مليون من ركاب المواصلات العامة في العاصمة البريطانية لندن قرروا البقاء في منازلهم يوم الثلاثاء خلال فترة إضراب عمال السكك الحديدية الذي أدى إلى توقف حركة مترو لندن في العاصمة بشكل شبه كامل.

وأفادت بلومبرغ بأن رحلات مترو الأنفاق تراجعت بنسبة 95 بالمائة صباح الثلاثاء بعد إضراب نحو 10 آلاف من عمال المترو، الذين انضموا إلى إضراب زملائهم في السكك الحديدية للمطالبة بتسريع زيادات في الرواتب نواكب وتيرة التضخم خلال المفاوضات في الصيف.

وعلى نحو منفصل، قالت نقابة عمال الاتصالات على تويتر إنها سوف تستطلع آراء عمال البريد البالغ عددهم 115 ألفاً من ذلك جنسياً إلى أن نحو نصف مقترحة تتعلق بالرواتب، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء. ويهدف الإضراب إلى العمل بنظام يوم الخمس والسبت المقبلين.



تزايد الإضرابات في بريطانيا للمطالبة بزيادة الأجور وسط تضخم هو الأعلى في 40 عاماً (إ.ب.أ)

هذا العام، عندما يحدث ارتفاع آخر في أسعار الطاقة، فيما يتوقع «بنك إنجلترا» ارتفاعات في الأسعار تتجاوز 11 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ومن جانبه، أكد وزير المالية البريطاني ريشي سوناك يوم الأربعاء أن الحكومة لن تدفع كل ما في وسعها لمكافحة ارتفاع الأسعار. وقال سوناك: «نستخدم جميع الأدوات المتاحة لخفض التضخم ومكافحة ارتفاع الأسعار»، وتابع: «يمكننا بناء اقتصاد أقوى من خلال سياسة نقدية مستقلة، وسياسة مالية مسؤولة لا تزيد من الضغوط التضخمية، ومن خلال تعزيز الإنتاجية والنمو في

لندن، «الشرق الأوسط»  
أظهرت بيانات رسمية يوم الأربعاء أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية دفع تضخم أسعار المستهلكين في بريطانيا إلى أعلى مستوياته في 40 عاماً الشهر الماضي ليبلغ 9,1 بالمائة، بعد الارتفاعات الكبيرة في تكلفة كل شيء من الوقود والكهرباء إلى الأطعمة والمشروبات.

وجاءت البيانات متماشية مع نتائج استطلاع آراء الاقتصاديين أجرته رويترز. وقال مكتب الإحصاء الوطني البريطاني إن «ارتفاع أسعار الأغذية والمشروبات غير الكحولية بالمقارنة مع انخفاضها قبل عام أسهم في زيادة كبيرة» في التضخم. وأضاف المكتب أن أسعار المستهلكين ارتفعت 0,7 بالمائة على أساس شهري في مايو (أيار).

وارتفعت أسعار التجزئة بأكثر من المتوقع لتصل إلى 11,7 في المائة، وكان هناك أيضاً المزيد من المؤشرات على الضغوط التضخمية، على مستوى البيع بالجملة، مع زيادة تكاليف المواد الخام بشكل قياسي.

وفي حين أن الارتفاع كان أقل مما كان عليه في الأشهر الأخيرة، إلا أن الأرقام ما زالت تؤكد حجم أزمة التضخم التي تواجه المملكة المتحدة. وستزداد الأمور سوءاً

## روسيا تتهم الغرب بنشر الأكاذيب حول أسباب أزمة الغذاء العالمية

أنها «أول سفينة أجنبية تغادر ميناء ماريوبول» الذي استولى عليه الروس في مايو (أيار) الماضي.

وقالت إنقرة إن اجتماعاً رباعياً يضم ممثلين عن الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا سيعقد في «الأسابيع المقبلة» في تركيا بهدف تنظيم نقل الحبوب في البحر الأسود. وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد قال أول من أمس (الاثنين)، إن «مفاوضات صعبة» تجري في الموانئ الأوكرانية التي لا يمكن تصدير ملايين الأطنان من الحبوب منها بسبب الحصار الذي يفرضه الأسطول الروسي في البحر الأسود.



أوكرانيا من أهم منتجي السلع الزراعية في العالم، وروسيا ثاني أكبر مصدر للقمح (رويترز)

تجارية تركية أمس، ميناء ماريوبول الأوكراني بعد محادثات بين الوافدين التركي والروسي في موسكو بشأن الحبوب العالقة في الموانئ الأوكرانية بسبب الحصار الروسي، حسبما أعلنت وزارة الدفاع التركية.

وقالت الوزارة في بيان: «بعد بضع ساعات فقط على نهاية الاجتماع الطويل، غادرت سفينة الشحن التركية (أزوف كونكورد) التي كانت تنتظر منذ أيام، الميناء الأوكراني». وأكدت

إنه جعل العالم «على شفا أزمة غذاء مروعة». وروسيا وأوكرانيا من أهم منتجي السلع الزراعية في العالم. فروسيا هي أكبر مصدر للقمح في العالم بعد الاتحاد الأوروبي، بينما أوكرانيا هي أكبر مصدر لبذور دوار الشمس. كما يملك البلدان حصة كبيرة في أسواق الشعير والذرة. وروسيا أيضاً من أكبر مصدري الأسمدة في العالم. وفي سياق ذي صلة، غادرت سفينة

لندن، «الشرق الأوسط»  
قالت روسيا أمس (الأربعاء)، إن الغرب ينشر الأكاذيب حول أسباب أزمة الغذاء العالمية التي تقول موسكو إنها تتفاقم بفعل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عليها بسبب غزوها لأوكرانيا.

وبالإضافة إلى مشاهد الموت والدمار التي نتجت عن الاجتياح الروسي، أدت عوامل الحرب ومحاولات الغرب شل اقتصاد روسيا لزيادة أسعار الحبوب وزيوت الطهي والأسمدة والطاقة. والحق ذلك الضرر بالنمو العالمي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، للصحافيين في موسكو إنها تشعر بالاستياء من التصريحات الغربية المتكررة بأن روسيا هي المسؤولة عن أزمة الغذاء العالمية. وأضافت زاخاروفا: «إنها كذبة... هذه الاتهامات مضحكة أكاذيب. هل يمكن للغرب أن يمد أوكرانيا بكل هذه الأسلحة ولكن سبب ما لا يمكنه إخراج أي شيء (مثل صادرات الغذاء) من أوكرانيا؟».

الغاز المستورد من روسيا بهدف المساعدة في كبح جماح التضخم في الاتحاد. لكن دولا مثل ألمانيا شككت في جدوى هذا الاقتراح.

وقال سينجولاني في مؤتمر صحفي بالعاصمة روما: «أسعار الغاز لا ترتفع لسبب طبيعي... أسعار الغاز ارتفعت لأن هناك شخصاً ما في مكان ما قرر ذلك». وارتفعت أسعار الغاز في أوروبا خلال الأسبوع الماضي بنسبة 43 في المائة بسبب تراجع كميات الغاز القادمة من روسيا عبر خط نورد ستريم إلى أقل من 40 في المائة من طاقته التشغيلية.

يأتي هذا في الوقت الذي حث فيه مدير الوكالة الدولية للطاقة فاتح بيرول حدوث المزيد من التخفيضات في إمدادات الغاز الروسية، وقال، في مقابلة مع صحيفة «فاينانشال تايمز»، إنه يتعين على القارة أن تكون مستعدة لاحتمال حدوث «توقف كامل للغاز الروسي».

وذكرت الصحيفة أن بيرول حذر من احتمال انقطاع كامل للغاز الروسي هذا الشتاء، وحث الحكومات على اتخاذ خطوات لتقليل الطلب والإبقاء على تشغيل محطات الطاقة النووية.

روما، «الشرق الأوسط»  
تستعد الحكومة الإيطالية، للموافقة خلال الأسبوع الحالي على خطة جديدة للمساعدة في خفض قيمة فواتير الطاقة في إيطاليا بقيمة 3 مليارات يورو (3,18 مليار دولار). وفق صحيفة لا ريبابليكا الإيطالية، التي أوضحت أن الإجراءات الجديدة ستخفض تأثير فواتير الطاقة في المرحلة الثانية من برنامج دعم الوقود في محطات التوليد.

يذكر أن الحكومة الإيطالية رصدت بالفعل أكثر من 30 مليار يورو (31,8 مليار دولار) للحد من تداعيات ارتفاع أسعار الطاقة على المستهلكين وفرضت رسماً على الأرباح الإضافية للشركات بهدف تمويل هذه المساعدات.

وقال وزير الطاقة الإيطالي روبرتو سينجولاني أول من أمس إن المقترح الإيطالي لوضع حدود قصوى لأسعار الغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي يكسب دعماً متزايداً من دول الاتحاد حيث يراه الكثير من الدول «الحل الوحيد» لوقف ارتفاع الأسعار. وأوصت إيطاليا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بوضع حد أقصى لسعر



## اقتصاد سريلانكا ينهار تماماً

سريلانكا يحظى بدعم من الصندوق.

باتي ذلك فيما يواجه اقتصاد سريلانكا شبح الانهيار في ظل الركود القائم، حيث تواجه الدولة الجزيرة التي تعاني من أسوأ أزمة مالية في تاريخها، ونفاد الوقود دون أي بوادر على وصول إمدادات جديدة.

وحسب ما أوردته وكالة بلومبرغ، كانت الحكومة في سريلانكا أعلنت يوم الجمعة الماضي عطلة رسمية للمكاتب العامة والمدارس لتقليص حركة المركبات، حيث ظهرت العديد من الطرق حول العاصمة كولومبو خاوية، واصطفت آلاف السيارات في طوابير امتدت إلى عدة كيلومترات انتظاراً لتزويد محطات التعميم بالوقود. وكان على صبري، وزير مالية سريلانكا،

قال أمام البرلمان في الشهر الماضي إن بلاده قد تحتاج إلى عاصم للخروج من أزمتها الاقتصادية الراهنة، مضيفاً أن الدولة «تواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ استقلالها».

وشكك وزير المالية في إمكانية استمرار نظام الضريبة الزاهن في ظل حاجة البلاد إلى زيادة إيراداتها إلى ما بين 14 و 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مقابل 8,7 في المائة حالياً. وقال الوزير إنه إذا لم تنجح سريلانكا في إدارة الموقف الاقتصادي الراهن «ستواجه كارثة كبرى قريباً».

كولومبو، الشرق الأوسط،

قال رئيس وزراء سريلانكا رانيل ويكريميسينغه للبرلمان، يوم الأربعاء، إن اقتصاد سريلانكا «انهيار تاماً»، مضيفاً أن التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي هو السبيل الوحيد للنجاح.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن ويكريميسينغه القول: «نحن نواجه موقفاً أكثر خطورة من نقص الوقود والغاز والكهرباء والطعام»، مضيفاً أن سريلانكا غير قادرة على شراء الوقود المستورد، حتى لو كان الدفع على أساس نقدي، بسبب الديون الكبيرة التي تدين بها شركة البترول.

ويأتي التحليل المتشائم في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للتوصل لاتفاق بشأن الحصول على أموال إضافية. وتحتاج سريلانكا 6 مليارات دولار خلال الأشهر المقبلة لإنعاش احتياطيها، ودفع فواتير الاستيراد المتضخم والعمل على استقرار عملتها.

وبسدادات سريلانكا يوم الإثنين المحادثات مع مسؤولي الصندوق، ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن بيان للصندوق القول إنه من المقرر استمرار المحادثات في العاصمة كولومبو حتى 30 يونيو (حزيران) الحالي، وتستهدف الاتفاق على برنامج إصلاح اقتصادي في

## رجال أعمال يكشفون لـ الشرق الأوسط عن تخطيط لعقد شركات استثمارية في الصناعات والطيران والمقاولات

## بوصلة الاستثمار السعودي - التركي مرشحة لمرحلة اقتصادية جديدة

الرياض، فتح الرحمن يوسف

تزامناً مع زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تركيا أمس الأربعاء، رفع رجال أعمال من البلدين، سقف توقعاتهم بتوجه بوصول الاستثمار المشترك نحو أفاق أرحب في المجالات الاستراتيجية والاقتصادية والقطاعات الاقتصادية الحيوية، كاشفين عن تخطيط شركات سعودية وتركيبية للدخول في السوق السعودية في مجال المقاولات والبنية التحتية، فضلاً عن قطاع الصناعات والتقنية وتقنيات تطوير طائرات الدرون.

وقال المستثمر التركي بولنت رجب أوغلو رئيس مجموعة «تنس» التركية ورئيس شركة «دلتا» في السعودية إن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تركيا، مهمة للغاية من حيث إيجاد حلول لتنمية العلاقات الاقتصادية المشتركة، مضيفاً أن التائثرات الجديدة والإيجابية ستظهر التطور تلقائياً الأيام المقبلة.

وزاد أن أهم الاتفاقيات المحتملة هي توسيع حجم التجارة والتعاون في كل مجال تقريباً ومجالات السياحة، مشيراً في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «النقطة الأكثر أهمية هي أن هناك المئات من الشركات والأنشطة الشخصية مدعومة باتفاقيات ثنائية ومبادرات فردية، من الطاقة إلى البنية التحتية للاتصالات



جانب من اجتماع رجال الأعمال السعوديين والأتراك في تركيا أمس (الشرق الأوسط)

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ستدفع باتجاه إعادة تكوين مجلس الأعمال السعودي التركي لتحقيق استراتيجية التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري المرسومة لدى البلدين فيما يلي القطاع الخاص، معتبراً أن الشركات التركية لها خبرة كبير في مجال المقاولات فيما تعتبر الفرص في السعودية ثرية.

وأشار إلى أن زيارة ولي العهد تدعم فرص التمويل من الصندوق السعودي الصناعي، مشيراً إلى أن القطاع العقاري التركي، يعد أحد أكثر القطاعات التركية التجارية التي تشهد إقبالا من طرف المستثمرين السعوديين، بينما يشكل قطاع البنية التحتية بالمملكة أهمية كبرى لدى الشركات التركية.

وأوضح المليجي، أن أعلى حجم للتبادل التجاري بين البلدين وقف قبل عدة أعوام بمعدل 20 مليار دولار سنوياً قبل أن يتراجع لاحقاً رويدا رويدا، متوقفاً أن تستعيد زيارة ولي العهد إلى تركيا نسبة 30 في المائة خلال بقية العام الحالي، مشيراً إلى أن تركيا كانت تأسع أكبر مصدر للتعاون عبر شركات متخصصة في التقنية وتقنيات تطوير طائرات الدرون والعمل على نقل الخبرات التركية للسعودية، مبيناً أنه تم التفاوض مع أكبر شركة بوليو (تومز) 2020، بينما بلغت الصادرات السعودية إلى تركيا 1,1 مليار دولار في عام 2020.

بمجالالات السياحة، قال أوغلو السعودي شريك لا غنى عنه للشركات الاستراتيجية في تركيا وكذلك في بقية العالم. لافتاً إلى أن عدد المواطنين السعوديين الذين قدموا حتى الآن واستثمروا في تركيا سيرداد بنسبة 40 في المائة على الأقل.

وشدد أوغلو على أنه على صعيد التعاون بالمجال السياحي، فإن كلا البلدين منفتح على التنمية

والغذاء والحلول الدفاعية الفريدة». واستطرد «الشيء المهم هو تشكيل حجر أساس لهيكل يستمر في النمو مرة أخرى، حتى لو تباط لفترة... بالإضافة إلى الإنتاج والخدمات اللوجستية، أتوقع أن يتم إعادة تشكيل سوق توليد الطاقة وتوزيعها في ثلاث قارات على الأقل».

وعللى صعيد التعاون

## وزير الطاقة السعودي يلتقي وزراء الطاقة والمياه والبيئة في الأردن

## النفط يخسر 5 دولارات ويتراجع لمستوى 110 للبرميل



وزير الطاقة السعودي مع وزراء الطاقة والمياه والبيئة في الأردن (واس)

وإكسون موبيل العملاقان هذا الأسبوع إلى أن التوقعات لا تزال تشير إلى أن الإمدادات العالمية يتوقع أن تتخلف عن

شركات نفطية كبرى حضور اجتماع هذا الأسبوع لمناقشة سبل زيادة الطاقة الإنتاجية وخفض أسعار الوقود بنحو

معارضتهم لتعليق الضريبة الاتحادية على الوقود. وطلب البيت الأبيض من الرؤساء التنفيذيين لسبع

برنت إلى «تفاعل الأسواق مع الأنباء التي تفيد بنية الرئيس بايدن التدخل لوقف تصاعد تكاليف الوقود وأزمات التكلفة المعيشية الناجمة عن التضخم». وأضاف إيفانجليستا لـ «الشرق الأوسط»، أن ذلك السائقين في ظل توتر العلاقة بين البيت الأبيض وقطاع النفط الأميركي.

وإجمالي الساعة 13:23 بتوقيت غرينتش، تراجع العقود الآجلة لخام برنت 4,95 دولار أو 4,2 في المائة إلى 109,73 دولار للبرميل بينما نزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 4,98 دولار أو 4,5 في المائة إلى 104,55 دولار للبرميل. وذلك بعد أن خسر الخام وفي وقت سابق من الجلسة، ما يزيد على 6 دولارات لكل منهما ليصل لأدنى مستوى منذ 19 مايو (أيار) و12 مايو على الترتيب.

وأرجع ريكاردو إيفانجليستا المحلل في شؤون النفط في شركة ActivTrades، لوساطة المالية، تراجع أسعار

لندن، «الشرق الأوسط»

تجاوزت أسعار النفط، خلال تعاملات أمس الأربعاء، بشكل حاد وسط مساع من الرئيس الأميركي جو بايدن لخفض الضرائب على الوقود بهدف تقليل التكلفة التي يتكبدها السائقون في ظل توتر العلاقة بين البيت الأبيض وقطاع النفط الأميركي.

وتحلول الساعة 13:23 بتوقيت غرينتش، تراجع العقود الآجلة لخام برنت 4,95 دولار أو 4,2 في المائة إلى 109,73 دولار للبرميل بينما نزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 4,98 دولار أو 4,5 في المائة إلى 104,55 دولار للبرميل. وذلك بعد أن خسر الخام وفي وقت سابق من الجلسة، ما يزيد على 6 دولارات لكل منهما ليصل لأدنى مستوى منذ 19 مايو (أيار) و12 مايو على الترتيب.

وأرجع ريكاردو إيفانجليستا المحلل في شؤون النفط في شركة ActivTrades، لوساطة المالية، تراجع أسعار

الوحيد». وأضاف: «هذا النوع من الاستثمار أخذ في الارتفاع لكننا بحاجة إلى زيادة أسرع بكثير لتخفيف الضغط على المستهلكين جراء ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري وتعزيز أمن أنظمة الطاقة لدينا ووضع العالم على المسار الصحيح لتحقيق أهدافنا المناخية».

على صعيد آخر، اجتمع وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، في العاصمة الأردنية عمان أمس، بوزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني الدكتور صالح علي حامد الخرابشة، ووزير المياه والسري الأردني محمد النجار، ووزير البيئة الأردني الدكتور معاوية خالد الفيرس كورونا في أشدها وشمل زيادات كبيرة في قطاع الكهرباء وجهوداً لتعزيز كفاءة

الاستخدام. وقال فلاح بيرو المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية إن «ضخ زيادة هائلة في الاستثمارات الرامية إلى تسريع وتيرة التحول إلى الطاقة النظيفة هو الحل المستدام

نمو الطلب. وظهرت بيانات حكومية الثلاثاء أن الطاقة التكريرية في الولايات المتحدة تراجعت في 2021 للعام الثاني على التوالي. كما قالت الوكالة الدولية للطاقة أمس، إن الاستثمارات البالغ قدرها 2,4 تريليون دولار والمقرر ضخها في قطاع الطاقة هذا العام تشمل إنفاقاً قياسياً على مصادر الطاقة المتجددة، لكنها تستجيز عن سد الفجوة في الإمدادات وعن مواجهة التغير المناخي.

وقالت الوكالة ومقرها باريس في تقريرها السنوي عن الاستثمار إن حجم الاستثمارات ارتفع 8 في المائة عن العام السابق عندما كانت جائحة فيروس كورونا في أشدها وشمل زيادات كبيرة في قطاع الكهرباء وجهوداً لتعزيز كفاءة

الاستخدام. وقال فلاح بيرو المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية إن «ضخ زيادة هائلة في الاستثمارات الرامية إلى تسريع وتيرة التحول إلى الطاقة النظيفة هو الحل المستدام

## مقترحات بتجهيز دراسات جدوى للمشروعات وعرضها على المستثمرين

## رجال أعمال سعوديون لـ الشرق الأوسط: مصر أصبحت قاعدة أساسية للاستثمار في المنطقة

أسس». مشيراً إلى أن السعودية تعد أكبر مستثمر عربي في مصر سواء حجم الاستثمارات أو عدد المشروعات.

وعن المشكلات التي تواجه المستثمرين، قال أبو موسى لـ «الشرق الأوسط»: «الاستثمار في أي مكان له مشكلاته... وفي مصر، تولى الدولة عناية بشكل خاص للاستثمار الأجنبي وبشكل هنا اهتمام قوي وعلى أعلى مستوى يمثل هذه الشكاوي، ورغبة شديدة جداً لحلها».

وأكد أن «الغالبية العظمى من المشكلات تم حلها بالفعل». مشيراً إلى أن حجم الاستثمارات السعودية الحالية في مصر قد يصل إلى 53 مليار دولار، «وفي ظل الإجراءات الحكومية لتسهيل الاستثمار وتحسين بيئة الاستثمار، وأيضاً في ظل الفرص الممتازة الموجودة في البلد، مثل منطقة قناة السويس أو العاصمة الإدارية أو المشروعات الزراعية والصناعية، مع رغبة الدولة في زيادة نسبة القطاع الخاص في المشروعات، وأن يتخطى نصيبه 60 في المائة... كل هذا يعطي أملاً بأن نرى مشروعات كثيرة على أرض الواقع قريباً».

رجال الأعمال، بعد زيادة الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر من خلال التسهيلات الحكومية، والدعم غير المسبوق... فنحن لدينا رغبة للاستثمار، ومصر لديها ميزة خاصة عند كل مواطن خليجي».

وقال العجرفي لـ «الشرق الأوسط»: «السوق المصرية واعدة في جميع النواحي... أفق الاستثمار بين مصر والسعودية حتى بلغت مرحلة جني الأرباح والمرود الاقتصادي الإيجابي».

ودعا العجرفي المستثمرين السعوديين إلى زيادة استثماراتهم في مصر: «أرى أن هناك طموحاً كبيراً في مصر لإزالة المعوقات كافة أمام المستثمرين، وأيضاً أرى طموحاً كبيراً للمستثمرين في مصر بعد إلغاء بعض العوائق البيروقراطية المعقدة». وقال من جانبه، قال عبد الحميد أبو موسى رئيس مجلس الأعمال المصري السعودي، ومحاظف بنك مصر في مصر: «هناك تعاون إسلامي: هناك تعاون وثيق على المستويين الحكومي والخاص في البلدين، تمت ترجمته إلى توقيع 14 اتفاقية بنحو 8 مليارات دولار، أول من



جانب من اجتماع مجلس الأعمال المصري السعودي في القاهرة بحضور وزير التجارة والاستثمار السعوديين ورئيس هيئة الاستثمار المصرية (الشرق الأوسط)

في ظل هذه الإيجابيات الكثيرة في مصر». ووصفت العتيقي لـ «الشرق الأوسط» الإجراءات الحكومية لتحسين مناخ الاستثمار وحل مشكلات المستثمرين بـ «المتميزة والرائعة في المنظومة الاستثمارية الحالية». مشيرة إلى «أن السعوديين لديهم استثمارات ضخمة وعملقة في مصر، أغلبها

الدكتور منها العتيقي، عضو الشريك في شركة نسكو مصر للاستثمارات السياحية، تقول إن «مصر تمر حالياً بنقلة نوعية شهدناها جميعاً بفضل الإجراءات والتغيرات التي اتخذتها القيادة السياسية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ونحن سعداء جداً بهذا، وتنتطلع للاستمرار وزيادة الاستثمارات

الخاص، والسماح بالمشاركة في قطاعات أخرى، وهي الخطوة التي اتخذتها السعودية منذ سنوات، «من أفضل الخطوات التي تريح المستثمر... فضلاً عن أهمية تنفيذ الخطوات التي سمعنا عنها من الشركات أمام المستثمرين، فضلاً عن وثيقة ملكية الدولة، التي تحدد فيها الخارح من بعض القطاعات وتركها للقطاع الخاص، يزيد من جاذبية الاستثمار الأجنبي في مصر، التي طالما كانت عوائدها الاقتصادية من بين الأفضل في المنطقة، ما يجعلها قاعدة أساسية للاستثمار في المنطقة».

يقول الدكتور عبد الرحمن عبد الله الزامل، رئيس مجلس إدارة مجموعة الزامل للصناعات الحديدية، إن «الأسواق الأجنبي في مصر من جميع الجوانب... مصر أصبحت بلد مهية للاستثمار جداً، بل هي قاعدة أساسية للاستثمار في المنطقة».

وأوضح الزامل، في تصريحات المصيري السعودي في القاهرة، أن الإجراءات الحكومية التي اتخذتها مصر للخارج من بعض القطاعات وتركها للقطاع

الخاص، والسماح بالمشاركة في قطاعات أخرى، وهي الخطوة التي اتخذتها السعودية منذ سنوات، «من أفضل الخطوات التي تريح المستثمر... فضلاً عن أهمية تنفيذ الخطوات التي سمعنا عنها من الشركات أمام المستثمرين، فضلاً عن وثيقة ملكية الدولة، التي تحدد فيها الخارح من بعض القطاعات وتركها للقطاع الخاص، يزيد من جاذبية الاستثمار الأجنبي في مصر، التي طالما كانت عوائدها الاقتصادية من بين الأفضل في المنطقة، ما يجعلها قاعدة أساسية للاستثمار في المنطقة».

وقعت مصر والسعودية، يوم الثلاثاء، اتفاقيات ومذكرات تفاهم 7,7 مليار دولار، موزعة على نحو 10 قطاعات اقتصادية، وذلك على هامش زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان القاهرة، التي استمرت لمدة يومين.

وأضاف الزامل: «تجربتنا في (الزامل) منذ 30 سنة في مصر، ولله الحمد، في إنشاء الصناعات الحديدية والمباني الحديدية... لدينا مصنع في القاهرة، وآخر في الإسكندرية... مصنع القاهرة يركز على التوريد المحلي، والإسكندرية للتصدير لأفريقيا والدول الأخرى... 30 سنة أؤكد لك لم نواجه أي صعوبات».

تم تصنيف مجموعة الزامل القابضة، وفق مجلة فوربس، 1919 من أقوى شركة مساهمة عالمية عربية، لعام 2021. وقال الزامل: «تنفس



## انطلاق مفاوضات التجارة الحرة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي

## بحث سعودي - بريطاني عن الفرص الاستثمارية في قطاعي الصناعة والتعدين

الرياض، «الشرق الأوسط»

في حين انطلقت مفاوضات التجارة الحرة بين بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي أمس (الأربعاء) في الرياض، تجري السعودية تحركات لبحث الفرص الاستثمارية في قطاعي الصناعة والتعدين مع المملكة المتحدة، وذلك بعد أن التقى بندر الخريف، وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي خلال زيارته للمملكة المتحدة، بكواسي كورتنيج، وزير الدولة البريطاني لشؤون الأعمال والطاقة والاستراتيجية الصناعية بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية وتحدد في هذه القطاعات التي تركز عليها البلاد في المرحلة المقبلة.

والفرص الاستثمارية والتأكد على استمرار التعاون، حيث يبلغ إجمالي صادرات المملكة غير النفطية للمملكة المتحدة 1,53 مليار ريال (400 مليون دولار)، فيما وصل إجمالي وارداتها غير النفطية للمملكة المتحدة 10,50 مليارات ريال (2,8 مليار دولار). وأكد اللقاء أهمية رفع مستوى التعاون في العلاقات الثنائية في القطاعين وتعزيز قنوات التواصل بما يسهم في جذب الاستثمارات النوعية ويتواءم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تنويع القاعدة الاقتصادية. ويبلغ حجم الاستثمارات الحالية في قطاع الصناعة السعودي 400 مليار دولار، بما يزيد على 10 آلاف مصنع، وجذبت المملكة خلال العام الماضي استثمارات جديدة تجاوزت 20 مليار دولار، كما



جانب من لقاء وزير الصناعة والثروة المعدنية مع سفير المملكة المتحدة (الشرق الأوسط)

على تحقيق رؤية المملكة 2030 وتنويع القاعدة الاقتصادية وفرص رفع مستوى التعاون

والتنسيق في قطاعي الصناعة والتعدين. وتخلل اللقاء مناقشة

لاهم فرص التعاون والمواضيع التي تهم الجانب السعودي، واستعراض أبرز سبل تحقيق

مستهدفات المملكة في قطاعي الصناعة والتعدين بما فيها استغلال الثروات التعدينية وتطوير الصناعات المرتبطة. وفي السياق نفسه، شهدت العاصمة السعودية «الرياض» أمس بدء مفاوضات التجارة الحرة بين بريطانيا ومجلس التعاون الخليجي لتعزيز العلاقات الاقتصادية. والمصدرون من المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي من هذا الاتفاق التجاري، لكون الأولى تعد ثالث أكبر سوق تصدير للبلدان الأعضاء في المجلس. وقالت أن ماري تريفيليان، وزير التجارة البريطانية، إن العمل جار على تعزيز العلاقة الوثيقة مع منطقة الخليج التي تبلغ قيمة التبادل التجاري معها سنويًا لأقتصاد بريطانيا.

## «الركزي» الياباني متفائل... وأوروبا متخوفة

## الروبل الروسي الأفضل أداءً في 2022... والين في أزمة

لندن، «الشرق الأوسط»

تغرت خارطة أداء العملات العالمية خلال الأسابيع الأخيرة، ليستبد الروبل الروسي عملات العالم من حيث الأداء، فيما تراجع قوة الين بعنف في ظل الضغوط الاقتصادية. وقفز السرويل لأعلى مستوياته في سبعة أعوام أمام الدولار واليورو في بورصة موسكو يوم الثلاثاء، مدعوماً بقبول على تحركات رؤوس الأموال ومدفوعات ضرائب في نهاية الشهر.



يواصل الروبل الروسي أداءه المتفوق ليصبح الأفضل عالمياً (إبأ)

لاحتواء التضخم يهدد بإبطاء النمو العالمي بصورة حادة أو حتى حدوث موجة ركود. وظهرت بيانات أن تضخم أسعار المستهلكين في بريطانيا وصل إلى أعلى مستوى له منذ 40 عاماً عند 9,1 في المائة، ما دفع الجنيه الإسترليني إلى الانخفاض واحداً في المائة تقريباً ليهبط إلى أدنى مستوياته في أسبوع عند 1,2162 دولار، قبل أن يقلص بعضاً من خسائره. وانخفض 0,2 في المائة إلى 1,2254 دولار بحلول الساعة 11:15 بتوقيت غرينتش. ومع

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن والي بنك المغرب (محافظ البنك المركزي)، عبد اللطيف الجواهري، أن المناقشات جارية بشأن احتمال لجوء الخزينة لسوق الدولية. وقال في مؤتمر صحفي نظم أول من أمس عقب الاجتماع الفصلي الثاني لمجلس إدارة البنك إن «المناقشات بين الخزينة والبنوك الاستثمارية قد انطلقت للاطلاع لدى المستثمرين الدوليين وتقييم شروط الإقراض في الأسواق العالمية ومعرفة كيفية تطور علاوة المخاطر في المغرب في ظل الظروف الحالية». وأشار إلى أنه من بين 40 مليار درهم (4 مليارات دولار) من الديون

بالعملات الأجنبية المنصوص عليها في قانون المالية (موازنة) 2022، سيتم تعبئة حوالي 15 إلى 20 مليار درهم من مؤسسات التنمية متعددة الأطراف، بينما يتعين تعبئة الباقي عبر الأسواق المالية الدولية. واعتبر الجواهري أن الأمر متروك للحكومة ووزارة المالية للتقرير فيما إذا كان من المناسب تنفيذ عملية خروج من عدمها للسوق الدولية، مؤكداً أن الظروف لن تكون كما كانت عليه خلال آخر عملية خروج للسوق الدولية في 2020، لا سيما بسبب تشديد السياسات النقدية في جميع أنحاء العالم، مما سيؤثر على الظروف التي ستقرض الخزينة بموجبها.

وخلص الجواهري إلى أن الخزينة لا تزال لديها إمكانيات، بالنسبة لاحتياجاتها على المستوى المالي، للاستفادة من خط الوقاية والسيولة (LPL) الذي لم يتم استخدامه بعد، مع العلم أن القانونين الأساسيين لصندوق النقد الدولي وبنك المغرب يسمحان بذلك. من جهة أخرى، قال الجواهري إن الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير في حدود 1,5 في المائة من قبل مجلس إدارة بنك المغرب يعد قراراً «مناسبا». وأضاف أن «هذا القرار يأخذ في الاعتبار تأثير الإجراءات المتخذة في إطار الاتفاق الاجتماعي المبرم

في 30 أبريل (نيسان)، وطبيعة الضغوط التضخمية (خارجية المصدر)، وكذلك العودة المرتقبة للتضخم إلى مستويات معتدلة في 2023». وبحسب الجواهري، فإن هذا القرار يهدف إلى دعم النشاط الاقتصادي، مشيراً إلى أن بنك المغرب المركزي سيواصل تتبع تطور المؤشرات الاقتصادية على المستوى الوطني والدولي. وشدد على أن الوضع الاقتصادي الداخلي لم تطرأ عليه تغيرات كبيرة، حيث إن الحفاظ على سعر الفائدة الرئيسي عند هذا المستوى يهدف إلى «ترويض» البنوك بالسيولة ودعم النمو الاقتصادي.

## ترقبوا حلقة جديدة من الموسم الثالث

## المعدار

مع عضوان الأحمري

وظيفتنا الكريمة

فائزة رفسنجاني

عضو المجلس المركزي لحزب كوادر البناء الإطلاحي



يوم الجمعة | 2:00pm KSA

تردد النابيل سات HD | تردد النابيل سات SD

تردد عرب سات HD | تردد هوت بيرد HD

نضع النقاط

التنشق Asharq News

وفي آسيا، تخطى المؤشر نيكوي الياباني عن مكاسبه السابقة ليغلق على انخفاض، وانخفض المؤشر نيكوي 0,37 في المائة إلى 26149,55 نقطة. بعد ارتفاعه في الجلسة السابقة 0,82 في المائة، ليسجل أعلى مستوياته في أسبوع عند 26462,83 نقطة. وارتفع 86 سهماً على المؤشر في حين انخفض 131.

وتخلى المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً كذلك عن مكاسبه السابقة ليغلق منخفضاً 0,19 في المائة مسجلاً 1852,65 نقطة. وهبطت أغلب الأسهم الآسيوية الأخرى. وكان قطاع السيارات من بين القطاعات الرابحة مع تراجع الين إلى أدنى مستوياته في 24 عاماً أمام الدولار. فزاد سهم تويوتا موتورز 0,82 في المائة، وارتفع سهم نيسان 2,24 في المائة، وكان سهم ميتسوبيشي أكبر رابح على المؤشر نيكوي فزاد 7,11 في المائة. وكان سهم طوكيو إلكترون لصناعة الرقائق أكبر خاسر ونزل 3,85 في المائة.

## الأسهم تنهوى مع زيادة المخاطر الأسواق رهينة مخاوف الركود

لندن، «الشرق الأوسط»

أسهم الشركات المرتبطة بالسلع الأولية في حين جددت بيانات التضخم البريطاني المخاوف من تباطؤ النمو العالمي. وبحلول الساعة 07:18 بتوقيت غرينتش، هبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1,5 في المائة ليسجل انخفاضاً قياسياً لم يشهده منذ فبراير (شباط) 2021، واستؤنفت عمليات البيع التي أصرت بالأسهم العالمية الأسبوع الماضي. وهوت أسهم شركات النفط والغاز 2,9 في المائة متأثرة بانخفاض سعر النفط أكثر من ستة دولارات للبرميل وسط مسعى الرئيس الأمريكي جو بايدن لخفض أسعار الوقود. وتراجع قطاع التعدين 2,7 في المائة، وقطاع السيارات 2,9 في المائة، ونزل قطاع الرعاية الصحية بنسبة أقل. وهبط سهم باسف الألمانية للكيماويات 4,2 في المائة بعدما قال رئيسها التنفيذي إنها ستواجه تراجعاً كبيراً في أواخر النصف الثاني من العام. وهوى سهم موي النرويجية للأسماك 6,1 في المائة.

بعد يوم من النهوض، عادت أسواق الأسهم العالمية مجدداً إلى خانة التراجعات خشية الركود. وانخفضت مؤشرات الأسهم الأمريكية في بداية التعاملات يوم الأربعاء مع تركيز المستثمرين بشكل مباشر على كلمة رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول أمام الكونغرس بشأن أسعار الفائدة وحالة الاقتصاد. ونزل المؤشر داو جونز الصناعي 177,68 نقطة، أي 0,58 في المائة، إلى 30352,57 نقطة عند الفتح. وتراجع المؤشر ستاندر اند بورز 500 عند بداية التعامل 30,90 نقطة، أي 0,82 في المائة، إلى 3733,89 نقطة. في حين نزل مؤشر ناسداك المجمع 127,35 نقطة، أي 1,15 في المائة، إلى 10941,95 نقطة.

وتوجهت الأسهم الأوروبية لكسر موجة الصعود يوم الأربعاء مع تراجع أسعار النفط والمعادن الذي خفض



إنه وسيلتنا المختبرة في معرفة أصل الكون والحياة والوعي

العلم... بهجة لا تنتهي



صورة من موقع جامعة Surrey لجيم الخليلي

كhalili، عراقي المولد وبريطاني الجنسية، الذي صار أحد أقطاب تبسيط العلم ونشر المعرفة العلمية على مستوى العالم عبر كتبه ووثائقياته وحواراته الكثيرة فضلاً عن برنامجه ذائع الصيت «LifeScientific» الذي تبثه قناة «BBC». كمن قد عرضت سابقاً في «الشرق الأوسط» قراءة في كتابه «العالم كما تفهمه الفيزياء» الصادر عام 2020 عن دار نشر جامعة «برينستون» الأميركية، ويمكن للقارئ الشغوف مراجعة تلك المادة لكي يتعرف أكثر على شخصية الخليلي ومؤلفاته. يواصل الخليلي جهوده التأليفية الحديثة، وكان من نتائج تلك الجهود أن نشرت له جامعة «برينستون» قبل بضعة أسابيع (بالتحديد يوم 12 أبريل «نيسان» 2022) كتابه الأحدث الذي اختار له عنوان «بهجة العلم» The Joy of Science.

ينتمي الكتاب إلى فئة الكتب التي تُعنى بالفلسفة العلمية، وإذا ما شئنا الدقة فإنه ينتمي إلى فئة الكتب التي تُعنى بفلسفة المنهج العلمي؛ لكن لا ينبغي أن يذهب المرء بعيداً في التصور بأن الخليلي يكتب بطريقة (فلاسفة العلم) المعروفة. يعتمد الخليلي مقاربة تبسيطية في الكتابة رغم صانحتها الفائقة، وهو يسعى للإجابة عن سؤال مركزي واحد: لماذا صار العلم وسيلتنا الوحيدة في معرفة واستكشاف طبيعة الواقع (بمعنى العالم المادي) الذي نعيش فيه؟ ولماذا صار العلم أتناً المتعارفين في البحث عن الأصول الثلاثة الكبرى: الكون والحياة والوعي؟ يبدأ الخليلي كتابه بتقديم مقتضب، تليه مقدمة على قدر غير يسير من الإسهاب المتعمق،

أظن أن أغلبنا ممن عاش طفولته وشبابه الباف في ستينات وسبعينات القرن العشرين لم يزل يتذكر ذلك المسلسل الغاتن (ستار تريك Star Trek) بنسخته الأولى غير الملونة وشخصه المميزين الذين كانوا في عصر براءتنا الطفولية أقرب إلى نسخ حية من الأبطال للمحميين. كانت مقدمة المسلسل مبهمة بموسيقاها التي نقلت لنا الإحساس بالكون البعيد الذي نعرف أننا ربما لن نبلغه يوماً ما. كم كانت بهجتنا تتصاعد مع تعاطف الدفق الموسيقي المشحون بالإشارة عندما يقول الصوت البشري: «هذه هي رحلات سفينة الفضاء إنتربرايس... التي تسعى لاكتشاف عوالم جديدة... والبحث عن أنواع جديدة من الحياة... والذهاب بنسجاعة إلى حيث لم يذهب إنسان من قبل...»

إن مهمة سفينة الفضاء (إنتربرايس) هي ذاتها مهمة العلم: الذهاب إلى حيث لم يذهب إنسان من قبل. هي مهمة اختراق عوالم جديدة وتوظيف نتائج تلك المهمة لصالح النوع البشري. إنها مهمة لإنهائيتها، وهذا العلم اللانهائي هو ما يمنح العلم ذلك القدر الألهائي أيضاً على حد ما كالمذهب والشعر والبهجة في أرواحنا وعقولنا. وبات من الواضح أن فترة الإغلاق الإجباري عامي 2020 و2021 جاعت هدية كبرى للبعض منا لكي يتمكنوا من إكمال مشاريعهم المنتظرة، ومن هذه المشاريع كتابة كتب لطالما قائلوا في سبيل انتزاع الوقت المطلوب لكتابتها. أحد هؤلاء هو الفيزيائي والفيلسوف العلمي والباحث في تاريخ العلم جيم الخليلي - Jim Al-

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

استاءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

استاءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

استاءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

تكون الأسباب الثلاثة التالية مفاتيح لفهم هذه الظاهرة التي يتوجب أن تكون ميداناً لدراسات معقدة: السبب الأول - ضبابية صورة العالم في حياتنا اليومية. العقبة الأولى تكمن في أن العلماء يفقدون كونهم صورياً مرئية حقيقية أمام الآخرين. إذا كان معظم الناس لا يعرفون عالماً حقيقياً (بلحمه ودمه كما يقال في الأمثال المتداولة)، وإذا كانت مرجعياتهم الثقافية عن العلماء هي ما يرونه في الأفلام والعروض التلفزيونية فسيكون من العسير على هؤلاء الناس أن يتطلعوا لمهنة في الحقل العلمي في المستقبل.

يتمثل العلم الخلفية التي تتأسس عليها حياتنا اليومية. قد يبدو العلم معظم الوقت خبيثاً عن أنظارنا وبعيداً عن حاجتنا اليومية ولا نتعامل معه إلا لماماً عندما نسمع -على سبيل المثال- بشأن مذبذب يقترب من الأرض، أو عندما نتطعم بنوع جديد من اللقاحات؛ لكننا في الغالب لا نعرف شيئاً عن العالم الذي اكتشف ذلك المذبذب مثلما لا نعرف شيئاً عن الفريق البحثي الذي طور ذلك اللقاح. كيف السبيل إلى حل هذه العقبة؟ أرى أن الحل يكمن في تكريس الصفة الحقيقية للعلماء؛ أي بمعنى زيادة مساحة الزمن الذي يظهر فيه العلماء أناساً حقيقيين يهتمون بامر معضلاتنا البشرية وليسوا محض كائنات مريضة أو خرافية تهتم بشؤونها الخاصة البعيدة عن المجال العام.

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

السبب الثاني - الصور النمطية (Stereotypes) التي تتمثل في تأكيد صورة نمطية للعلماء بكونه «لجنتي الموهوب» بالمثل Nerd الذي يبدو مغزلاً عن معرفة السباقات الاجتماعية السائدة والأعراف السلوكية

المهمة هي الدافع لدى آخرين مثلما حصل مع الخليلي الذي يكتب في العبارات الاستهلاكية من تقديمه للكتاب: «عندما كنت طالباً شاباً في منتصف ثمانينات القرن الماضي قسرت كتاباً عنوانه (في الإقرار بالعرفان للدهشة To Acknowledge the Wonder



بقي لي أن أقول: ستكون خطوة شجاعة ونادرة أن نرى ترجمة عربية لكتاب الخليلي «العالم كما تفهمه الفيزياء» بعد بضعة أشهر من صدوره، وستكون خطوة ممتدة في إعلاء شأن العلم والمعرفة العلمية في بيئتنا

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

الذي كتبه الفيزيائي البريطاني إيوان سكوابرز. تناول الكتاب أحدث الأفكار المعروفة -آنذاك- في الفيزياء الأساسية، ولم ازل أتساءل دوماً إلى حد بات معه هذا التساؤل هاجساً ملخاً لي مثلما يجب أن يكون لكل صانعي السياسات التعليمية والقيمين على شؤون التعليم

ترك خلفه عشرات الرسومات والقصص غير المنشورة رحيل حسن عبد الله شاعر الطفولة والأمهات الذي لم يتزوج



بيروت، سوسن الأبيتح

وكانما هذا الغمام المكفهر الجائم فوق صدر لبنان، ما كان ينقصه سوى رحيل شاعر من وزن حسن عبد الله. مرض كان وجسه ليس على ما يرام، لكن فعل الرحيل بحد ذاته، يحرض على المراجعة والاعتراف، وقول ما لا يوح به المرء في حضرة صاحب المقام. هذا ما يفسر شلال المشاعر المحبة والمعجبة، الذي انتهر بمجرّد الإعلان عن غياب صاحب «ظل الورد».

لم يقل أحد، لهذا الأديب الحق، في حياته، إنه من بين الأكثر شاعرية وصدقاً في جيله، وإنه لم يعط ما يستحقه من اهتمام وضوء الشعر بالنسبة له جزء من حياة بنفسها، طريقة في وصف ما يجيا، وأسلوب في التعبير عن مكونات نابضة. وهذا ليس بالقليل، فإن لم تكن حداثة الشعر هي التصاقه العضوي بحياة الكاتب، فما هي الحدائة، إن؟

لم يعرف حسن عبد الله نفسه إلا شاعراً، كل ما في طفولته كان يدفعه إلى ذلك، والده الذي يقرض الشعر، عمته العاشقان قصص بنى هلال وسيف بن ذي يزن، وعيشه في البرية، مصاطفته الزهر والشجر والورد، التي تستعطي اسمها لوحد من أشهر دواوينه، وهي تلك الجيرة التي كان يقضي على أطرافها الكثير من وقته في بلدته الجنوبية.

يختصر حسن عبد الله، بسنن عمره، منذ ولادته في الخيام جنوب لبنان عام 1944 وحتى وفاته الأليمة يوم 21 يونيو حزيران 2022، تاريخ لبنان الحديث فهو عاش في الحدث، أصبح جزءاً منه، وكتب عنه. من الإزهار الكاذب وكبح الحال، إلى الحرب القذرة، وظلومية الضحايا، حيث تحولت قصائده الملحنة أنشيد أثناء المعارك. واكب حسن عبد الله عودة السلّم الزائف، وشهد نهائته الأليمة قبل أن يغمض عينيه.

كانت قصائده، هي الحكاية حين تتحول شعراً. بعد أن تخرج الشاعر -الذي بدأ تدوين قصائده طفلاً صغيراً- من دار المعلمين في بيروت عام 1965، اشتغل في التعليم في قرى الجنوب والباق، بعيداً عن بيروت التي اعتادها. انتابه إحساس شديد بالوحشة من الريف وأجائه الهادئة، إلى أن تمكن من نقل عمله إلى صيدا قبل الحرب الأهلية عام 1972 والسكن في بيروت. من بيروت كانت الانطلاقة المحترفة، الكتابة في الصحف، نشر القصائد في مجلات مثل «الطريق» و«مواقف»، المشاركة في مهرجانات مثل المربد، المشاركة مع الأسميات الشعرية. تلك كانت وسيلته الفضلى للتواصل مع الناس، قبل أن يصدر ديوانه الأول «أذكر أنني أحببت» عام 1978 ومن ثم مطولته «الدرارة» عام 1980، وفي هذه الفترة أيضاً أخذ يكتب قصصاً وشعراً للأطفال. وهنا سنتوقف موهبته عن عالم جديد، ليس بعيد عن عالمه الشعري القصصي أصلاً، فهو شاعر راوية، يقص الحكايات الشيقة الرشيقة، كيفما أراد. في قضة تلقائية وحكمة وصون حتى يمكن أن يطلق عليه اسم شاعر المشاهد التي تتسمها كما تراها بأنذنها، له من الدواوين «راعي الضباب» الذي صدر عام 1999 و«ظل الورد» عام 2012. أديع أيضاً مع الأطفال، ومع أنه نال عن أدبه هذا الجائزة تلو الأخرى، إلا أن حظه من الصحافة والترويج، لم يكن أفضل من شعره الذي لم يحظ به بالقدر الذي يستحق. هل لأنه كسول، أم لأنه لم يكن يعبا بظهور ما يبلغه من مراتب كما يحلو لآخرين أن يفعلوا؟

تم تكريمه في مهرجان السينما الدولي الحادي عشر للأطفال في القاهرة، ومنحته وزارة الثقافة المصرية العام 2002 جائزة عن مجمل أعماله الأدبية للأطفال. وفي عام 2012 نال

باحثة تكشف جوانب خفية في حياة السياسي أحمد حسنين باشا ربع قرن من الدسائس والمؤامرات في البلاط الملكي المصري



القاهرة، حمدي عابدين

يتناول كتاب «أحمد حسنين ودوره في السياسة المصرية من 1940 إلى 1946»، الصادر حديثاً عن دار الثقافة الجديدة، تأليف الباحثة الدكتور ماجدة محمد حمود، استعراضاً شاملاً لشخصية مهمة كان لها دور بارز في مصر الملكية منذ انضمامه إلى العمل بالقصر في عهد الملك فؤاد عام 1925 حتى وفاته في حادث سير بعد 21 عاماً في عهد الملك فاروق.

تضمن الكتاب أربعة فصول وخاتمة تتحدث خلالها الباحثة أصول حسنين باشا وعلاقته بالأحزاب التي كانت موجودة آنذاك ولجونه للمؤامرات والدسائس لإدارة الأمور داخل القصر، وخارجه ودوره في تغيير الحكومات، وتخلصه من الإطالين الذين استشعر خطورة التفافهم حول الملك فاروق. كما خصصت الباحثة مساحة كبيرة في الكتاب للحديث عن ثقافة حسنين باشا ونشاطه الاجتماعي، وزواجه من الممثلة نازلي، ولم تغفل مفاصله ورحلاته التي قام بها في صحراء مصر الغربية وليبيا ودوره في اكتشاف واحتضن أركنو والعوينات.

تشارت الباحثة إلى أن حسنين باشا كان صاحب ثقافة واسعة متعددة عربية وغربية، وكان متدوفاً للادب والشعر العربي الحديث والقديم على السواء، وقد أثر ذلك في كتاباته وأسلوبه، فكان يتحدث بسهولة في الشعر والمسرح ويدرك الفرق بين المدرسة الإنجليزية في التمثيل والمدرسة الفرنسية، كما كان ذا ثقافة إنجليزية واسعة متدوفاً للادب الإنجليزي، ولمأ بالحياة الشعبية المصرية، إلى جانب إدراكه لطبيعة حياة القصور، وما يعج فيها من دسائس، وقد لعب دوره بمهارة ونكاة ودهاء، وكان يقيم الزيارات ويسقطها من خلال مركزه القوي.

وتذكر الدكتورة ماجدة محمد حمود، أنها واجهت صعوبة كبيرة في الفصل بين دوره كمحرك للأحداث من وراء الستار، وبين دور الملك نفسه الذي تركز المصادر والمراجع بالحديث عنه، وزاد من صعوبة الدراسة أن حسنين باشا لم يترك مذكرات خاصة يمكن من خلالها الإتهاد إلى دوره عبر مقارنتها بالمصادر

باحثة تكشف جوانب خفية في حياة السياسي أحمد حسنين باشا ربع قرن من الدسائس والمؤامرات في البلاط الملكي المصري



القاهرة، حمدي عابدين

يتناول كتاب «أحمد حسنين ودوره في السياسة المصرية من 1940 إلى 1946»، الصادر حديثاً عن دار الثقافة الجديدة، تأليف الباحثة الدكتور ماجدة محمد حمود، استعراضاً شاملاً لشخصية مهمة كان لها دور بارز في مصر الملكية منذ انضمامه إلى العمل بالقصر في عهد الملك فؤاد عام 1925 حتى وفاته في حادث سير بعد 21 عاماً في عهد الملك فاروق.

تضمن الكتاب أربعة فصول وخاتمة تتحدث خلالها الباحثة أصول حسنين باشا وعلاقته بالأحزاب التي كانت موجودة آنذاك ولجونه للمؤامرات والدسائس لإدارة الأمور داخل القصر، وخارجه ودوره في تغيير الحكومات، وتخلصه من الإطالين الذين استشعر خطورة التفافهم حول الملك فاروق. كما خصصت الباحثة مساحة كبيرة في الكتاب للحديث عن ثقافة حسنين باشا ونشاطه الاجتماعي، وزواجه من الممثلة نازلي، ولم تغفل مفاصله ورحلاته التي قام بها في صحراء مصر الغربية وليبيا ودوره في اكتشاف واحتضن أركنو والعوينات.

تشارت الباحثة إلى أن حسنين باشا كان صاحب ثقافة واسعة متعددة عربية وغربية، وكان متدوفاً للادب والشعر العربي الحديث والقديم على السواء، وقد أثر ذلك في كتاباته وأسلوبه، فكان يتحدث بسهولة في الشعر والمسرح ويدرك الفرق بين المدرسة الإنجليزية في التمثيل والمدرسة الفرنسية، كما كان ذا ثقافة إنجليزية واسعة متدوفاً للادب الإنجليزي، ولمأ بالحياة الشعبية المصرية، إلى جانب إدراكه لطبيعة حياة القصور، وما يعج فيها من دسائس، وقد لعب دوره بمهارة ونكاة ودهاء، وكان يقيم الزيارات ويسقطها من خلال مركزه القوي.

وتذكر الدكتورة ماجدة محمد حمود، أنها واجهت صعوبة كبيرة في الفصل بين دوره كمحرك للأحداث من وراء الستار، وبين دور الملك نفسه الذي تركز المصادر والمراجع بالحديث عنه، وزاد من صعوبة الدراسة أن حسنين باشا لم يترك مذكرات خاصة يمكن من خلالها الإتهاد إلى دوره عبر مقارنتها بالمصادر





مها المقرن (الشرق الأوسط)

## نائبة «وحدة نزاهة» في الاتحاد الدولي للسباحة قالت إنها فخورة بهذا المنجز مها المقرن لـ التنرقف الأوسط : فوزي بمنصب عالي تنويع لتمكين المرأة السعودية

الجنوب أفريقي ريموند هاله، الذي ينضم إليه راشد العنزي نائباً للرئيس، والمكسيكي أنا بينيش والكندي إليوت ساكوتشي والإسباني جورد لوبين. وترأس السوبرية كاتارينا فيشر اللجنة الاستشارية لمكافحة المنشطات، حيث يشغل الإسباني جورد سيجورا منصب نائب الرئيس، ويحل بوك من الولايات المتحدة، ولورا لويس من أستراليا، وليني سيبان من باكستان أعضاء وتضيف بوبادست بطولة العالم للسباحة بمشاركة أكثر من ألفي سباح وسباحة من 189 دولة. وانتخب الجمعية العمومية التي عقدت الأحد الماضي، أعضاء وحدة النزاهة في الألعاب المائية، وستتولون مناصبهم في الأول من يناير (كانون الثاني) 2023، تاريخ بدء الوحدة العمل بكامل طاقتها.

ووافق الكونغرس الاستثنائي للاتحاد الدولي للسباحة على انتخاب 24 مسؤولاً لوحدة سلامة الأحياء المائية المشكلة حديثاً، فيما صوت الحاضرون للسويسري مارك كافاليري لمنصب كبير مسؤولي دائرة النزاهة في وحدة الأخلاقيات والأمان، وفازت السعودية مها المقرن بمنصب نائب المدير العام للنزاهة في الاتحاد الدولي للسباحة. وتتكون وحدة تكامل الأحياء المائية من خمس هيئات، مع البروفسور الإسباني ميغيل كاردينال كارو الذي يرأس المجلس الإشرافي. وينضم إليه كين لالو من إسرائيل نائباً للرئيس، مع وجود كارولين جويس من فرنسا كعضو رياضي، وميلان الكيستمن من صربيا كعضو رياضي ذك.

وتتولى القيادة الشابة في البلاد وتحديداً المرأة السعودية بشكل غير مسبوق للنهضة بوطننا الكبير، وهو يلهمنا بشخصيته القيادية للمضي قدماً في تمثيل الوطن بكل فخر واعتزاز. واعتبرت المقرن أن القطاع الرياضي بقيادة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة في المملكة، وبدعم لا محدود من الحكومة ينمو بشكل متسارع، وافخورة بأن تكون جزءاً من المنظومة الرياضية الدولية في أكبر اتحاد دولي لتمثيل المملكة.

وعن نيلها منصبا دوليا عاليا في لعبة السباحة قالت المقرن: لست المرأة السعودية الأولى التي تتولى مناصب قيادية كبيرا في منظومة الرياضة الدولية بل إن هناك العديد من السيدات السعوديات نلن هذه المكانة ومثال على ذلك الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان التي تشغل منصب عضو تنفيذي في اللجنة الأولمبية الدولية، وكذلك كثير من سيدات الملكة الفاعلات في الرياضة السعودية.

وأوضحت أن هناك قوانين وأنظمة كثيرة استحدثت في الأعوام الأخيرة الماضية منحت المرأة السعودية على مختلف الأصعدة. وأكدت أن الاتحاد الدولي للسباحة برئاسة حسين المسلم حريص على منح المرأة الفرصة لتقديم ما لديها في سبيل تطوير رياضة السباحة حول العالم. وفازت مها المقرن بمنصب نائبة مدير هيئة النزاهة في الاتحاد الدولي للعبة السباحة في الجمعية العمومية التي عقدت الأحد في العاصمة الجبرية بودابست التي ستضيف بطولة العالم.

الدمام: علي القطان

قالت السعودية مها المقرن إن فوزها مؤخرا بمنصب نائب المدير العام لوحدة نزاهة، في الاتحاد الدولي للسباحة جاء تنويجا للجهود الكبيرة التي بذلت من أجل تمكين المرأة السعودية وجعلها تنال مكانة عالية في المجالات كافة في البلاد محليا وإقليميا وقاريا ودوليا. وقالت مها المقرن في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: المملكة في الأعوام السبعة الماضية خطط خطوات كبيرة في مجال تمكين المرأة. وأضافت: رؤية المملكة 2030 خلقت بيئة صحية للمرأة السعودية وتمكين مستمر لجميع شرائح المجتمع. وزادت بالقلوب: الأمير محمد بن سلمان ولي العهد حريص كل الحرص

## إدارة النادي مطالبة بإيفاء المبلغ خلال 30 يوماً «الانضباط» تنذر الأهلي: مليوناً ريال أو حسم 3 نقاط

وخصوصاً مواجهة المديرين أمام الغريم التقليدي لما له من مردود إيجابي كبير على اللاعبين بتحقيق الفوز على أحد الفرق المرشحة بفوز على لقب الدوري إلى جانب التفاس الذي يجمع الفريقين رغم أنها مواجهة ودية، فإن لها حسابات معنوية ونفسية على اللاعب». وشدد العبدلي على ترك الأهلين الخلافات كافة واختلاف وجهات النظر جانباً والوقوف خلف الفريق لتجاوز موقعة الليلة، منوهاً على وفاء الجماهير الأهلاوية بدعمها للمكان بعيداً عن الأسماء، مؤكداً أنها ستكون لها كلمة في مباراة الرائد بدعمها وتشجيعها المستمر للاعبين لتحقيق الفوز.

ويدخل الأهلي مواجهة الرائد اليوم تحت وطأة ضغط غير مسبوقة بخطر الهبوط، والذي كذلك يهدد الفريق الضيف الذي يطمح كذلك لتحقيق الفوز والابتعاد عن دائرة الخطر من خلال الدخول بفائمة متكاملة وبدعم جماهيري ينتظر أن يسجل رقماً قياسياً في المدرجات في الوقت الذي تم إعداده «تيفو» جماهيري لتحقيق اللاعبين.

في الوقت الذي رصدت إدارة الأهلي مكافأة خاصة للاعبين في حال تجاوزهم الرائد اليوم، لضمان بقاء الفريق بدوري المحترفين بغض النظر عما ستؤول إليه نتيجة مواجهة الرجاء بالجملة الأخيرة أمام الشباب.

واسهم تأجيل الجولتين السابقتين والأخيرة منافسات الدوري السعودي للمحترفين، في إعاش أمل البرازيلي بيريرا والمقدوني اليوسكي للمشاركة مع الفريق في مواجهتي الرائد والشباب والتي تشكل أهمية قصوى للفريق، مطالباً خلالها بتحقيق العلامة الكاملة للابتعاد بشكل نهائي عن حسابات للهبوط لدوري الدرجة الأولى. وأنهى الأوروغوياني روبرت سيولدي مدرب الأهلي، أمس، مخططة التكتيكية لمواجهة الليلة أمام الرائد

خلال الحصص التدريبية التي أجراها الفريق، حيث شهد المران التركيز على اللعب الكره في مساحات ضيقة وتوجيه اللاعبين لعدد من النقاط الفنية في الفريق المنافس لاستغلالها الليلة لخطف هدف مبكر يربك حسابات الضيف ويعزز من تفوق الفريق في المباراة.

وأخرج المدرب سيبولدي من حساباته الفنية للمباراة اللاعب هيثم عسيري لحاجته إلى برنامج علاجي وتأهيلي عقب الإصابة التي تعرض لها خلال مشاركته في نصف نهائي كأس آسيا تحت 23 عاماً مع المنتخب الأولمبي، في حين اتجه بتعيينه بزميله في المنتخب والمعارن من النصر كارلوس إدواردو وعبد الرحمن غريب على رأس القائمة الأخيرة التي تعرضها لها في ودية الاتحاد.

أربكت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، أمس، النادي الأهلي بقرارها القاضي بحسم 3 نقاط من رصيد الفريق المنافس في الدوري السعودي للمحترفين لهذا الموسم في حال لم ينفذ قرارات غرفة فض المنازعات الصادر في الأول من ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021 الماضي الصادر لصالح نادي الفيصل.

وأشارت لجنة الانضباط، إلى أن على الأهلي سداد أكثر من مليوني ريال خلال مدة لا تتجاوز 30 يوماً من تاريخ إخطار النادي.

ووفقاً لمطوق القرار، ألزم النادي الأهلي بغرامة مالية قدرها خمسون ألف ريال لحساب اتحاد الكرة السعودي ومبلغ مليوني ريال سعودي لصالح النادي الفيصلي و5 آلاف ريال، ودفع رسوم إجراءات النقاضي البالغة 100 ألف ريال لحساب اتحاد الكرة. وحذرت اللجنة النادي الأهلي، أنه في حال الامتناع عن سداد هذه المبالغ، فإنه سيتم خصم 3 نقاط من رصيد نقاط الفريق في الدوري السعودي البالغ 31 نقطة. ويحتل الأهلي المركز الـ11 في لائحة الترتيب وحسم 3 نقاط يسجل هبوطه أمراً حتمياً، إذ ستراجع المركز قبل الأخير خلف الباطن صاحب الرصيد 29 نقطة، وهو ما يجعل إدارة الأهلي برئاسة ماجد النفعي مطالبة بشكل عاجل لسداد هذا المبلغ خلال الأيام القليلة المقبلة لضمان عدم الوقوع تحت رحمة حسابات الجولتين المقبلتين التي قد تؤدي إلى الهبوط لدوري الدرجة الأولى في سابقة تاريخية للنادي. وألتمت لجنة الانضباط نادبي الأهلي والفيصلي بإشعار اللجنة عند تنفيذ القرار، وتقديم ما يثبت سدادها، علماً بأن القرار غير قابل للاستئناف.

من ناحية أخرى، أكد علي العبدلي، لاعب فريق الأهلي السابق، تفانؤه بتحقيق زملائه اللاعبين اليوم الفوز على الرائد في المواجهة التي ستجمع الفريقين ضمن منافسات الجولة قبل الأخيرة للدوري السعودي للمحترفين، مشيراً إلى ثقته الكبيرة بنجاح الفريق المنخطف المهيم وإسعاد الجماهير في حديث لـ«الشرق الأوسط».

إن المباراة تطبيعتهما صعبة على كلا الفريقين، وعاملاً الأرض والجوهر ينصبان للفريق الأهلاوي، وأشعر بالنفاؤل كبير حيال المباراة بتحقيق الفريق الفوز، وجماهير الأهلي الوقية دوماً مع اللاعبين منذ أن كنت لاعباً وهو أمر ليس بغريب عنهم وستقدمهم متواجدين كخفافه بمدرجات ملعب الجوهرة الليلة لمؤازرة الفريق ودعمه لتجاوز المرحلة الصعبة والمهمة.

وأضاف العبدلي «تحقيق الأهلي الفوز في الوديعتين اللتين خاضهما خلال فترة التوقف أمام الجودة المصري والاتحاد السعودي أمر إيجابي كبير،

منذ فترة طويلة. وكان الأهلي خلال فترة التوقف الأخيرة استعد للمواجهتين المتقويتين له في الدوري أمام الرائد والشباب بخصوض مباراتين وبيتين أمام الجودة المصري وغريمه التقليدي الاتحاد وكسب المواجهتين.

وفي مدينة الرس، يحل النصر ضيفاً على نظيره فريق الحزم الذي تأكد هبوطه رسمياً إلى دوري الدرجة الأولى منذ عدة جولات، إلا أن النصر يدخل اللقاء باحثاً عن نقاط المباراة من أجل ضمان مشاركته في كأس السوبر السعودي بسنخته القادمة. ويحتل النصر المركز الثالث بفارق نقطة عن مطارده فريق الشباب الذي يحتل المركز الرابع، أما فريق الحزم فيدخل اللقاء باحثاً عن انتصار معنوي بعد تعرضه لـ19 خسارة هذا الموسم.

وفي مدينة بريدة، يحل الشباب ضيفاً على نظيره التعاون في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لتحقيق الفوز وحطف النقاط الثلاث من أجل زيادة حظوظه بضمن البقاء مقابل تطعات شبابية بالفوز بحثاً عن تعثر النصر وضمان مشاركته في كأس السوبر.

ويحتل التعاون المركز العاشر برصيد 32 نقطة ويدرك أن انتصاره هذا المساء قد يعني بقاءه رسمياً دون الحاجة للانتظار حتى الجولة القادمة في حال ساهمت نتائج هذه الجولة في ذلك.

ويلتقي فريق الفيصلي نظيره الطائي في مواجهة يبحث فيها عن تحقيق الفوز خاصة أن المواجهة تقام على أرضه بمدينة الجمعة، ويعيش الفيصلي خطراً حقيقياً في حال تعثره بالتعادل أو الخسارة، خاصة أن الفريق يملك ثلاثين نقطة بالمركز الثالث عشر، أما فريق الطائي فينجم في الابتعاد عن مناطق الخطر بعد فوزه على الاتحاد بالجولة الماضية وزيادة رصيده إلى 34 نقطة.

وفي حفر الباطن يصارع صاحب الأرض (فريق الباطن) من أجل البقاء رغم حظوظه الصعبة عندما يلتقي نظيره فريق ضمك، وتبدو حظوظ الباطن بالبقاء قائمة على تعثر منافسيه، حيث يملك 29 نقطة في المركز الخامس عشر قبل الأخير.

وفي مدينة بريدة يحل بطل كأس الملك فريق الفيحاء ضيفاً على نظيره فريق أبها في مواجهة يتطلع من خلالها الطرفان في تحقيق الفوز من أجل ضمان البقاء رسمياً رغم ابتعادهما بصورة كبيرة عن دائرة الخطر في ظل امتلاكهما 34 نقطة.

## الهلال عينه على «الصدارة»... والاتحاد يتأهب... والأهلي قلق بعد 7 توقفات... الحياة تعود للدوري السعودي اليوم



حمدالله (تصوير: عبد الله الفالح)

فرصة الفوز بلقب الدوري بصورة مباشرة وتبقى أماله قائمة على تعثر الهلال. وكان الاتحاد خاض خلال فترة التوقف ثلاث مواجهات ودية، إلا أنه لم يحقق الفوز في أي منها، حيث خسر مباراته أمام بيراميدز المصري وتعادل مع أبها ثم خسر لقاءه الثالث أمام الأهلي.

أما الاتفاق الذي أعاد أماله بالبقاء بعد نتائج مميزة حققها بعد التوقف السادس فينتطلع لمواصلة النتائج الإيجابية وتحقيق الفوز أمام الاتحاد من أجل ضمان البقاء بصورة رسمية.

وفي مدينة جدة، تنجح الأناظر صوب ملعب الجوهرة الأشعة حيث يلتقي الأهلي بنظيره الرائد في مواجهة تبدو مصيرية للفريقين في صراعات الهبوط، ويدخل صاحب الأرض المباراة وهو يحضر في المركز الحادي عشر برصيد 31 نقطة فيما يحضر الرائد في المركز الرابع عشر برصيد ثلاثين نقطة.

ويفتقد الفتح هذا المساء لخدمات الثاني سفيان بن دبكة ومراد باتنا بعد الإصابات المتنوعة التي لحقت بهما خلال الفترة الأخيرة، إلا أن الفريق دائماً ما يظهر بصورة ندية على أرضه وفي مبارياته أمام الفرق الكبيرة.

أما الاتحاد فسكون محطته هذا المساء في مدينة الدمام حيث مواجهة صاحب الأرض فريق الاتفاق الذي سيقاتل من أجل ضمان بقاءه في الدوري السعودي للمحترفين موسماً إضافياً.

ويدخل الاتحاد اللقاء بعد فترة سبئية عاشها الفريق منذ فترة التوقف السادسة والتي ابتعد فيها عن دائرة الانتصارات قبل أن يفقد

الرياض: فهد العيسى

تعود الحياة مجدداً لملاعب كرة القدم السعودية بعد فترة توقف سابعة استمرت لأكثر من عشرين يوماً بسبب أيام الغيما الدولية ومشاركة المنتخب السعودي في بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً، حيث تقام الجولة قبل الأخيرة مساء اليوم الخميس بتوقيت موحد لكافة المباريات الثماني. وتنتجها أنظار جماهير كرة القدم السعودية صوب تحديد هوية البطل ومعرفة الفريقين الهابطين برفقة الحزم إلى دوري الدرجة الأولى الذي تأكد هبوطه قبل عدة جولات.

ويحدث التنافس والصراع بين الاتحاد والهلال نحو تحقيق اللقب الذي استعاد فيه الهلال فرصة تحقيق لقبه الثالث على التوالي بعد خسارة الاتحاد

في الجولة الماضية قبل التوقف أمام الطائي مع أفضلية زرقاء في المواجهات المباشرة في ظل تعادلهما تقياً.

ويلتقي الهلال بنظيره الفتح في مواجهة تقام على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء، ويدرك الهلال أن تعثره في هذا اللقاء قد يعيد حظوظ الاتحاد في المنافسة على اللقب والاقتراب من تحقيقه.

ويدخل الهلال لقاءه أمام الفتح بعد ستويات صعبة شهدتها الفريق قبل فترة التوقف وانتصارات متتالية، وخاض الهلال خلال فترة التوقف الأخيرة مبارياتين وبيتين، كانت الأولى أمام الاتفاق والثانية أمام الشباب، وكسبهما.

بيع 1,2 مليون تذكرة لحضور المباريات... ومجموعة فندقية تجهز 65 ألف غرفة قبل «الmondial»

## ناصر الخاطر: إيرادات كأس العالم 2022 ستضيف 17 مليار دولار لاقتصاد قطر



ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لكأس العالم 2022 (موقع لجنة المشاريع والإرث القطرية)

إلى 3200، على أن يصل إلى أكثر من 12000 بحلول موعد الحدث الكروي. ويتم تعين هؤلاء الأشخاص من قبل اللجنة المنظمة لكأس العالم، ولكن يتم تدريبهم من قبل المجموعة الفندقية. وقال بازين إنه من أجل «إدارة جميع الخدمات اللوجيستية، لا يمكننا الاعتماد فقط على السكان المحليين، ومن هنا تأتي حقيقة أنه يتعين علينا جلب الكثير من الأشخاص» من أفريقيا وإندونيسيا والفلبين ومن أميركا الجنوبية وأوروبا الشرقية.

إلى ذلك، اختتمت مبادرة «موجة وحدة»، التي أطلقتها اللجنة القطرية للمشاريع والإرث في مارس الماضي، مهرجان «صفر نقابات»، الذي توصلت فعالياته على مدى ثلاثة أيام بالعاصمة القطرية الدوحة. وذكر الموقع الإلكتروني الرسمي للجنة العليا للمشاريع والإرث، أمس (الأربعاء)، أن هذا المهرجان يأتي من أجل رفع الوعي لدى أفراد المجتمع حول الحد من النفايات، قبل انطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم، المقررة بقطر في وقت لاحق من العام الحالي.

ومغادرتهم، وإنشاء نظام لفتح هذه الشقق رقمياً وليس باستخدام مفتاح، وإيجاد حلول لغسل (150 طناً) من الشراشف والبطانيات وغيرها يومياً. على بُعد أقل من خمسة أشهر من البطولة، يؤكد الرئيس التنفيذي للمجموعة أن «الخطر موجود (بالنسبة لسعة المجموعة)، لكن على أي حال سيجري كل شيء كما هو مخطط له»، مضيفاً: «إنه أمر ضحك، لست قلقاً». وتابع: «كنا في دورة الألعاب الأولمبية في ريو (عام 2016)، وكنا في موسكو (كأس العالم 2018)، وكنا في سوتشي (الألعاب الأولمبية 2014)، لذلك نحن نعرف كيفية إدارة ما هو غير متوقع». كما قال: «الدنيا جميع الوسائل المالية والبشرية والتكنولوجية لإيجاد الحلول للمشكلات اليومية»، التي «ستعين علينا إيجاد حل لها في غضون ساعة».

وفي بداية شهر مايو (أيار)، كانت شركة أكور التي تضم 230 ألف موظف حول العالم، تعمل بواسطة 30 شخصاً في قطر، وفي 22 يونيو ارتفع هذا العدد

أمس (الأربعاء)، وتم اختيار المجموعة الفندقية، السادس بجمعها على العالم التي تضم من بين مساهمها الصندوق السيادي لدولة قطر (11,3) في المائة من رأس المال، في أكتوبر (تشرين الأول) لتولي مسالة إقامة المشجعين خلال البطولة من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر. وتقوم «أكور» بتجهيز نحو 25 ألف شقة تضم 65 ألف غرفة، وقال بازان، في مقابلة مع الصحافة الفرنسية على هامش منتدى قطر الاقتصادي الذي انعقد في الدوحة في الفترة من 20 إلى 22 يونيو (حزيران)، إنه «بمناخ تحذ لوجيستي ضخماً لأنه يتوجب عليك إعادة تجهيز غرف فندقية في شقق، لم تكن موجودة من قبل».

و23 مليوناً في الثانية. من ناحية أخرى، تمثل عملية استضافة المشجعين خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر «تحدياً» بالنسبة لجموعة فنادق «أكور»، لكن الرئيس التنفيذي سيباستيان بازان واثق من قدرة التعقب على هذا التحدي، حسبما أكد لوكالة الصحافة الفرنسية،

الدوحة: «الشرق الأوسط»

الدولي لكرة القدم (فيفا) واللاعبين، وقال الخاطر إن بلاده ستوفر المزيد للزوار.

وتبع نحو 1,2 مليون تذكرة لحضور مباريات كأس العالم 2022 لكرة القدم، بعد فترة البيع الثانية، وذلك بحسب ما أعلن أمين عام اللجنة العليا للمشاريع والإرث المخضلة حسن النوادي، خلال منتدى قطر الاقتصادي، أمس (الأربعاء). وقال النوادي: «اعتقد أنه تم شراء نحو 1,2 مليون تذكرة».

وفي المجال، أوضح منظمو كأس العالم الأولى في منطقة الشرق الأوسط، المقررة بين 21 نوفمبر (تشرين الثاني) و18 ديسمبر (كانون الأول)، تلقى 40 مليون طلب: 17 مليوناً في فترة البيع الأولى و23 مليوناً في الثانية.

كشفت ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم، المقررة في قطر، إن بلاده تتوقع أن يضيف الmondial نحو 17 مليار دولار إلى اقتصادها، وهو ما يقل عن المبلغ الذي جرى تقديره في وقت سابق وهو 20 مليار دولار.

وأضاف الخاطر، في تصريحات لوكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس (الأربعاء)، أن قطر ستستقبل 1,2 مليون زائر، وهو ما يدخل في إطار التوقعات الجماهير باستقبال ما بين مليون و1.5 مليون زائر.

واستأجرت قطر سفينتين سياحيتين لاستخدامهما كفنادق عائمة لشجعي كأس العالم، كما شجعت ملاك المنازل لتأجير تلك المنازل للزوار، ووضعت نظاماً للرحلات يسهل على الجماهير الاستقالات عند الإقامة في الدول المجاورة. وجرى تخصيص آلاف الغرف في الفنادق الفاخرة لمسؤولي الاتحاد



# المهاجم السنغالي يغادر ليفربول بعد 6 سنوات حافلة من أجل خوض تحدٍ جديد ماني: التوقيع لبايرن القرار المناسب في الوقت المناسب



ماني يستعرض قميص البايرن بين رئيس النادي هيربرت هاينز والرئيس التنفيذي أوليفر كان (رويتز)

عرضاً مناسباً. كذلك يشكل ضم ماني خطوة ناجحة لمدير الكرة حسن صالح حمديتش، وأوليفر كان الذي يتولى منصبه منذ عام واحد. وقال هاينز: «هو أمر رائع أن ينجح مجلس الإدارة بقيادة أوليفر كان وحمديتش في التعاقد مع لاعب مثل ساديو ماني، وضمه إلى بايرن».

من جهته، قال حمديتش: «نحن فخورون بضمه إلى بايرن ميونيخ. ماني إضافة مثالية للفريق الذي يتطلع إلى التوقيع بمزيد من الألقاب في ألمانيا وأوروبا». وأضاف: «الجميع يعرفون قدراته الفنية الهائلة، وكذلك عقليته المنهضة. سيسهم



ماني يستعرض بالكرة في ممر ملعب أرينا (رويتز)

بداور كبير، ويساعد في قيادة فريقنا الذي يتمتع بهيكل رائع. حقيقة أنه انضم إلى البايرن تظهر الأهداف الكبيرة لنا وللاعب. ماني يتناسب بشكل مثالي مع كرة القدم التي يقدمها البايرن تحت قيادة المدير الفني جوليان ناغلسمان». وقال ماني: «سأعطي كل ما لدي في كل مباراة، وسأعمل مع زملائي في الفريق لتحقيق أهدافنا». وأضاف: «أنا سعيد جداً بالانضمام إلى البايرن، وسأعمل بجد لتحقيق أهدافنا». وقال ماني: «أنا سعيد جداً بالانضمام إلى البايرن، وسأعمل بجد لتحقيق أهدافنا».

لهيباً مع المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو. وكان كلوب المديح ماني الشهر الماضي؛ حيث إنه كان أول صفقة كبرى يرميها المدرب الألماني فور توليه المسؤولية، ووصف اللاعب السنغالي بأنه «نجم من طراز عالمي رفيع»؛ لكن اللاعب الباحث عن تحديات جديدة رفض تجديد عقده مع ليفربول. ويتردد أن ماني كان يشعر بالغبين؛ لأن ليفربول لم يحسن راتبه؛ حيث كان يقاضي 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، بينما وجد زملاء له جديداً يتحصلون على ضعف راتبه. لكن النجم السنغالي لم يتطرق للحديث عن المال عند مغادرته للفريق؛ لكن إصراره على الرحيل وعدم الدخول في مفاوضات لتجديد عقده الذي كان يستمر موسم آخر، أثبت أنه لم يكن سعيداً بمعاملة الإدارة له. وقال ماني: «التحدي جزء من حياتي. عندما أبلغني وكيل عمالي باهتمام بايرن للمرة

للفاندوفسكي مع بايرن. وكان ماني من أبرز لاعبي ليفربول الموسم الماضي؛ حيث سجل 23 هدفاً ليحقق فريق المدرب الألماني يورغن كلوب ثنائية الكأس المحلية، ونافس على لقب الدوري الممتاز حتى الريمق الأخير. قبل أن يحسمه مانشستر سيتي بفارق نقطة واحدة. وكان ماني بسنة والأستمرار في المنافسة على أكبر الألقاب بما يتماشى مع تاريخ نادي تشيلسي المتقاني». سيبدأ تشيلسي الآن البحث عن مدير رياضي دائم بعد مغادرة غرانوفسكايا بعد ما يقرب من 20 عاماً في ستامفورد بريدج، أصبحت خلالها إحدى أفضل المفاوضات في كرة القدم في عهد أبراموفيتش. وقال تشيلسي في بيان آخر:

توالياً في الدوري الألماني، فإن أخفق في تحطى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، كما فشل أيضاً في التقدم في المسابقة الفوز باللقب، جعله يسعى لتدعيم صفوفه مبكراً لأجل لعب دور ريادي أوروبي الموسم المقبل. ترك المهاجم السنغالي ساديو ماني بصمة كبيرة داخل وخارج الملعب في 6 سنوات مع ليفربول الإنجليزي؛ لكنه اختار تحدياً جديداً بعمر الثلاثين، بانضمامه إلى العملاق الألماني بايرن ميونيخ. وأتم بطل الدوري الألماني لكرة القدم إجراءات التعاقد مع ساديو ماني (امس) بعقد يمتد 3 سنوات حتى يونيو (حزيران) 2025. وذكرت تقارير أن بايرن الذي فاز بلقبه العاشر توالياً في «البوندسليغا» الموسم الماضي ليمدد رقمه القياسي، وافق على صفقة تبلغ قيمتها حوالي 40 مليون يورو (42,10 مليون دولار) بما في ذلك الإضافات للحصول على خدمات اللاعب البالغ عمره 30 عاماً، والذي كان يتبقى له عام في عقده مع ليفربول.

وقال هيربرت هاينز، رئيس بايرن: «ساديو ماني نجم عالمي. يعرف تماماً قيمة وقدر بايرن وطبيعة المنافسة في الدوري الألماني». وسبقاً لماني ملعب «أنفيلد» بعد خوض 269 مباراة، سجل خلالها 120 هدفاً في جميع المسابقات، وساعد ليفربول على التوقيع بقلب دوري أبطال أوروبا في موسم 2018-2019. والدوري الإنجليزي الممتاز بعد ذلك موسم. وأصبح المهاجم السنغالي ثالث صفقة لبايرن قبل انطلاق الموسم الجديد، بعد وصول ثنائي أياكس أمستردام: ريان خرافنبرغ، ونصير مزراوي.

وقال ماني: «السعادة لا تسعني بالانضمام أخيراً إلى بايرن. إنه القرار المناسب في الوقت المناسب. أجريت محادثات كثيرة مع مسؤولي النادي، وتغيرت منذ البداية برغبة هذا النادي الكبير في التعاقد معي، لذلك لم تساورني أي شكوك. إنه الوقت المناسب لخوض تحديات جديدة. أرغب في تحقيق إنجازات كبيرة مع هذا النادي؛ خصوصاً على الصعيد الدولي؛ ورغم فوز بايرن بلقبه العاشر

## بوهلي يسيطر على المناصب الحاسمة في تشيلسي... ولوكاكو يعود للإنتر



الأميركي تود بوهلي مالك تشيلسي الجديد (أ.ف.ب)

خفف راتبه من أجل مغادرة «ستامفورد بريدج». وعاد السلجكيكي إلى تشيلسي الصيف الماضي في صفقة قياسية للنادي اللندني بلغت 97,5 مليون جنيه إسترليني (115 مليون يورو)، مؤكداً أن الصفقة كانت بمثابة عودة عاطفية إلى بيته بعد أن لعب للنادي اللندني في الفترة بين 2011 و2014. ولكن بعد تسجيله أربعة أهداف في أول أربع مباريات له، صام الهدف البالغ من العمر 29 عاماً، عن التعديف لفترة طويلة. وأنهى لوكاكو الموسم في صدارة أهداف تشيلسي برصيد 15 هدفاً في مختلف المسابقات، لكن لاعب مانشستر يونايتد وإيفرتون

من المالك السابق الروسي رومان أبراموفيتش. قال بوهلي في بيان: «بصفتنا أوصياء على نادي تشيلسي، نبدأ الآن في تنفيذ رؤيتنا طويلة المدى وخططنا للنادي، وخلق تجربة رائعة لمشجعيه الشغوفين والمخلصين، والأستمرار في المنافسة على أكبر الألقاب بما يتماشى مع تاريخ نادي تشيلسي المتقاني». سيبدأ تشيلسي الآن البحث عن مدير رياضي دائم بعد مغادرة غرانوفسكايا بعد ما يقرب من 20 عاماً في ستامفورد بريدج، أصبحت خلالها إحدى أفضل المفاوضات في كرة القدم في عهد أبراموفيتش. وقال تشيلسي في بيان آخر:

تم تعيين مالك الأميركي تود بوهلي مالك تشيلسي رئيساً جديداً أيضاً للنادي، خلفاً لمواطنه بروس باك على أن يعمل كمدير رياضي مؤقت بعد أن تأكد رحيل مارينا غرانوفسكايا. وتحت الكندية - الروسية غرانوفسكايا عن دورها كجزء من التغيير الكبير الذي يحصل في أروقة ملعب ستامفورد بريدج، تاركة المهمة للمالك الجديد بوهلي لقيادة مفاوضات تشيلسي في سوق الانتقالات. وانضمت جميع الشخصيات البارزة في اختلاف بوهلي - كليرلايك كابتيتال إلى مجلس إدارة تشيلسي الجديد بعد شرائه

## فازت مع التونسية جابر بأول مباراة في منافسات الزوجي ببطولة «إيستبورن»

## سيرينا سعيدة بعودتها للتنس لكن الغموض يحيط بمستقبلها

متوترة قليلاً في البداية للعب مع مثل هذه الأسطورة لكنها جعلتني أشعر أنني بحالة جيدة في الملعب حتى عندما ارتكبت أخطاء». واستهلقت سيرينا، المباراة بالإرسال ونجحت في كسب الشوط الأول، لكنها وجابر خسرتا المجموعة الأولى 2 - 6 بعدما خسرت كل منهما إرسالها مرة واحدة. وأضافت سيرينا التي بدت بحاجة إلى السرعة في تحركاتها لكنها لم تفقد أبداً شراستها وقوتها: «بعد المجموعة الأولى، حاولنا فقط الصمود، انتهى بي الأمر بليجاد الشغلة قليلاً وكنت بحاجة إليها. لكنهما (بوزكوف و سوريبيس تورو) لعبتا جيداً في المجموعة الأولى». ونجحت سيرينا التي لم تظهر مفاضل حالاتها، وجابر، في الردي المجموعة الثانية 6 - 3، قبل حسم الشوط الفاصل بصعوبة 13 - 11.

مباراة الدور الأول لبطولة «ويمبلدون» العام الماضي وهي تبكي بسبب إصابة في الساق. وقالت سيرينا: «في بعض الأحيان ساورتني الشكوك حول قدرتي على العودة للمنافسات مرة أخرى، في الحقيقة أخترت نفسي يوماً بعد يوم. صبرت طويلاً للتعافي من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية لذلك لا تتعجل في اتخاذ القرارات». لكن ويليامز الفائزة بسبعة ألقاب في الفردي في «ويمبلدون» حصلت على بطاقة دعوة للمشاركة في البطولة الإنجليزية الكبرى، وبدأت استعداداتها جيداً بالفوز في مباراة الزوجي مع شريكها التونسية أنس جابر. وفضلاً عن تتويجها بلقب بطولة «ويمبلدون» سبع مرات، بلغت المباراة النهائية مرتين في عامي 2018 و2019، ومنذ تتويجها بأخر ألقابها الكبرى في «أستراليا 2017» لا تزال سيرينا تبحث عن لقبها الـ24 لمعادلة الرقم القياسي باسم الأسترالية مارغريت كورت، علماً بأنها خسرت أربع مباريات نهائية في «غراناد سلام» من وقتها (ويمبلدون 2018 و2019 والولايات

لندن، «الشرق الأوسط» أعربت أسطورة التنس الأميركية سيرينا ويليامز المصنفة أولى عالمياً سابقاً، عن سعادتها بعودتها الناجحة إلى الملاعب بعد غياب عام بسبب الإصابة، والفوز مع شريكها التونسية أنس جابر في الدور الأول من منافسات الزوجي لدورة «إيستبورن» الإنجليزية الدولية على الملاعب العشبية والإعدادية لبطولة «ويمبلدون» مطلع الأسبوع المقبل. وتمكنت سيرينا البالغة من العمر 40 عاماً والمتوجة سبع مرات بلقب بطولة «ويمبلدون» آخرها عام 2016، وجابر الثالثة عالمياً، من تحويل تأخرهما بمجموعة إلى الفوز على التشيكية ماري بوزكوف والإسبانية سارا سوريبيس تورو 6 - 2 و 6 - 3 و 13 - 11. وبينما أكدت الالاعبة الأميركية البارزة من جديد حبها للعبة قالت إن مستقبلها في بطولات المحترفات لا يزال يكتنفه الغموض. ولم تلعب سيرينا الحاصلة على 23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى أي مباراة رسمية منذ خروجها من



سيرينا وأنس جابر واحتفال بالانتصار في أول مباراة بالزوجي (رويتز)



المدرّب ما زال مخلصاً لجموعته... لكن المستويات باتت مشيرة للقلق

## كيف يجب أن يتعامل ديشامب مع الحرس القديم لمنتخب فرنسا؟

الرغم من أن المرونة التكتيكية ليست بالضرورة أمراً سيئاً، فإن «الطبيعة الرجعية» لتغييرات ديشان، إن جاز التعبير، جنباً إلى جنب مع نتائج الفريق السيئة، تشير إلى وجود مشكلة أكبر من مجرد البحث عن خطة بديلة.

وكان من المتوقع أن يواصل ديشامب الاعتماد على طريقة 3-4-3، التي اعتمد عليها لأول مرة في المباراة التي خسرها أمام سويسرا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكنها حققت نجاحاً كبيراً منذ ذلك الحين. لكن الهزيمة أمام الدنمارك على ملعب فرنسا أدت إلى أن يعيد ديشامب التفكير في طريقة اللعب، ليقرر بدلاً من ذلك الاعتماد على طريقة 4-4-2 في المباراتين التاليتين. وكانت هزيمة فرنسا أمام كرواتيا بمثابة نموذج مصغر لهذا القلق التكتيكي، فبعد أن بدأ الفريق المباراة بطريقة 4-3-3، عاد المدير الفني الفرنسي إلى طريقة 4-4-2، وهو ما أدى إلى تدعيم خط الدفاع، لكنه أقر بشكل واضح على الناحية الهجومية.

وعلاوة على ذلك، تحوم الشكوك حول مستقبل ديشامب. فبعد عقد كامل من توليه المسؤولية، ينتهي عقده في نهاية العام، في الوقت الذي ينظر فيه زين الدين زيدان الفرصة المناسبة لتولي المنصب. لن يكون تغير المدير الفني بعد كأس العالم بالضرورة إشارة إلى تغيير كبير في النهج التكتيكي - لا يزال هناك تركيز على وجود مدير فني يمتلك شخصية قوية ويحظى بحب واحترام اللاعبين بسبب تاريخه الكبير، وليس مديراً فنياً قوياً من الناحية التكتيكية في المقام الأول - لكن من المؤكد أن هذا التغيير سيكون بمثابة بداية عصر جديد يتم فيه التخلص التدريجي من الحرس القديم لصالح جيل جديد من اللاعبين الشباب. وهذا هو ما سيحدث، ما لم يوافق زيدان على تولي القيادة الفنية لباريس سان جيرمان أولاً. وفي هذه الحالة، من المقترض أن يعتمد التمديد على الحرس القديم الذي استقطعه كبير حاجة إلى إيجاد طريقة تمكن بنزيمه ومبابي من تقديم أفضل ما لديهما داخل الملعب، مع تطوير أداء خط الدفاع الذي يعاني بشكل واضح. وعلى



ديشامب ما زال مؤمناً بجموعته القديمة قبل خوض فرنسا حملة الدفاع عن كأس العالم (أ.ف.ب)

كوناتي. وقدم بوكر كامارا، الذي قدم موسماً استثنائياً مع مرسيليا قبل انتقاله الغربي والمحير إلى حد ما إلى أستون فيلا، أداءً جيداً للغاية أمام النمسا، قبل أن يتراجع مستواه بشكل غريب في المباراة التالية. يأمل ديشامب أن يستعيد الفريق توازنه في المباراتين الأخيرتين في دوري الأمم الأوروبية في سبتمبر (أيلول) خاصة أن المنتخب الفرنسي بعد حصول اللاعبين على فترة راحة هم في أمس الحاجة إليها، خاصة أن المنتخب الفرنسي الأول - لكن من المؤكد أن هذا التغيير سيكون بمثابة بداية عصر جديد يتم فيه التخلص التدريجي من الحرس القديم لصالح جيل جديد من اللاعبين الشباب. وهذا هو ما سيحدث، ما لم يوافق زيدان على تولي القيادة الفنية لباريس سان جيرمان أولاً. وفي هذه الحالة، من المقترض أن يعتمد التمديد على الحرس القديم الذي استقطعه كبير حاجة إلى إيجاد طريقة تمكن بنزيمه ومبابي من تقديم أفضل ما لديهما داخل الملعب، مع تطوير أداء خط الدفاع الذي يعاني بشكل واضح. وعلى

إن هذا الوضع يندرج بالخطر بشكل خاص بالنسبة لغريزمان، الذي لم يسجل أي هدف في آخر 20 مباراة مع النادي والمنتخب. غالباً ما كانت فترات الراحة الدولية بمثابة لحظات للراحة من الفترات الصعبة التي يمر بها مع ناديه، لكن الآن امتدت فترة العزم التهديفي التي قضاها مع أتلتيكو مدريد إلى مسيرته مع المنتخب الوطني أيضاً. ومع ظهور كريستوف توكوتو وموسو ديابي بمستوى جيد يؤهلهم للمشاركة في التشكيلة الأساسية، قد يجد ديشامب نفسه مضطراً إلى الاستغناء عن الحرس القديم. لقد أصبح اللاعبون الأساسيون الذين يلعبون منذ العقد ماضي في طريقهم للخروج، وكان أولهم أوليفيه جيرو، على الرغم من حصوله على لقب الدوري الإيطالي الممتاز مع ميلان.

وظهر عدد قليل من اللاعبين بشكل جيد خلال الأسابيع الماضية، مثل مايك ماينان وأوريلين تشواميني وإبراهيم

للسعاية من اللعب بجوار بعضهما بعضاً في إسبانيا، حيث كان بنزيمه يشجع مبابي على الانضمام إليه في ريال مدريد، لكن مبابي قرر البقاء في باريس سان جيرمان في نهاية المطاف، وبالتالي فإن العلاقة الفاترة بين الاثنين تبدو مثيرة للحنين إلى حد ما خلال الشهر الحالي. لقد خاضا موسماً قوياً ومرهقاً للغاية؛ لذلك كان من الطبيعي أن يتراجع مستواه، لكن عزلهما داخل الملعب - عن بعضهم بعضاً وعن خط وسط فرنسا - ساهمت بشكل كبير في افتقار الفريق إلى الفعالية الهجومية.

في الحقيقة، من المغربي التفكير في كأس العالم القادمة على أنها ستكون البطولة الأخيرة لهذا الجيل من اللاعبين المميزين تحت قيادة ديشامب - هوغو لوريس وأنطوان غريزمان ورافائيل فاران، تجاوزوا و يقربون من 100 مباراة دولية لكل منهم - وبالتالي، فهناك حاجة ماسة إلى ضخ دماء جديدة في هذا الفريق الذي يعاني من اضطراب واضح.

المستوى الثاني من دوري الأمم الأوروبية. وازداد الأمر سوءاً نتيجة الإصابات التي عصفت بعدد من العناصر الأساسية، مثل كيليان مبابي الذي يعاني من إصابة في الركبة، ورافائيل فاران الذي يغيب بداعي الإصابة في الفخذ، وتغولو كانتشي الذي يعاني من مشاكل في اللياقة البدنية. بالإضافة إلى ذلك، تراجع مستوى العديد من اللاعبين الذين كان المنتخب الفرنسي يعتمد عليهم بشكل أساسي خلال الفترة الماضية. كما كان هناك بعض الأحداث خارج الملعب التي أثرت على شكل وأداء الفريق أيضاً، حيث فقد ديشامب والده مطلع الشهر الحالي ولم يتمكن من قيادة الفريق في

أول مباراة. وعند عودته، كان حزينا وهادئاً بشكل ملحوظ. لكن عوامل أخرى مسؤولة عما يمكن وصفه بأنه أسوأ أداء لمنتخب فرنسا على المستوى الدولي منذ تولي ديبدييه ديشامب القيادة الفنية قبل عشر سنوات. لقد ظهر خط الدفاع بشكل سيء للغاية، ولم يكن الفريق قادراً على بناء الهجمات بشكل جيد، كما لم تكن اللسعة الأخيرة أمام المرمى موجودة من الأساس. صحيح أن ديشامب ضم بعض الوجوه الجديدة إلى جانب اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة، لكن قبل خمسة أشهر فقط من انطلاق نهائيات كأس العالم، لا توجد مؤشرات على أن المدرب الفرنسي يعرف التشكيلة الأساسية التي سيعتمد عليها. لقد لعبت فرنسا أربع مباريات في دوري الأمم الأوروبية من دون تحقيق أي انتصار، بما في ذلك الهزيمة أمام الدنمارك وكرواتيا، وهو الأمر الذي أظهر العيوب والمشاكل التي كانت موجودة تحت السطح، والتي غالباً ما كان يتم تجاهلها أو إخفاؤها بسبب لحظات من التنازل السفري لبعض اللاعبين البارزين. وعلاوة على ذلك، لم يظهر المنتخب الفرنسي بشكل قوي من الناحية التكتيكية، كما كانت هناك تغييرات كبيرة في التشكيل، وبالتالي أثارت المباريات التي لعبها بطل العالم خلال هذا الشهر الكثير من علامات الاستفهام، خاصة أن المنتخب الفرنسي يقاثل الآن لجنح الهبوط إلى

باريس، ورافائيل جوكويين



تراجع مستوى غريزمان يضع الشكوك حول جدارته في مكان أساسي (أ.ف.ب)

2,5 مليار دولار لبت المباريات عبر الخدمة الرقمية المباشرة

## صفقة «أبل» نقطة تحول للدوري الأميركي نحو الانتشار عالمياً

وهما كانت الأسباب وراء هذه الصفقة، فمن الواضح للدوري الأميركي لكرة القدم سيعزّن قيمة خدمة البث لديها، وهو ما يعكس مكانة الدوري الأميركي لكرة القدم في المشهد الرياضي لأمريكا الشمالية. وبالنسبة للدوري الأميركي لكرة القدم الذي يضم عدداً من الفرق (29 فريقاً بداية من عام 2023)، ستكون هذه العائدات مهمة للدوري الأميركي لكرة القدم من البث مستحقة، وهو الأمر الذي سيساعد الدوري الأميركي لكرة القدم على الوصول إلى المكانة الجيدة التي كان دائماً ما يطمح إليها، فعلى سبيل المثال لن تتأخر عمليات البث مرة أخرى أبداً بسبب إقامة مباريات كرة السلة على مستوى الجامعات، كما حدث في عام 2021.

وقد يكون هناك أيضاً احتمال أن تعمل شركة «أبل» مع الدوري الأميركي لكرة القدم لتقديم محتوى إضافي. فإذا لم يكن الدوري الأميركي لكرة القدم قد عرض بالفعل على شركة «أبل» تقديم سلسلة وثائقية، فاعتقد أنه يتعين عليه القيام بذلك. لقد تغيرت ظروف وفرص سباقات «فورمولا وان» في الولايات المتحدة من خلال البرنامج الذي يذاع على «نيتفليكس». كما أنتجت «أبل» مؤخرًا سلسلة وثائقية عن نجم كرة السلة الأميركي السابق ماجيك جونسون، مستفيدة من الاتجاه الذي بدأه الفيلم الوثائقي «الفرصة الأخيرة». فهل يمكن إنتاج شيء مشابه عندما أبرم هذه الصفقة المهمة مع «أبل»؟

وكانت هذه الصفقة الجديدة في طور الإعداد منذ سنوات. فمُنذ عام 2019، طلبت رابطة الدوري الأميركي لكرة القدم من الأندية عدم توقيع صفقات محلية بعد عام 2022. القصد من هذه التعليمات أصبح واضحاً الآن. وكان غاربر قد حدد في أكبر، والسير على خطى الدوري الممتاز الإنجليزي. الصفقة الجديدة لا تعني أن الدوري الأميركي لكرة القدم قد أدار ظهره تماماً للتلفزيون التقليدي، إذ تشير التقارير إلى أن البطولة لا تزال في مفاوضات مع جهات بث أخرى لعرض بعض المباريات على شاشات التلفزيون؛ لكن لا يمكن إنكار أهمية قرار العمل مع شركة «أبل»؛ لأنها الشريك الذي كان مفوض الدوري الأميركي، دون غاربر، يريد العمل معه طوال الوقت. وقال غاربر: «عندما بدأنا هذه العملية، كان لدينا شعار على السبورة البيضاء، وكان هذا الشعار هو لشركة «أبل».

من المؤكد أن المشجعين سيلاحظون الفرق؛ حيث ستقام جميع المباريات يومي السبت والأربعاء، وستكون عمليات البث المحلية شيئاً من الماضي، وكذلك الحال مع حالات انقطاع البث؛ حيث ستذاع كل المباريات في كل الولايات (وفي كل البلاد) على «أبل تي في». وسيتم بث المباريات بدقة عالية الجودة (1080 بكسل بدلاً من البث الحالي بجودة 720 بكسل)، وسيكون هناك خيار صوت راдио محلي. علاوة على ذلك، سيحصل حاملو التذاكر الموسمية لمباريات الدوري الأميركي لكرة القدم على إمكانية الوصول إلى الخدمة مجاناً.



لقطة من مباراة أوستين تكساس ومونتريال بالدوري الأميركي (رويترز)

في الواقع، ربما تعول شركة «أبل» كثيراً على الاستفادة من «انتعاش كأس العالم» المتوقع حدوثها في عام 2026، عندما تستضيف كل من كندا والمكسيك والولايات المتحدة منافسات كرة السلة الأميركية السابقين أيضاً. وربما تتوقع الشركة أيضاً انتقال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى الدوري الأميركي لكرة القدم في وقت مبكر من المستقبل، كما تشير بعض التقارير.

الرياضة الأميركية. وبينما أبرمت شركة «أبل» اتفاقية مع دوري البيسبول الرئيسي لبت مبارياته، فإن الصفقة الجديدة التي أبرمها الدوري الأميركي لكرة القدم أكبر صفقة رياضية تعقدتها الشركة على الإطلاق. وسيشكل البث المباشر لمباريات الدوري الأميركي لكرة القدم جزءاً مهماً من استراتيجية المحتوى على «أبل تي في».

كانت مباريات الدوري للمشاهدة خارج الولايات المتحدة على «إي إس بي إن بلس» منذ عام 2018. وقبل ذلك، كان الدوري الأميركي لكرة القدم يقوم بتشغيل خدمة البث المركزي الخاصة به التي تسمى «إم إس لايف». وكان غاربر وآخرون في الدوري الأميركي لكرة القدم أسرع من غيرهم في إدراك التحول الكبير الذي يحدث في عادات البث بين عشاق

لمباريات الدوري. لكن التلفزيون كان يمثل لغزاً بالنسبة إلى الدوري الأميركي لكرة القدم، وبالتالي فمن غير المفاجئ، وربما حتى من الحكمة، أن تحاول رابطة الدوري الأميركي لكرة القدم إيجاد بديل وتجميع صورة مختلفة تماماً لنفسها. من المؤكد أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعاون فيها الدوري الأميركي لكرة القدم مع إحدى خدمات البث؛ حيث

تويوروك، غراهام روشن جاء إعلان شركة «أبل» للبث الرقمي عن شراء حقوق بث مباريات الدوري الأميركي لكرة القدم لعشر سنوات، مقابل 2,5 مليار دولار، بمثابة دفعة كبيرة للبطولة التي تتطلع لرواج أكبر، والسير على خطى الدوري الممتاز الإنجليزي. الصفقة الجديدة لا تعني أن الدوري الأميركي لكرة القدم قد أدار ظهره تماماً للتلفزيون التقليدي، إذ تشير التقارير إلى أن البطولة لا تزال في مفاوضات مع جهات بث أخرى لعرض بعض المباريات على شاشات التلفزيون؛ لكن لا يمكن إنكار أهمية قرار العمل مع شركة «أبل»؛ لأنها الشريك الذي كان مفوض الدوري الأميركي، دون غاربر، يريد العمل معه طوال الوقت. وقال غاربر: «عندما بدأنا هذه العملية، كان لدينا شعار على السبورة البيضاء، وكان هذا الشعار هو لشركة «أبل».

من المؤكد أن المشجعين سيلاحظون الفرق؛ حيث ستقام جميع المباريات يومي السبت والأربعاء، وستكون عمليات البث المحلية شيئاً من الماضي، وكذلك الحال مع حالات انقطاع البث؛ حيث ستذاع كل المباريات في كل الولايات (وفي كل البلاد) على «أبل تي في». وسيتم بث المباريات بدقة عالية الجودة (1080 بكسل بدلاً من البث الحالي بجودة 720 بكسل)، وسيكون هناك خيار صوت راдио محلي. علاوة على ذلك، سيحصل حاملو التذاكر الموسمية لمباريات الدوري الأميركي لكرة القدم على إمكانية الوصول إلى الخدمة مجاناً.



استعرضت مستقبل الإعلام في المنطقة خلال ندوة نظمتها «بلومبرغ»

## جمانا الراشد تناقش التحول الرقمي في «كان ليونز»

على شركة «فمانية» للشرق الأوسط، إحدى أبرز الشركات المنتجة للأفلام الوثائقية ومن أكثر منصات البودكاست ريادة في المنطقة. وقالت من جهتها، «الشرق الأوسط» كاواليرسكي إن «بلومبرغ ميديا» تنظم دراسات للتعرف على اهتمامات القارئ الحديث وأهدافه، ما يساهم بدوره في تحديد توجه شركائنا واستراتيجية منتجاتنا وخطتنا للتواصل. وبناء على ذلك، أطلقت «بلومبرغ» أخيراً عدداً من المنتجات الجديدة، تشمل «بلومبرغ غرين» التي تركز على المناخ، و«بلومبرغ كريبتو» التي تبحث مستقبل العملات الرقمية، و«مستقبل العمل» وهو مشروع سيطلق في وقت لاحق هذا العام.

فرص «البيانات» وتحدياتها

تطرق الندوة إلى الفرص والتحديات التي يطرحها «البيانات» في صناعة الإعلام والترفيه. وقالت الراشد إنه أصبح واقعاً، وإن صناعة الإعلام تستكشف اليوم مكانة منصاتنا ضمنه. بيد أن هذا الفضاء الافتراضي لا يزال في المراحل الأولى من التطور، وإن تعريفه بشكل موحد وشامل قد يستغرق 5 إلى 10 سنوات. وترى الراشد أن عملية التطور التي يشهدها «البيانات» تتيح فرصة للمؤسسات الإعلامية لبلورة شكل الأخبار وطريقة نقلها والتفاعل مع المتلقي في



جمانا الراشد في ندوة نظمتها «بلومبرغ» على هامش «كان ليونز» (الشرق الأوسط)



الراشد متحدثة في الندوة (الشرق الأوسط)

وفي سياق منطقة الشرق الأوسط، اعتبرت الراشد التحول الرقمي جوهرياً للوصول إلى شريحة واسعة من المتلقي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لافتة إلى أن أعمار 70 في المائة من سكان السعودية، و60 في المائة من سكان دول مجلس التعاون الخليجي تتراوح بين 30 و35 عاماً.

وشدّدت الراشد على ضرورة تجاوز النماذج التقليدية لاستهلاك الإعلام بهدف الاستجابة لتطلعات الأجيال الجديدة، لافتة في هذا الصدد إلى استحواد المجموعة

على أهمية فهم ومواكبة اهتمامات المتلقي والاستجابة لتطلعاته. وفي هذا السياق، قالت ميشال غي: «من الضروري التعرف على المستهلك وطبيعة المحتوى التي يريد الحصول عليه»، لافتة إلى أهمية استخدام البيانات والتقنية لتحقيق ذلك. وتابعت: «لا ينبغي فصل (مضاميننا) عن التجربة البشرية». كما لفتت إلى أن هذه التجربة تختلف مع اختلاف التجارب الإعلانية الرائدة، إلى مئات الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة.

التفاعل مع المتلقي

أجمع المشاركون في الندوة

يشمل مختلف منصاتنا، ويُسرّخ الوسائط الرقمية الحديثة في نقل أخبارها السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية، وتوسيع شريحة متلقيها. وقالت رئيستها التنفيذية: «إن الساحة الإعلامية تتغيّر بوتيرة شديدة السرعة، وتطرح فرصاً جديدة تسعى لاستغلالها، وتحديات تتفاعل معها». وعذت الراشد عامل الركود وتراجع قدرة المؤسسات الإعلامية على مواكبة التغيرات الجوهريّة والتفاعل مع التحول الرقمي، من أبرز التحديات التي تواجه الناشرين وصناع المحتوى والمؤسسات الإعلامية اليوم. واستجابة لهذا التحدي، أطلقت المجموعة استراتيجية لتحويلها للتحول الرقمي، التي لا تقتصر وفق الراشد على «رقمنة» الوسائط فحسب، بل تتجاوزها إلى استباق التطورات وتلبية احتياجات المستهلك ورغباته وتطلعاته.

وتركزت استراتيجية المجموعة على رقمنة النصوص، فضلاً عن إطلاق مجموعة من المشروعات الجديدة، تشمل على سبيل المثال التعاون مع «بلومبرغ» في إطلاق «الشرق بلمبرغ» أول منصة متعددة الخدمات في المنطقة تستهدف المتلقي أينما كان، سواء عبر القناة التلفزيونية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو المنتجات الصوتية. ولم تحف المجموعة بهذا، فاطلقت مشروعين جديدين

من فرص الرقمنة إلى برامج التدريب مروراً بـ«البيانات» التي تبحث جمانا الراشد، الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للإبلاغ والإعلام (SRMG)، تطورات الساحة الإعلامية في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوجهاتها المستقبلية، على هامش مهرجان «كان ليونز» للإبداع الدولي. واستعرضت الراشد أهداف استراتيجية التحول الرقمي التي تقودها، في ندوة نظمتها «بلومبرغ»، وأدارها ماثيو بلوكسهايم، كبير المحللين في «Bloomberg Intelligence»، بمشاركة كل من مارك دوغلاس الرئيس التنفيذي لشركة «MNTN»، وميشال غي الرئيس التنفيذي لشركة «EBONY & Jet»، ومايكل كاسان الرئيس التنفيذي لشركة «MediaLink»، وأن كاواليرسكي الرئيسة التنفيذية للتسويق العالمي في «Bloomberg Media».

تحدي الرقمنة

تتيح الثورة الرقمية، التي يعيشها المشهد الإعلامي العالمي، فرصاً واسعة للإبداع وتقديم المحتوى الإخباري والترفيهي، بأشكال مبتكرة عبر منصات مختلفة. والتفقت المجموعة السعودية للإبلاغ والإعلام بهذا التوجه العالمي، عبر تحول رقمي واسع،

## تكتم على خبر تأهل فريقه شهراً كاملاً كي لا يخسر نديم شرفان يحلم بـ«مياس» إلى العالمية

بيروت، فيفيان حداد  
«لقد بدا التأثر واضحاً على وجوه جميع الحاضرين. حتى إن بعضنا بكى فرحاً لدى مشاهدته مقطع رقص الفرقة»، وتضيف: «كان الأمر بمثابة بقعة ضوء عمرتنا بعد أن ضاقت بنا الدنيا في لبنان. ونديم أيضاً كان متأثراً، وكنت أنتظر اليوم الذي سيسمح لي بالحدث من الأمام. ومنذ يوم الأحد إلى اليوم، كان قلبي يرقص فرحاً ويعوني بدعم لا شعورياً من شدة تأثري بالخبر، وكتمت الأمر كما طلب مني. فالحضور يومها اقتصر على المقربين فقط، وغيب أهل الإعلام كي لا يُسرّب الخبر».

وفي أول إشارة للفريق على المسرح، ضغطت إلى مسرح «America's Got Talent». وهناك وفي أول إشارة للفريق على المسرح، ضغطت النجمة الأميركية فيرغارا على الزر الذهبي، وهو زر الحظ كما يلقبه المشاركون، في «أرابز غوت تالنت»، إذ يخوض الموهبة المشاركة من اجتياز مراحل عدة، والتأهل للعرض المباشر. هذا المشهد الذي يصور فيرغارا تضغط على الزر الذهبي، تبدأه اللبنايون بكثافة، فتصنعت فرقة «مياس» الترانزات على وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الموقف شكل طاقة فرح عند اللبنايين التواقين لفسحة أمل تزدهم بنفحة أكسجين في ظل أوضاع متردية يعيشونها.

كان شرفان قد تكتم عن هذا الخبر نحو شهر كامل، فلم يعلن عنه بناء على نصيحة تلقاها من فريق «أميركا غوت تالنت». فقد طلب منه عدم الإفصاح عن الحدث قبل عرض الحلقة على التلفزيون الأميركي. وقبل يومين من موعد عرض الحلقة التي جمع شرفان المقربين منه ليرف لهم الخبر. وفي مركز بيبال، لبي دعوة شرفان أفراد عائلته وبعض الأصدقاء إضافة إلى الطبيين الدكتور زاوي وفادي الحلو، المنظمين لجائزة الـ«موركس دور»، اللذين كرما شرفان في تكتمه عن إعلان الخبر حتى يعطونه الضوء الأخضر ولا يفسخس فرصته هذه. وتخبّرنا زيادة المقربة من شرفان عن الأجواء التي تخللت هذه الدعوة الضيقة:

في حديث لـ«الشرق الأوسط»، تقول الإعلامية مي زيادة التي حضرت المناسبة: «عدد الأشخاص الذين حضروا هذه الدعوة لم يتجاوز عدد أصابع اليدين. فقد أئذره القمون على برنامج «أميركا غوت تالنت» بأن يتكتم عن إعلان الخبر حتى يعطونه الضوء الأخضر ولا يفسخس فرصته هذه». وتخبّرنا زيادة المقربة من شرفان عن الأجواء التي تخللت هذه الدعوة الضيقة:

«لقد بدا التأثر واضحاً على وجوه جميع الحاضرين. حتى إن بعضنا بكى فرحاً لدى مشاهدته مقطع رقص الفرقة»، وتضيف: «كان الأمر بمثابة بقعة ضوء عمرتنا بعد أن ضاقت بنا الدنيا في لبنان. ونديم أيضاً كان متأثراً، وكنت أنتظر اليوم الذي سيسمح لي بالحدث من الأمام. ومنذ يوم الأحد إلى اليوم، كان قلبي يرقص فرحاً ويعوني بدعم لا شعورياً من شدة تأثري بالخبر، وكتمت الأمر كما طلب مني. فالحضور يومها اقتصر على المقربين فقط، وغيب أهل الإعلام كي لا يُسرّب الخبر».

زيادة التي سبق وسلمت شرفان جائزته في حفل «موركس دور»، فتفخر بأنه ابن بلديتها قرطبا. وتقول في سياق حديثها: «هو تحدّ أراه نديم خوضه مع كلف الأمر، سيما أن فريقه يتألف من النساء فقط. وهو ما جعل مهمته أصعب، لأن لبنان والعالم العربي لا يستسيغون كثيراً فنون الرقص، ولا يدمعونها».

وتعمل هيئة الموسيقى على تنظيم وتطوير هذا القطاع الهنوي به للوصول إلى مستويات عالمية؛ عاكسة لتنوع الثقافي للمملكة والاستفادة من المواهب والخبرات الوطنية لاستدامة هذا القطاع؛ بهدف تطوير الهوية الثقافية الموسيقية للسعودية ونشرها إقليمياً وعالمياً، كما تدعم الموسيقى باعتبارها فناً وثقافة وعلماً وترفيهاً من خلال تعزيز وتحسين 5 ركائز: هي التعليم، الموسيقى، والإنتاج الموسيقي، وتقديم العروض الموسيقية، والدعم والترويج، وتوفير نظام التراخيص.

ويأتي ذلك انطلاقاً من رؤيتها المتمثلة في التطوع لمستقبل يفتخر فيه بالتراث الموسيقي السعودي؛ باعتباره فناً وثقافة وعلماً وترفيهاً، وحتى تصبح الموسيقى وسيلة للاعتزاز بالوطن والثقافة والصحراء على الصعيدين المحلي والعالمي. كما أعلنت هيئة الموسيقى عن فتح باب التسجيل في المراكز السعودية للموسيقى، التي تعد مبادرة نوعية هي الأولى من نوعها في السعودية، وتوفر تعليماً وتدريباً عالي المستوى للموسيقى بمختلف تخصصاتها.

وتبنت وزارة الثقافة جملة من المبادرات للرقى بهذا القطاع، منها إطلاق برنامج التدريب الافتراضي لصناعة الموسيقى «صناعة»؛ انطلاقاً من دورها في تطوير القطاع وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات، وإيمانها بأن الموهوبين هم حجر الأساس للنهوض به من خلال إحداث نقلة نوعية لتعزيز المحتوى الموسيقي الوطني على الصعيدين المحلي والعالمي.

منطلق إدراكها لأهمية جسور التواصل مع ثقافات العالم المختلفة، تحرص وزارة الثقافة السعودية على خلال هيئة الموسيقى على التواجد في المهرجانات الدولية، ويأتي ذلك بغرض إبراز العمق الفني والتنوع الموسيقي اللذين تزخر بهما المناطق المختلفة في السعودية.

وفي هذا الإطار برز دور هيئة الموسيقى بشكل لافت في أول مهرجان موسيقي، تنظمه السفارة الفرنسية والرابطة الفرنسية بالشراكة مع «ميدل بيست» وجمعية 2030 خارج إطار الأعمال الدبلوماسية في السعودية؛ احتفالاً باليوم العالمي للموسيقى في الرياض وجدة والخبر والعل.

ويهدف المهرجان الذي تأسس منذ 40 عاماً على يد جاك لانج، وزير الثقافة السابق في فرنسا، للاحتفاء بعروض الموسيقى المباشرة وتسليط الضوء على ثراء وتنوع الثقافة الموسيقية، كما يهدف للوصول إلى جميع عشاق الموسيقى وتعريف الشباب والبالغين بمختلف أشكال الفنون الموسيقية.

وينسجم اليوم المخصص للموسيقى مع الملامح الثقافية لكل دولة، وهو ما أتاح له انتشاراً أوسع ليصبح حدثاً موسيقياً معروفاً على مستوى العالم، حيث احتفلت أكثر من 120 دولة باليوم العالمي للموسيقى في 2017.

وقال السفير الفرنسي لودوفيك بوي، لـ«الشرق الأوسط»: إن هذه هي النسخة الأولى ليوم الموسيقى العالمي في السعودية، بعد 40 عاماً من بدايتها في فرنسا، وبعد إقامتها في 120 دولة، لنحظ هنا في الرياض وجدة والخبر والعل، في يوم استثنائي يسعدنا كثيراً أن نكون مشاركين فيه.

كما أضاف أن السعودية أصبحت مركزاً للفن والفنانين من حول العالم. من خلال الاحتفالات الموسيقية الكبرى التي تقمها، بالإضافة إلى موسيها الترفيهية التي تسهم في دعم الموسيقيين العالميين والمحليين.

وأبدى بوي إعجابه بالموسيقى السعودية، مشيراً إلى أنه يستمتع بسماع «العرضة» السعودية، كما أنه جرب المشاركة فيها؛ بالإضافة إلى استماعه بين

أحد الفنانين المشاركين بأغنية من تأليفه عن حياته في السعودية (تصوير: سعد الدوسري)

فرقة موسيقية سعودية. فرنسية تقدم مقطوعات أثناء الحفل (تصوير: سعد الدوسري)

أحد الفنانين المشاركين بأغنية من تأليفه عن حياته في السعودية (تصوير: سعد الدوسري)

ينسجم اليوم المخصص للموسيقى مع الملامح الثقافية لكل دولة، وهو ما أتاح له انتشاراً أوسع ليصبح حدثاً موسيقياً معروفاً على مستوى العالم، حيث احتفلت أكثر من 120 دولة باليوم العالمي للموسيقى في 2017.

نديم شرفان من موقعه مدرباً للفرقة

نديم شرفان من موقعه مدرباً للفرقة

نديم شرفان من موقعه مدرباً للفرقة

نديم شرفان من موقعه مدرباً للفرقة

نديم شرفان من موقعه مدرباً للفرقة

نديم شرفان من موقعه مدرباً للفرقة



## عبد الله الأنصاري أحصى 35 موقعا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وصحح معلومات تاريخية شائعة باحث يقضي 3 عقود في تتبع طريق الهجرة النبوية وتحديد معالمها

المدينة المنورة، عمر البدوي

في تحقيق ميداني جغرافية طريق الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، قطع أحد الباحثين في علم البلدان ما يقرب من 500 كيلومتر، خلال ثلاثة عقود، بغرض التثبت من المواضع والمواقع التي وردت في كتب التاريخ، رصد خلالها نحو 35 موقعا، وصحح بعض المعلومات التاريخية الشائعة. شغف الباحث عبد الله مصطفى الأنصاري، بدأ منذ طفولته، فقد ترعرع في كنف والدته المهتمة بالسيرة النبوية وتاريخ العرب والمسلمين، والتي كانت لديها مكتبة زاخرة ببعض الكتب التي زادت في شغف الأنصاري وغدت ذاكرته الطرية، خلال رحلاتهم المتكررة إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة، باسماء الأماكن والمواقع التي احتضنت بعض قصص وأحداث التاريخ النبوي.

يقول الأنصاري لـ«الشرق الأوسط»: «طورت هذا الشغف بالقراءة المكثفة، كما أن كتابا نادرا ونفيسا حصلت عليه من بائع المقامع بمدينة الرياض عام 1409، وهو الطبعة الأولى من كتاب (المغانم المطابة في معالم مكة) للفيروز آبادي، من تحقيق علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، قادني إلى استعارة اهتمامي بالمواضع الجغرافية التاريخية للمدينة المنورة، ومن ذلك اليوم بدأ يتبلور هذا الاهتمام ويحول إلى البداية الفعلية في الميدان».

جاب عبد الله الأنصاري الأودية والقفار للتعريف بها علميا، مستندا على العيان والمشاهدة، وتراكم لديه كثير من البيانات والمعلومات والشواهد خلال جولاته الميدانية التي استمرت ثلاثين عاما، وطوال تلك الفترة كان يدون ويلتقط الصور ويقيّد الملاحظات، مستعينا بالتقنيات الحديثة، لتوثيق وتثبيت وتنفيذ مرييات على (google earth).

يقول الأنصاري: «هالني ما تعرضت له بعض المواقع والمعالم من إهمال أو إزالة، خصوصا ما هو واقع منها داخل المدينة المنورة، لكن نحمد الله أن تم الانتباه في الآونة الأخيرة إلى خطا ما كان يجري، وصدر أمر خادم الحرمين الشريفين في 1429 للهجرة، بعدم تعرض لأثر



الباحث الأنصاري متحدثا إلى «الشرق الأوسط»



الباحث عبدالله الأنصاري

... ويشير إلى علم ذات الجيش أحد أعلام الحمى في المدينة

جمع عصارة جهود السنوات الثلاثين، في تتبع طريق الهجرة من مكة إلى المدينة بأسلوب قض الأثر، معتمدا في ذلك على المصادر التاريخية، والخرائط التفصيلية، والسير في الأراضي الوعرة، والاستعانة بالآثار في كل أرض من أهلها، وقال الأنصاري: «إن ما استنتجته خلال رحلتي وقليلة الموارد، ومحدودة، ومواطن الرعي والكلأ، وتغطي الصحاري الجافة معظم أرجائها، وفي كتابه الثاني خلال مشواره الكتابي عن سلسلة معالم المدينة المنورة، ركز الأنصاري على الأودية الكثيرة والكبيرة التي يتكون منها حوض المدينة الطبيعي، مع المباحث قصيرة عن الجبال والجرار التي تشكل السمات السطحية لأرض المدينة.

وفي كتابه الثالث الذي صدر في فبراير (شباط) الماضي، وشارك به في معرض المدينة المنورة للكتاب، الإسلامي في مكة المكرمة أو في كتابه الأول، ركز الأنصاري على أحياء المدينة المنورة، التي أقرها الإسلام للمتنوعة العامة، ولأغراض بيئية واقتصادية، كما كان صالحة للرعي في معظم أوقات العام، في ظل واقع الجزيرة العربية كارض شحيحة المطر وقليلة الموارد، ومحدودة، ومواطن الرعي والكلأ، وتغطي الصحاري الجافة معظم أرجائها، وفي كتابه الثاني خلال مشواره الكتابي عن سلسلة معالم المدينة المنورة، ركز الأنصاري على الأودية الكثيرة والكبيرة التي يتكون منها حوض المدينة الطبيعي، مع المباحث قصيرة عن الجبال والجرار التي تشكل السمات السطحية لأرض المدينة.

يتحضر الأنصاري لرحلة جديدة لتوثيق مواقع المعارك والسرايا في العهد النبوي، وقد بدأ في بعض البحوث حول مواضيع حول تيوك شمال السعودية، وتسجيل معالم الطريق وإحداثيات المعالم الجغرافية



زاهي حواس

## الكشف عن نص كتابي

### من عصر ثالث الخلفاء الراشدين

تناقلت وسائل الإعلام وكالات الأنباء العالمية الأسبوع الماضي خبر كشف هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية عن نص كتابي سجل كنقش على صخرة في موقع قصر عليا الأثري والتابع لمنطقة مكة المكرمة، وهو ضمن المواقع الأثرية المسجلة في السجل الوطني للأثار بالهيئة. أما عن سبب احتفاء الأثريين وعلماء التاريخ والحضارة بالنص المكتشف فهو في حقيقة الأمر يرجع لسببين رئيسيين؛ أولهما هو أن النص الكتابي مؤرخ جيداً وبدون أي شك بالعلم الهجري الرابع والعشرين، في عصر ثالث الخلفاء الراشدين، الخليفة عثمان بن عفان، رضي الله عنه. أما عن السبب الثاني الذي بالطبع يهم علماء الخطوط، فهو أن النص المكتشف يعد واحداً من أقدم النصوص الكتابية المكتشفة من العصر الإسلامي المبكر، وربما يكون هذا النص هو ثالث أقدم النصوص الكتابية الإسلامية المكتشفة بالمملكة العربية السعودية. وأهميته تعود إلى كونه من الكتابات العربية التي تسبق التقييد بمعنى وضع نقط لتحديد أحرف الكتابة.

ولا يخفى على القارئ أن قراءة مثل تلك النصوص تحتاج إلى متخصصين وإلى مجهود للوصول إلى القراءة الصحيحة للنص الكتابي المكتشف. وقد أعلنت هيئة التراث أن الدراسات التي قام بها فريق من الباحثين من الهيئة برئاسة الدكتور نايف القنود مدير إدارة الحماية بهيئة التراث، استطاعت قراءة النص الكتابي المكتوب على الصخرة نقشا بعد أن قام الفريق بتوثيق النص. وجاءت القراءة كالآتي: «أنا زهير أمنت بالله وكتبت زمن -أمر بن عفان سنة أربع وعشرين».

وحسب ما أشار إليه خبراء هيئة التراث فإن النقش المكتشف حديثا يشبه ما يعرف بنقش زهير في محافظة العلا الذي وثق فيه كتابة السنة التي توفي فيها أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه.

ولا تزال الدراسات مستمرة على النقش المكتشف حديثا ومن المحتمل أن نسمع قريبا مزيداً من الأخبار السارة حول اكتشافات جديدة بالمنطقة ذاتها. فالصخرة سنة شيء لا يمكن وصفه، أو أربعمائة سنة شيء لا يمكن وصفه، أو أول من يقرأ نصا تاريخيا مثل هذا فذلك أيضا متعة ما بعدها متعة. ولذلك وجب علينا دائما التقدير على أهمية حفظ هذا التراث الأثري الذي لا يقدر بمال، وذلك من خلال نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتعريفهم بمسؤولياتهم تجاه الحفاظ على تراثهم الأثري. إن نصا كتابيا مختصرا ربما يكون مفتاحا لحل معضلة تاريخية، والأمثلة على ذلك كثيرة وتناولها بإذن الله في مقالات قادمة.

المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الموريتاني محمد الأمين ولد أبي ولد الشيخ الحضرامي، بيمكتبه في نواكشوط. وتم خلال اللقاء استعراض التعاون بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتعزيزه، خصوصا في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي.

محمد بن سلطان السويدي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى سلطنة عمان، استقبل بيمكتبه أول من أمس، عمر لبيبي أمير أجود، سفير جمهورية سيريلانكا في مسقط، الذي قام بزيارة توديع لانتهاؤ فترة عمله سفيراً لبلاده لدى السلطنة، وثن «السويدي» خلال اللقاء العلاقات الطيبة التي تربط البلدين الصديقين والتعاون طيلة فترة عملهما في السلطنة.

سفيرين أولينج، سفير الدنمارك بالقاهرة، التقى وزير الموارد المائية والري المصري محمد عبد العاطي، حيث تمت مناقشة عدد من مجالات التعاون المشترك في مجال الموارد المائية، واستعرض الوزير، خلال اللقاء، موقف الاستعدادات الجارية لعقد أسبوع القاهرة الخامس للمياه، وفعاليات المياه القادمة ضمن برنامج رئاسة مؤتمر المناخ المقبل COP27 في مدينة شرم الشيخ، والمشاركة الدنماركية المنظرة في فعاليات هذين الحدثين المهمين، إلى جانب مشاركة الشركات الدنماركية في المعرض المقام على هامش أسبوع القاهرة الخامس للمياه.

سوناك سو جوي، سفير كوريا لدى العراق، التقى أول من أمس، محافظ البصرة أسعد عبد الأمير العبداني، لبحث التعاون التجاري والاقتصادي ومحالات أخرى بين الجانبين، وناقش الطرفان عددا من الأمور المهمة بقطاعي الصحة والتعليم وغيرها، وكذلك عمل الشركات الكورية في المحافظة، وتطوير مشروعاتها مستقبلا. ولفت المحافظ إلى أن للعراق تجارب سابقة ناجحة مع الشركات الكورية في قطاعات مختلفة، كونها من الدول المتقدمة عالميا، وأنه من الممكن الاستفادة من تجاربها تلك في البصرة على وجه الخصوص.

سوناك صالح العرادة، سفير اليمن

أساسية من ركائز الدولة. أحمد حاتم المنهالي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة المكسيكية، نظم أول من أمس، جلسة عمل، بمقر سكنه، في إطار مجلس السفراء العرب، لبحث مستجدات العلاقات بين الدول العربية والمكسيك واستكشاف سبل الارتقاء الثانية لانفجار المرفأ المساوي».

سوناك سو جوي

## «كل حاجة حلوة» مسرحية تقارع الاکتئاب



ناندا محمد خلال العرض التفاعلي (الشرق الأوسط)

القاهرة، حمدي عابدين  
قبل بداية عرض مسرحية «كل حاجة حلوة» بمسرح «روابط» بوسط القاهرة، قامت الفنانة السورية ناندا محمد «بطلة العرض» بتوزيع العديد من الوريقات على جمهور الصالة، مكتوب في كل منها رقما مشفوعا بعبارة معينة، وأشارت إلى مستلمها بالرد بما في الوريقة من كلمة أو عبارة، حين تنادي على الرقم، وحين بدأت المسرحية، بدأ أن معظم الحاضرين يشاركون في عرض تفاعلي تقوده ناندا، وتشارك فيه جمهورها، ليكتسي بروح الدعاية رغم ما به من منغصات، وتذكريات بعضها اليم.

المسرحية تأليف الكاتب الإنجليزي دنكان ماكيملان، وجوني دوناهو، وهي واحدة من أعماله، التي قام بمسرحتها عن قصته القصيرة «ملاحظات» على أغلفة الأسطوانات، وقدمتها الفنانة البريطانية روزي تومسون، على مسرح أبي دبلن، لأول مرة.

تحكي المسرحية عن طفلة عمرها سبع سنوات تعرف ذات يوم أن والدتها محتجزة في مستشفى بسبب محاولتها الانتحار لاكتئاب أصابها، فتلجأ إلى كتابة ملاحظات أو قائمة من الأشياء الجميلة التي يمكن أن تجعل الأم لا تكرر المحاولة مرة أخرى، وتضعها في صندوق قريب منها، عليها إذا تصادف وقرأتها تعرف أن الحياة بها الكثير من الأشياء الجميلة، التي تجعلها لا تقدم على إنهاء حياتها مجددا، ومع تقدم الطفلة في العمر وتكرار الأم محاولاتها، تطور قائمة التذكريات الجميلة لدى الابنة من البانومات والأيس كريم، التي كانت الأم تشتريها لها، ثم زيارتها إلى الطبيب البيطري الذي كانت تستشير به بشأن كلبها، ورحلاتها مع أبيها في

إنتاج شركة الشرق للإنتاج السينمائي والمسرحي بدعم من المجمع الثقافي بآبوظبي، والمتلقى العربي للفنون المعاصرة، وصندوق دعم الفنون العربية بباري، وحصلت ترجمة ونشر النص باللغة العربية على دعم من المركز الثقافي البريطاني بالقاهرة.

## سودوكو

	2			1	5	8			
		4		8		7	1		
		6	3						
4	7			3			8		
				2				4	
1			8	5					
			6	4	9				
				2					
5									

الحل السابق

6	3	1	7	4	5	8	9	2	
4	8	5	9	1	2	7	3	6	
9	7	2	3	6	8	1	4	5	
1	4	6	5	7	9	3	2	8	
8	5	7	1	2	3	4	6	9	
2	9	3	4	8	6	5	1	7	
3	1	9	2	5	7	6	8	4	
5	6	4	8	9	1	2	7	3	
7	2	8	6	3	4	9	5	1	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- دعم - لاعب كرة مضرب إسباني.  
6- عملة عربية.  
7- آخر الديانات - ضد أسس.  
8- معاش الموظف - متشابهات.  
9- زهر «معكوسة» - حاجز مائي - في القلم.  
10- ثوري روسي ماركسي - رجاء.
- التقيا
- روائي وشاعر الجليلي.
  - مدينة مصرية - لباس الهندية.
  - رقد «معكوسة» - صاحب النظرة الثرية.
  - من الفاكهة - احد الولاين.
  - منتج فرنسي - في القلم.
  - من الأشجار الحمضية - امر عظيم - نظير.
  - حرف نصب «معكوسة» - علقك ومال.
  - نيشان - لباس السرعة.
  - الارة لروبية - جهر «معكوسة».
  - متشابهان - حرف نصب «معكوسة» - جزر للابل «معكوسة».
- عبرنا
- مغني مصري.
  - نيشان - لباس السرعة.
  - الارة لروبية - جهر «معكوسة».
  - متشابهان - حرف نصب «معكوسة» - جزر للابل «معكوسة».





كيف يجب أن يتعامل ديشامب مع الحرس القديم لمنتخب فرنسا؟



## متوعل السديري

(خن... بط)

يؤكد ويصّر (العقلاء) على تريبيد تلك (الكليشية) المتداولة عبر التاريخ التي جاء فيها: حدث العاقل بما لا يعقل، فإن صدقك فهو أحق، غير أن تسارع الزمن قد أكد حقيقة (ما لا يعقل). هذا بالطبع غير الخرافات والأساطير.

فقبل 200 سنة لو قلت لأحدهم إن الأرض كروية لضحك من كلامك وطلب لك شيخاً يقرأ عليك، ولو قلت لأحدهم إن الحديد سوف يطير وإن الإنسان سيمشي على القمر، خلج حذاءه وضرب به، والآن بدون أن أتاتوا لي بشيخ يقرأ علي، ولا بحذاء أضرب به، سوف أحكي لكم التالي...

أعلنت شركة الفضاء الخاصة (بلو أوريجن) (المملوكة لواحد من أغنى رجال العالم وهو (جيف بيزوس)) عن تصميم نموذج جديد مركبة فضائية ستوفر إمكانية الوصول إلى سطح القمر.

وتهدف الفكرة إلى الاستغناء عن طريقة إطلاق الصواريخ البدائية وتعتمد على إنشاء كوابل تمتد بين الأرض والفضاء يمكن استخدامها في تحريك مصعد فضائي ينطلق من الأرض إلى القمر في رحلات منتظمة، مشيرة إلى أنه بمثابة الحلم الذي سيحقق طفرة كبيرة في مجال الرحلات الفضائية في المستقبل.

المشروع يواجه تحديات كثيرة، أبرزها تصنيع كوابل من مواد تتميز بأنها ذات متانة عالية، لتحتمل قوة الشد الهائلة التي ستعرض لها عندما يتم مدها لمسافة طويلة جداً، بإطلاق قمرين صناعيين صغيرين في الفضاء، يربط بينهما كابل معدني، بينما يتم إجراء تجربة لاختبار إمكانية جر حاوية صغيرة في الفضاء على منوال فكرة عمل المصعد التقليدي، التي أشارت إلى أن نتائج هذه التجربة، ستقود إلى تحولات كبيرة في اتجاه إنجاز فكرة المصعد الفضائي في المستقبل، وسيتم إطلاق أدوات تخص تجارب المشروع الفضائي، على متن مركبة فضائية.

وقدر إنشاء مصعد فضائي معقولة، وربما تجعل السفر إلى الفضاء شيئاً عادياً في المستقبل بتكلفة قليلة مقارنة بالوضع الحالي، لكن أبرز التحديات هو قدرة الكوابل المستخدمة على مقاومة الأشعة الكونية ذات الطاقة العالية.

وتشير التقديرات إلى أن طول الكابل سيكون في البداية نحو 100 ألف كيلومتر، وأن تكلفة إنشائه تتجاوز 90 مليار دولار، ثم تتضاعف التكلفة والطول تدريجياً إلى أن يصل طول الكابل إلى طول المسافة بين الأرض والقمر والبالغة (384,400 كيلومتر)، وهي قصيرة بالنسبة للمسافات البعيدة بين الأرض والكواكب الأخرى. وإذا آزاد الواحد عندما قديماً أن يعبر عن قصر المسافة بين مكانين يقول: (حذقة عصا)، وإذا أراد أن يببالغ في سرعة الوصول إلى مكان ما يقول: (خن)... (بط).



دوقة كامبردج كيت ميدلتون لدى حضورها معرض «إيليفانت» للمواهب التقنية في بريكستن هاوس بلندن أمس (أ.ب)



## سمير عطالله

جاء يُطمئن ويُطمئن

تبقى مصر بوابة العرب، في الدخول وفي الخروج. بقوون بها إذا حضرت، ويضعفون بسواها إذا أبعدت. من هذه البوابة التاريخية والجغرافية أعلن الأمير محمد بن سلمان استراتيجية المملكة في مرحلة التحديات الكبرى التي تلف المنطقة وتطوق العالم العربي في أدق وأصعب لحظات الحقيقة. لا مكان للهلل الذي نقل الأمة من حال إلى حال، وفقت وحدتها وثروتها، وقطع طريقها إلى المستقبل.

لذلك، تقع جولة ولي العهد، كلها، في النطاق الاستراتيجي؛ بما فيها تركيا. ويشكل الأردن في هذا النطاق نقطة ضعف ونقطة قوة متوازيتين... ليس فقط للثناثة التاريخية مع الرياض؛ بل كذلك لأهمية موقفه السياسي والإنساني والمستقبلي في قلب الأمة وقضاياها. وكما هي أماله ثقيلة.

خلق الحصار المضروب حول العالم العربي سلسلة من المخاوف وعدم الاستقرار. وظهرت إيران نواياها على نحو لا يقبل الشك، وتركت لعدد من القيايين أن يُعبروا بكل بساطة عن ارتياحها لنشر موجة القتل والقلق في دول كانت تشكل خاصرة العالم العربي وحزام الأمن فيه.

بقطة الوحدة التي حركها ولي العهد السعودي ليست ردة فعل على المخاوف الجديدة، بل عودة إلى الركاثر التي قامت عليها اصول وجذور المنطقة؛ بدءاً من «المتوسط»، حيث كان الرئيس السيسي في استقباله، وصولاً إلى البحر الأحمر والجوار الصحراوي الواسع الامتداد مع الأردن. عندما هُدّت سلامة الأردن وسياسته في الماضي، لم تتردد السعودية في إرسال قوة عسكرية إليه، كما فعلت مع الكويت للظروف نفسها.

لا تحتاج وحدة الأرض إلى شروح لكي توضع في خانة المصير. وتتمثل هذه الوحدة بالامتدادات البشرية والتداخلات السكانية عبر البادية، أو بالأحرى عبر البادية؛ السورية والأردنية معاً، قبل أن تكتشف سوريا أن ثمة من هو أقرب إليها من البادية ومن «الإقليم الشمالي» السوري الذي صار جزءاً من الوحدة مع مصر. أما الاكتشاف فهو الاتحاد مع إيران، وما حمل إلى العرب في كل مكان. تبدو جولة الأمير محمد بن سلمان مثل حملة كثيرة الرايات والأمال والوعود. حملة لإعادة تركيز الأعلام في قواعدها الصلبة والطبيعية. دولة قوية ورجل قوي يرى أن القوة الوحيدة هي الوعي في هذه اللحظات الضبابية التي تمرق العالم. أول مشاريع «رؤية 2030» كانت في نقل المنطقة الجامعة بين مصر والسعودية والأردن إلى حيوية جديدة. جولة ولي العهد محاولة لإعادة التوازن إلى منطقة تمتد مخاوفها على مداها. ولئن كان الهم الاقتصادي هو الأول فيها، فإن الشريك الاقتصادي الأول جاء يُطمئن ويُطمئن.

## للتوعية بأهمية الحفاظ على التربة الزراعية

# معلم يوغا يسافر بدراجته النارية من بريطانيا إلى الهند

الرياض، وهو يقول رسالته، مراراً وتكراراً، وهي رسالة لقيت اهتماماً كبيراً من جانب أعضاء البرلمان والامسم المتحدة، والمؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي.

أثرت سلباً على نمو المحاصيل وإمدادات الغذاء. وقام فاسوديف بجولة أوروبية، وتوقف في مدن، برلين إلى بلغراد، ومن بوخارست إلى إسطنبول، ومن تل أبيب إلى

للتدهور، مما يؤدي إلى فقدان التربة العناصر المغذية الثمينة. ويريد فاسوديف، المعروف بلقب «سادجور»، من السياسيين اتخاذ الإجراءات اللازمة، تجاه قضية تؤثر أيضاً

وهو مدرب لفنون اليوجا وزعيم روجي هندوسي، لوكالة الأنباء الألمانية، إنه يريد أن يجنّب العالم كارثة، ويتابع: «التربة الزراعية هي مصدر جميع أنواع الحياة التي نراها».

التربة الزراعية على كوكب الأرض بهدف «إيقاظ الناس من سباتهم العميق»، ومن المتوقع أن تستغرق الرحلة 100 يوم يزور ويقول باجاديش فاسوديف،

لندن: «الشرق الأوسط» يعزّم باجاديش فاسوديف القيام برحلة من بريطانيا إلى الهند على متن دراجة نارية للتوعية بأهمية الحفاظ على

## أجهزة تنقية هواء المنزل تزيد ذكاء الأطفال

القاهرة، حازم بدر تشغيلها بشكل مستمر طوال فترة حملهن، وتمت إزالة منقي الهواء من المنزل بمجرد ولادة الطفل.

قام الباحثون لاحقاً بقياس حاصل الذكاء الكامل للأطفال (FSIQ) في عمر 4 سنوات، ووجدوا أن الأطفال المولودين لأمهات تستخدم مرشحات الهواء لديهم متوسط ذكاء أعلى بمقدار 2,8 نقطة من المجموعة التي لم تستخدم أمهاتهم منضف الهواء أثناء الحمل.

ويقول ريسان الين، أستاذ الصحة البيئية في كلية العلوم الصحية بجامعة سايمون فريزير الكندية، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: «هذه النتائج، جنباً إلى جنب مع الأدلة من الدراسات السابقة، تشير بقوة إلى أن تلوث الهواء يمثل تهديداً لنمو الدماغ؛ لكن الخبر السار هو أن تقليل التعرض كان له فوائد واضحة».

وكان أيضاً لدى الأطفال في المجموعة التي استخدمت أمهاتهم مرشحات الهواء، متوسط درجات أعلى بشكل ملحوظ في مؤشر الفهم اللفظي، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسات القائمة على الملاحظة السابقة، ويقترح البحث أن المهارات اللفظية للطفل قد تكون حساسة بشكل خاص للتعرض لتلوث الهواء.

واختبر بشكل عشوائي للدراسة نساء أخصين في الحمل أقل من 18 أسبوعاً وغير مدخنات، ولم يسبق لهن استخدام أجهزة تنقية الهواء في منازلهن، كما تم تحديد مجموعة أخرى تم تزويدها بواحد أو اثنين من أجهزة تنقية الهواء، وتم تشجيعهن على الانعادات».

على الأمن الغذائي وهي قضية مثيرة للقلق في الهند مع وجود نحو 195 مليون مواطن يعانون من سوء التغذية، ويتوقع أن يرتفع الرقم نتيجة موجات الجفاف والحرارة الشديدة، التي

ويكافح فاسوديف من أجل الحفاظ على التربة الزراعية ضد أخطار التصحر، وهي قضية أثارتها أيضاً منظمة الأمم المتحدة، حيث حذرت في تقرير من أن ثلث سطح الأرض يتعرض

الصحريات تدل على تعايش إسلامي - مسيحي ووضع اقتصادي مريح مسجد من 1200 سنة يفاجئ الإسرائيليين في النقب



صورة من الجو للمسجد الأثري المكتشف في النقب (أ.ب)



عمال الآثار يعملون في موقع اكتشفت به آثار مسجد قديم كبير عمره 1200 سنة (أ.ب)

كثير من المسيحيين إلى مسجد ريفي آخر من القرن السابع، تم الكشف عنه خلال حفريات عام 2019». وقالت عالمة الآثار الدكتورة إيلانا كوغن التي أدارت عملية الحفريات سوياً مع نواح ميخائيل ديفيد وأورين شموييلي، إن هذه الحفريات تشير إلى الحقبة التي تميزت فيها البلاد بظاهرة تحول

نحو مكة (القبلة)، ومحراب في وسط الجدار. وقد تم بناء هذا المسجد وحده في الموقع، على بعد 400 متر من المزرعة. وهو يتسع للعشرات من سكان المكان، ويعتبر كبيراً بمقاييس ذلك الزمان. وأضاف: «يمكننا القول إن المسجد الذي عثرنا على آثاره اليوم في رهط، هو أحد أقدم المساجد المعروفة في العالم. وهو -بالمناسبة- يقع

أقران من الطين كانت تستخدم لطهي الطعام، وفوجي علماؤنا بالعنور على مسجد قروي يشبه المسجد الذي تم العثور عليه في عام 2019، ويقع على بعد كيلومترين فقط من المكان». ووصفت عالمة آثار من الفريق ما رآته في المسجد، فقالت إنه كان يحتوي على غرفة مربعة وحائط يتجه

تحيط بالفناء. وعلى التلة وجدنا مباني مختلفة تدل طريقة بنائها على أنها تعود إلى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، بينها قصر فخم، يحتوي على قاعات مرصوفة بالبواح حجرية، وتم تزيين جدرانها باللوحات الجدارية باللونين الأحمر والأصفر. وتم العثور في القصر وكذلك في مبانٍ سكنية أخرى، على

تل أبيب: «الشرق الأوسط» كشفت سلطة الآثار الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن علماءها عثروا على آثار مسجد قديم كبير عمره 1200 سنة، خلال الحفريات التي نفذوها مؤخراً، وعثروا على آثار كنيسة وقصر فخم بالقرب منه.

وقالت السلطة في بيان لها، إنها كشفت عن هذه الآثار، خلال تنفيذ مشروع لتوسيع مدينة رهط العربية في شمالي النقب، وبناء حي جديد فيها. فعند حفر الأساسات، ظهرت آثار أبنية قديمة مميزة كانت مطورة تحت التراب الرملي. ومع كل حفر جديد بدأت تتضح معالم مبانٍ ذات طابع مسيحي وذات طابع إسلامي.

وأضاف البيان: «عثرنا على مزرعة من الفترة البيزنطية التي عاش فيها على ما يبدو مسيحيون كانوا يعملون بالزراعة، وتضم برجاً محصناً وغرفاً ذات جدران صلبة كانت

## الصحريات تدل على تعايش إسلامي - مسيحي ووضع اقتصادي مريح

# مسجد من 1200 سنة يفاجئ الإسرائيليين في النقب



صورة من الجو للمسجد الأثري المكتشف في النقب (أ.ب)



عمال الآثار يعملون في موقع اكتشفت به آثار مسجد قديم كبير عمره 1200 سنة (أ.ب)

كثير من المسيحيين إلى مسجد ريفي آخر من القرن السابع، تم الكشف عنه خلال حفريات عام 2019». وقالت عالمة الآثار الدكتورة إيلانا كوغن التي أدارت عملية الحفريات سوياً مع نواح ميخائيل ديفيد وأورين شموييلي، إن هذه الحفريات تشير إلى الحقبة التي تميزت فيها البلاد بظاهرة تحول

نحو مكة (القبلة)، ومحراب في وسط الجدار. وقد تم بناء هذا المسجد وحده في الموقع، على بعد 400 متر من المزرعة. وهو يتسع للعشرات من سكان المكان، ويعتبر كبيراً بمقاييس ذلك الزمان. وأضاف: «يمكننا القول إن المسجد الذي عثرنا على آثاره اليوم في رهط، هو أحد أقدم المساجد المعروفة في العالم. وهو -بالمناسبة- يقع

أقران من الطين كانت تستخدم لطهي الطعام، وفوجي علماؤنا بالعنور على مسجد قروي يشبه المسجد الذي تم العثور عليه في عام 2019، ويقع على بعد كيلومترين فقط من المكان». ووصفت عالمة آثار من الفريق ما رآته في المسجد، فقالت إنه كان يحتوي على غرفة مربعة وحائط يتجه

تحيط بالفناء. وعلى التلة وجدنا مباني مختلفة تدل طريقة بنائها على أنها تعود إلى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، بينها قصر فخم، يحتوي على قاعات مرصوفة بالبواح حجرية، وتم تزيين جدرانها باللوحات الجدارية باللونين الأحمر والأصفر. وتم العثور في القصر وكذلك في مبانٍ سكنية أخرى، على

تل أبيب: «الشرق الأوسط» كشفت سلطة الآثار الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن علماءها عثروا على آثار مسجد قديم كبير عمره 1200 سنة، خلال الحفريات التي نفذوها مؤخراً، وعثروا على آثار كنيسة وقصر فخم بالقرب منه.

وقالت السلطة في بيان لها، إنها كشفت عن هذه الآثار، خلال تنفيذ مشروع لتوسيع مدينة رهط العربية في شمالي النقب، وبناء حي جديد فيها. فعند حفر الأساسات، ظهرت آثار أبنية قديمة مميزة كانت مطورة تحت التراب الرملي. ومع كل حفر جديد بدأت تتضح معالم مبانٍ ذات طابع مسيحي وذات طابع إسلامي.

وأضاف البيان: «عثرنا على مزرعة من الفترة البيزنطية التي عاش فيها على ما يبدو مسيحيون كانوا يعملون بالزراعة، وتضم برجاً محصناً وغرفاً ذات جدران صلبة كانت